

منطقة الحميدات "هواره قنا"

بين الجغرافيا والتاريخ

مهندس

بخيت تركى عبد الله

الطبعة الأولى

١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م

مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع



رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

المدير العام

أحمد فؤاد الهادي

مدير الإنتاج

أحمد عبد الحليم

الطبعة: الأولى

الكتاب: منطقة الحميدات "هواره قنا"

بين الجغرافيا والتاريخ

المؤلف: مهندس/ بخيت تركي عبد الله عبد المولى طايح بن محمد

تصنيف الكتاب: دراسة

التصميم والإخراج: م/ محمد أحمد سالم

المقاس: ١٧ × ٢٤

رقم الإيداع: ١٠٧٣٢ / ٢٠١٨

الترقيم الدولي: 2 - 250 - 776 - 977 - 978

العنوان: المكتبة والمطبعة: ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة

التليفون: ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩ - ٠١١٥٧٧٦٠٠٥٢

Email: yastoron@gmail.com

موقعنا على الفيس بوك: مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿رَبِّ أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي إِنِّي تُبْتُ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾

(الأحقاف: ١٥)

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَنْفُسُكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾

(الحجرات: ١٣)

إهداء

أهدى هذا العمل المتواضع إلى:
روح أمى الغالية
وأبى وإخوتي
وزوجى وولدى (عبد الرحمن، منة الله)
وأهلى وأصحاب الفضل على

تقديم

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وبعد،،،

جزيرة "المؤنسية" أو المؤنسية منسوبة لمؤنس الخادم - أمير جند الدولة العباسية - مؤسسها خلال القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) ثم سُميت "الحميدات" خلال العصر المملوكي في القرن العاشر الهجري (السادس عشر ميلادي) وهي منسوبة لإحدى القبائل العربية الكبرى "هواره" واحلافها والتي وفدت للصعيد الأعلى خلال القرن الثامن الهجري (الرابع عشر ميلادي)، وقد صُنفت جزيرة يوماً ما، ثم ما لبثت أن أصبحت جزءاً من مدينة قنا وضاحتها المتميزة.

وهذا البحث الذي قام به أحد أبنائها المهندس بخيت تركي عبد الله، يتحدث فيه عن منطقة الحميدات بمدينة قنا مستعرضاً تاريخ هذه

المنطقة التي يحتضنها النهر وتحتضنه، مطوّفاً بنا الأحداث التاريخية والحقائق الجغرافية مدعماً بحثه بالمصادر والمراجع والوثائق النادرة بالإضافة للأشكال والصور واللوحات، وقد بذل المؤلف كل جهده ليُخرج هذا العمل بصورة موثقة كي يكون إضافة للمكتبة القنائية، وبلا شك سيكون إضافة لها قيمتها العلمية.

الأستاذ الدكتور

إبراهيم دسوقي محمود

أستاذ الجغرافيا، والعميد السابق

لكلية الآداب جامعة جنوب الوادى بقنا،

وعضو المجلس الأعلى للثقافة،

وعضو الجمعية الجغرافية المصرية.

مُكَلِّمَةٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ الْأَكْوَانَ وَأَنْشَأَ السَّهُولَ
وَالْأَنْهَارَ وَالْوُودِيَانَ، سَبَّحَانَهُ عَالَمُ الْأَسْرَارِ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ وَلَا نَوْمٌ، سُبْحَانَكَ لَا
عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى
سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ،،،، وَبَعْدُ،،
فَيَمَّا تَجَدَّرُ الْإِشَارَةَ إِلَيْهِ أَنَّ الْعِلْمَ مَدَارُ الْحَيَاةِ لِلْإِنْسَانِ، وَأَنَّ الْإِنْسَانَ
يَجِبُ أَنْ يَكُونَ لَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَدَدٌ لَا يَنْقُطُ لِلْإِطْلَاعِ عَلَى مَا خَلَقَهُ السَّلَفُ
مِنْ آثَارِ خَوَالِدٍ وَمَا اسْتَحْدَثَهُ الْمَجْدِدُونَ مِنْ فُنُونٍ مَرَوِّعَةٍ، وَخَيْرِ النَّاسِ مَنْ
عَمِلَ فِي دَأْبٍ عَلَى أَنْ يَزِدَّادَ عِلْمًا.

وَبِتَوْفِيقٍ مِنَ اللَّهِ سَيَقْدَمُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ هَذَا الْبَحْثُ الَّذِي يُوَضِّحُ
الْجُغْرَافِيَا التَّارِيخِيَّةَ وَالسَّكَّانِيَّةَ لِمَنْطَقَةِ الْحَمِيدَاتِ بِمَدِينَةِ قَنَا، تِلْكَ الْمَنْطَقَةُ
الَّتِي نَشَأَتْ بِهَا، حَيْثُ تَمَيَّزَتْ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الْقَرْيَةِ وَالْمَدِينَةِ بِالصَّعِيدِ الْأَعْلَى
مِنْ مِصْرَ، وَيَسْتَعْرِضُ هَذَا الْبَحْثُ مَرَاكِلَ النُّشْأَةِ وَالتَّحَوُّلِ وَالتَّسْمِيَةِ لِتِلْكَ

المنطقة من العصر الوسيط منذ زمن دولة الخلافة العباسية وحتى حاضرنّا طبقاً للمصادر والمراجع الموثقة والجهات المعتمدة، كما يتعرّض هذا البحث لبعض المؤثرات البيئية في المكون السكاني لهذه المنطقة وانفرادها بجودة الأرض الزراعية وموقعها المتميّز بالنصف الشمالي من ثنية قنا^(١) لنهر النيل. ويتناول هذا البحث نبذة عن هجرات القبائل العربية ومن تلك القبائل ما عرف بقبائل عربان هواره، «هواره الحميدات» دون التعرض للانساب الشريفة والكريمة المكونة لهذه القبيلة والتي تحتاج الى اصدار آخر إن شاء الله يفي بعرض بطونها وتقسيماتها وصلاتها، وتُعد قبائل احواف هواره عاملاً أساسياً في مراحل تكوين الخريطة السكانية بصعيد مصر ومراحل إعمارها للمنطقة، وكذلك تأمينها لمسار قوافل الحج والإلتزام بالقيم الأصيلة للعرب وتعاليم الدين الحنيف، وكيف ساعدت هذه المنطقة في ترسيخ وازدهار إمارة الهواره لولاية جرجا من خلال بسط النفوذ على الميناء النهري بقنا.

وسَيضع هذا الكُتيب بين أيديكم مراحل حياة وتمليك الأرض وأنواع النشاط الزراعي لتلك المنطقة مع تناول بعض الأحداث التاريخية في الدولة المصرية ذات الصلة بتلك المنطقة والمؤثرة في ثقافتها.

ويحوى هذا الكُتيب بعض من قرارات نَزَع الملكية لمساحات من أجود الأراضي الزراعية ذات المواقع المتميزة بوسط مدينة قنا وعلى شاطئ

(١) ثنية قنا: ثنية بنهر النيل تبدأ من قرية الرزيقات بمحافظة الأقصر وتنتهى فى شمالى محافظة قنا.

نهر النيل، وجُلُّ ذلك من أجل المنفعة العامة، وهذه القرارات لم تشهد مثيلها أيُّ من مناطق الأقاليم..

وسيتم عَرَضُ أمثلةٍ للتعداد السكاني للمنطقة، والنشاط الاجتماعي، والإقتصادي الزراعي، والحالة التعليمية، والدينية، والثقافية، وبقدَرِ المُستطاع رُوعِيَ التسلسل الزمني للأحداث التاريخية، وهذا العمل يُبين للقارئ صورةً شبه كاملة عن هذه المنطقة وهي ليست إحاطة كاملة. وبعد،،، فيني لا أدَّعي الكمال لهذا العمل فقد قضى الله سبحانه ألا يَكْمُلَ إلا كتابه، والله أسأل أن يُحقق رجائي، وأن يجعل هذا العمل نَافِعًا مقبولًا، والله المستعان وعليه التكلان.

والله ولي التوفيق،

مهندس

بخيت تركي عبد الله



مُهَيِّدٌ

الجغرافيا هي ظل الأرض على التاريخ، وهي تربطُ الأرض بالناس والحاضر بالماضى، ويكونُ فيها الإنسان عامل جغرافى مؤثر فى تشكيل المكان يظهر بمنطقة البحث، وتُعرف الجغرافيا التاريخية بأنها جغرافية الماضى بجوانبه الطبيعية والبشرية فهى فُهم بالنشاط البشرى، فالإنسان ابن بيئته التى تُكوِّن مقومات شخصيته، وإذا أُدخل أو أُضيف البُعد الزمنى فى الدراسة الجغرافية تحول أيضًا إلى جغرافيا تاريخية، فالجغرافيا التاريخية هى علم يهتم ببناء الجغرافيات السابقة، وكذلك جغرافية السكان هو علم يعنى بإبراز الاختلافات المكانية لانتشار تركيب ونمو وهجرة السكان وارتباطها باختلاف العوامل الطبيعية، إلى جانب الجغرافيا السياسية والاقتصادية ويظهر المنظور الاجتماعى فيبرنر المنظور التاريخى مكوّنًا الديموغرافيا للمنطقة، وجاء انتشار نشاط الدراسات الجغرافية للدولة المصرية والاستكشافات الجغرافية للقارة الإفريقية بعد تأسيس أول جمعية جغرافية أنشأت فى

مصر في ١٥ مايو سنة ١٨٧٥م في عهد الخديوى إسماعيل وقد حُدِدَ الغرض من إنشائها: «الحثُّ على الدراسات المتعلقة بالكشف الجغرافى عن الأقاليم الإفريقية وما جاورها والعناية بالدراسات الجغرافية على اختلاف أنواعها، ولكن بوجه خاص للمباحث الإفريقية»^(١)، وبعدها تأسست جمعية المعارف للتعاون على نشر العلوم، ونشير إلى الظواهر المؤثرة في الشكل الجغرافى السكانى للمنطقة وتتمثل في التالى:

- ظواهر طبيعية مثل: الإرساب النهري^(٢)، ومراحل الإطماء المكوّن للجُزر وما عُرفَ بطرح النهر، وأيضًا تآكل الشواطئ بفعل أعمال النحر.
- ظاهرة بشرية ممثله في الهجرات المتلاحقة على المنطقة، وكذلك هجرات النزوح منها وإن كانت بصورة فردية إلا أنها ذات تأثير لا يُستهان به على المدى البعيد.

- التقسيمات الإدارية للمناطق وتصنيفات الأرض طبقًا لجودتها، ودخول العامل الإقتصادى والسياسى في التخطيط.

و لقد أُستحدثت بعض المسميات للأماكن بالدولة المصرية بعضها وارد من الثقافات الأوربية وغيرها طبقًا للمكون الجغرافى والسكانى ولا بد

(١) د. صالح رمضان، الحياة الاجتماعية فى مصر فى عهد اسماعيل من ١٨٦٣م - ١٨٧٩ م، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٧م، ص ٤٥

(٢) الإرساب: مصطلح يُستخدم فى علم الجيولوجيا للإشارة إلى الزيادة فى ارتفاع مستوى اليابسة نتيجة تراكم الرواسب.

للقارئ أن يعرفها، والتي أُعدت وعُرف معناها بمعرفة نظارة الداخلية

المصرية^(١) في سنة ١٨٨٢م

ملحق (١) وهي كالتالي:- مديرية، مركز أو قسم، بندر، أبعادية، كوم، جزيرة، نزلة، نجع، تفتيش، عزبة، جفلك، ميت أو منية، نشأة أو منشية، خلوة.

وتلك المسميات هي مكون الوطن الكبير، مصر التي جمعت الكثير من خصال الخير وعوامل بناء الجنس البشرى وتفردت عن سائر بلدان كوكب الأرض.

(١) نظارة الداخلية، الكشف للديار المصرية وعدد نفوسها، ج٢، ١٨٨٢م، ملحق رقم (١).

مصر

يأتى تناول منطقة الحميدات المتميز بقنا كجزء أصيل من الوطن الكبير وهو مصر التى منحها الله - سبحانه - بمحاسن ومناقب دون غيرها من البلدان، قال ابن زولاق: "ذكرت مصر فى القرآن فى ثمانية وعشرين موضعاً" وقال الإمام السيوطى - رحمه الله - : "بل أكثر من ثلاثين نصاً وإشارة"^(١)، فقال الله تعالى:

- ﴿أَهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُم مَّأْسَأَتُمْ﴾ (سورة البقرة آية ٦١).
- ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورة يونس آية ٨٧).
- ﴿وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ مِصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَخْذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (سورة يوسف آية ٢١).
- ﴿فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِن شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ (سورة يوسف آية ٩٩).
- ﴿وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِ قَالَ يَبْقَوْمِ الْيَسَ لِي مُلْكُ مِصْرَ وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرَىٰ مِن تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴾ (سورة الزخرف آية ٥١).
- ﴿وَأَشِير إِلَيْهَا﴾ ﴿قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَرْسِلْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ﴾ (سورة الأعراف آية ١١١، وبسورة الشعراء آية ٣٦، آية ٥٣).

(١) محمد بن إياس الحنفى، المختار من بدائع الزهور فى وقائع الدهور، مطبعة الشعب ١٩٦٠م، ص ٧.

● ﴿وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْنَهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ﴾ (سورة المؤمنون آية ٥٠)، وغيرها الكثير.

وجاء في كتاب (طبقات الأمم) لمساعد الغوثي "ليس في بلد أعجوبة إلا وفي مصر مثلها أو أعجب منها"^(١).

ويأتى موقع مصر الفريد كحجر الزاوية بين إفريقيا وآسيا وأوروبا وقلب الوطن العربى والإسلامى ، ويشقها نهر النيل وبها الكثير من المعادن النفيسة وقال كعب الأحبار - رضى الله عنه : «من أراد أن ينظر إلى شبه جنة الفردوس فليتنظر إلى أرض مصر» قبل طلوع الشمس فى زمن ربيعها إذا أطردت أنهارها، وغرّدت طيورها، وأينعت أزهارها، ومن محاسن مصر، قال القضاعى: «لم يكن فى الأرض مُلك أعظم من مُلك مصر ولو ضرب بينها وبين سائر قرى الدنيا سور لاستغنى أهلها بما فيها عن سائر البلاد، ولو زُرعت كلها لوَفَّت بخراج الدنيا بأسرها»، وقال أيضاً: «إن مصر يوجد بها فى كل شهر من الشهور القبطية نوع من المأكولات والمشمومات فيقال: رُطب توت، ورمّان بابه، وموز هاتور، وسمك كيهك، وماء طوبة، وترمس أمشير، ولبن برمّات، وورد برمودة، ونبق بشنس، وتين بؤنة، وعسل أبيب، وعذب مسرى»، ومما تمتاز به مصر على سائر البلاد أن سلطانها خادم للحرمين الشريفين، وله الميزة على سائر ملوك الأرض، وقال الشهاب المنصورى:

(١) المصدر السابق لابن إياس الحنفى، ص ٧

اعْمَلُوا أَهْلَ مِصْرَ لِلَّهِ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنَ الْعِبَادِ الشُّكُورُ
إِنْ مِصْرَ أَسْقَى إِلَهُ تَرَاهَا بَلَدٌ طَيِّبٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ

وقيل: ليس في الدنيا نهرٌ يسمى بحرًا ويمًا غير نيل مصر، قال الله تعالى:

﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ فَاذْخِفِيهِ فَإِذَا خِفتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَحْزَنِي ۚ إِنَّا رَأَوْنَاهُ إِلَيْكَ وَجَاءَ لُؤْلُؤُهُ مِنَ الْمَرْسَلِينَ﴾ (سورة القصص آية (٧)). والعرب تسميه البحر، وليس في الدنيا نهر يفيض على الأرض فيزرع عليه ويغنى عن المطر غير نيل مصر، ومن أعظم منافع ماء النيل المبارك سرعة هضمه للأكل، وقال بعض الحكماء: «لولا ماء الليمون على أهل مصر لوخموا»^(١) من حلاوة ماء النيل، وذكر هروشيوش الرومي في (تاريخه) «أن من منبعه إلى موقعه ثلاثمائة ألف وتسعين ألفاً وتسعمائة وثلاثين ميلاً، والنيل مخالف لكل أنهار الأرض؛ لأن كل نهر يستقبل الجنوب والنيل يستقبل الشمال وعله ذلك أن منبعه من الجنوب»^(٢)، لذلك تجد أن الجزء دومًا يحمل صفات الكل ومنها تفردت بلدتي بصفات القطر الأكبر ولا عجب في أنها قطعة من جنة الله في أرضه ونُسبت إلى الأعمال القوسية، ثم إلى ولاية جرجا، ثم لإقليم مديرية قنا.

(١) وخم فلان: صار ثقيلاً.

(٢) محمد عبدالمنعم الحميري، تحقيق دكتور إحسان عباس، الروض المعطار في خبر الأقطار - معجم جغرافي، مكتبة لبنان، ص ٥٨٦.

قنا

هو الأقليم الذى يحوى منطقة الدراسة ويضم مدينة قنا وهى من المدن القديمة، ذكرها جوتيه فى (قاموسه) فقال: "إن اسمها القديم شابت Chabt"، وذكرها جورج القبرصى ضمن أقسام إبرشية طيبة الوسطى فى القرن الثالث الميلادى باسم Maximianopolis بين مدينتى دندرة وطيبة نسبة إلى الإمبراطور مكسيمان.

وذكرت قنا فى (جغرافية) أميلينو فى كشف الإبرشيات باسم قونة بالعربية، Kuni بالقبطية، Kainipolis بالرومية، كينيبوليس باليونانى^(١). وفى (معجم البلدان) «قنا مدينة لطيفة بصعيد مصر» وفى (الانتصار) «قنا بلدة كبيرة فى ضفة النيل الشرقية بها مارستان - مستشفى - وحمامان وأبنية مرتفعة»^(٢) وهى واسعة الفناء وبها ربط - وهى الدور التى يتعبد فيها الصوفية - خرج منها جماعة من العلماء والرؤساء وأرباب المقامات والمكاشفات، أمثال: الشيخ عبدالرحيم القنائى - رحمه الله -، ووردت فى (قوانين) ابن ممتى، وذكرها اليعقوبى فى كتاب (البلدان) وفى (تحفة الإرشاد) وفى التحفة باسم قنى من أعمال القوصية^(٣) حيث كانت

(١) أحمد زكى بك، سكرتير ثانى مجلس النظار ومساعد سكرتير الجمعية الجغرافية الخديوية، قاموس الجغرافية القديمة بالعربى والفرنساوى، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣١٧هـ/ ١٨٩٩م، ص ٦٦.

(٢) على باشا مبارك، الخطط التوفيقية لمصر القاهرة ومدنها وقراها، ج ١٤، ص ١٢١.

(٣) محمد رمزى، المفتش السابق بوزارة المالية، القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد القدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م ج ٢، طبعة ١٩٩٤م، ص ١٧٨.

قوص^(١) هي مدينة الإقليم ومن قبلها كانت قِط هي مدينة الإقليم قبل قوص بالصعيد الأعلى واسمها البربائي كويت، واليوناني كبتوس Coptos، وعنها جاء اسم الطائفة القبطية ومنها اشتق الإفرنج لفظ إيجيبت Egypt للدلالة على القطر المصري^(٢) وهو أحد الآراء وهناك رأى آخر، وكانت قفط من كور مصر بالصعيد الأعلى وذكرها اليعقوبي في (البلدان)^(٣).

وفي سنة ٩٣٣ هـ أيام الحكم العثماني ألغيت الأعمال القوصية وُضمت إلى ولاية جرجا، وقُسمت ولاية جرجا إلى أربع مديريات^(٤) (أسيوط، جرجا، قنا، إسنا) بموجب الأمر العالي الصادر في رجب سنة ١٢٤١ هـ / ١٨٢٦ م، ثم في سنة ١٢٤٩ هـ / ١٨٣٣ م أصبحت قنا مديرية، وقُسمت إلى أقسام إدارية منها قسم قنا - وقاعدته مدينة قنا - ثم مركز قنا في ١٨٩٠ م^(٥)، وبسبب كثرة أعمال الضبط والإدارة واتساع مدينة قنا، أصدر وزير الداخلية المصري قراراً في ١٥ مايو سنة ١٩٤٠ م، بفصل مدينة قنا وقرية الحميدات وملحقاتهما من بلاد مركز قنا وجعلهما مأمورية قائمة بذاتها، كمكون لقسم قنا، ومن هنا جاء ارتباط منطقة الحميدات بمدينة قنا والمستجدات التي طرأت على محافظة قنا.

(١) المرجع السابق، لأحمد زكي بك، ص ٦٧.

(٢) المرجع السابق، لأحمد زكي بك، قاموس الجغرافية القديمة، ص ٦٣.

(٣) المصدر السابق لمحمد رمزي، القاموس الجغرافي، القسم الثاني، ج ٤، ص ١٧٧.

(٤) المصدر السابق، لمحمد رمزي، القسم الثاني، ج ٤، ص ٢٤.

(٥) المصدر السابق لمحمد رمزي، القسم الثاني، ج ٤، ص ٢٦.



الفصل الأول

جيومورفولوجية المنطقة

النيل شريان الحياة في مصر؛ فهو من سادات الأنهار وأشرف البحار، وهو يخرج من الجنة لذا فهو قديم الأزل، وهو يجري بقدر الله تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً يَقْدَرُ فَأَسْكَنَتْهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ﴾ (سورة المؤمنون آية ١٨)، ويرى بعض العلماء أن النيل في مصر نهر حديث اكتمل اتصاله بالمنابع الإفريقية (الاستوائية والحبشة) خلال مرحلة متأخرة^(١). يُعد نهر النيل المكوّن الأساسى لطبقات الأرض لمنطقة شمال القارة الإفريقية ونتيجة من راسبات الطمي المنحدرة بفعل سريان النيل من منطقة الخرسان النوبى، ومن الملاحظ وجود شذوذ ثنية بمسار مجرى النيل بقنا جاءت لتفادى شبه جزيرة طيبة بالأقصر البارزة كنتوء من الصحراء الغربية فاستدار حولها النيل شرقاً إلى أن تجاوزها فاستعاد النهر محوره الأصلي الشمالى الجنوبى^(٢)، ومن ذاك التحذب فى مجرى النهر أدّى إلى تكون غير واحد من الجزر فى النصف الشرقى من المجرى، وتكوّنت إحدى الجزر بقنا عند النصف الشمالى للثنية عُرفت فيما بعد بجزيرة «المؤنسية»، ثم

(١) جمال حمدان، شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان، ج ١، ص ١٢٤

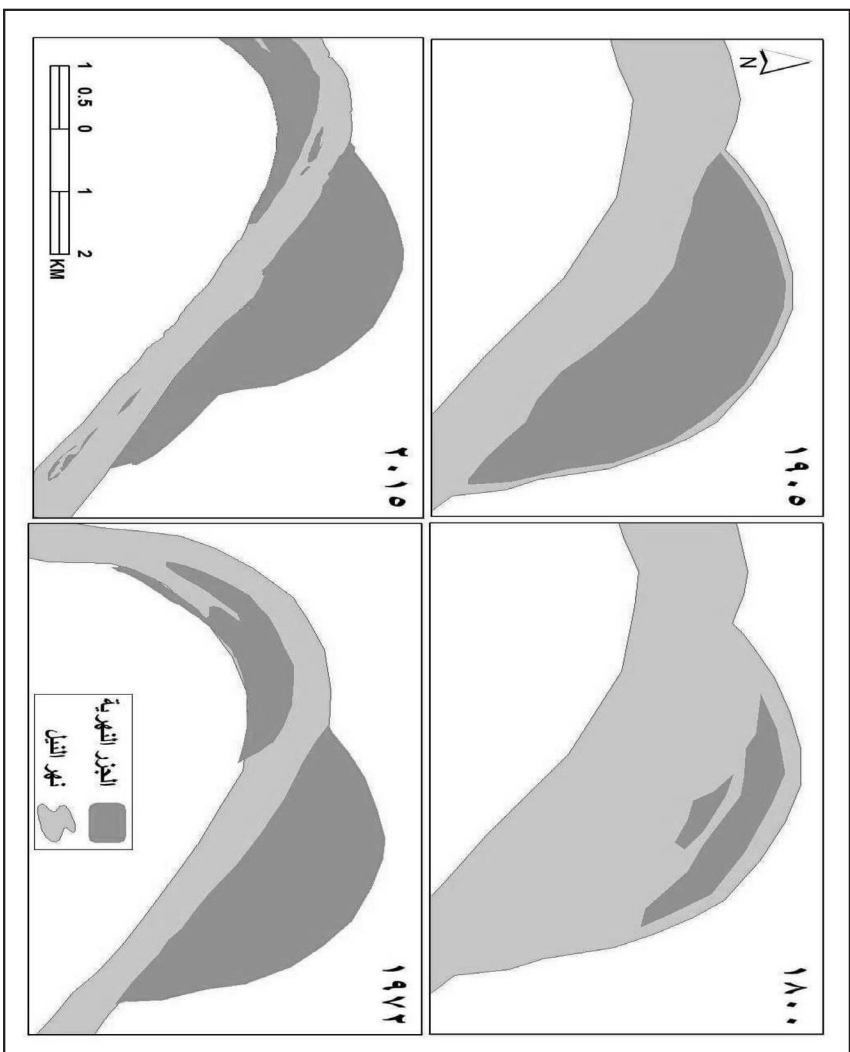
(٢) المصدر السابق لجمال حمدان، ص ١٣٤

سُميت «الحميدات» وهى جزيرة رسوبية مقتطعة من السهل الفيضى^(١) ويوضح شكل (١) تغير وهجرة المجرى المائى حولها.

تكوّنت جزيرة الحميدات من الرواسب النيلية والطين الرملى القديم القادم من الحبشة وآخر جديد بفعل أعمال النحر لجانبى النهر وحديث من عند الشلال الأول فى منطقة أسوان.

ويؤكد تقرير جسات التربة والاختبارات الذى تم عمله بمعرفة معمل أبحاث ميكانيكا التربة والأساسات، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، ملحق (٢) حيث أُجرى لبعض الإنشاءات لمبنى مدرسة نجع منصور للتعليم الأساسى بوسط منطقة وشياخة الحميدات وبعمق ١٥ متراً، وقد اكتشف أن التربة تتكون من طبقات رسوبية من الطمي الطينى المتماسك، والرمل الطينى والمتوسط، وتتميز تربة المنطقة بالنفذية العالية مما يعنى عدم حدوث تعفن لجذور النباتات والأشجار، وكذا لون سطح التربة أسود قاتم أو بنى شديد السواد، وهو من علامات الخصوبة العالية التى تجعلها فى مقدمة أجود الأراضى الزراعية فى مصر.

(١) السهل الفيضى (Floodplain) أو الحوض الفيضى: هو ذلك الجزء من الوادى الذى يغمر بالمياه خلال فيضان النهر.



شكل (١) قسم الجغرافيا - كلية الآداب، جامعة جنوب الوادي



الفصل الثانى

الموقع بين البناء والإعمار



أولاً: الموقع الفلكي:

تقع منطقة أو شياخة الحميدات (جزيرة المؤنسية أو جزيرة الحميدات سابقاً)

- بين خطى طول: $32^{\circ} 41'$ ، $32^{\circ} 44' 30''$ ،
- ودائرتى عرض: $26^{\circ} 10' 10''$ ، $26^{\circ} 07' 55''$.

ثانياً: الموقع الجغرافى:

يحد المنطقة نهر النيل من الجهة الجنوبية، ومن الجهة الشرقية والشمالية المجرى الضيق لنهر النيل والمسمى بخور قنا العمومى (امتداداً من الرياح مروراً بكلية الدراسات الإسلامية، ثم قصر ثقافة قنا، ثم مسجد التحرير، ثم مسجد ناصر، ثم نادى الشرطة، ثم نقابة المهندسين، ... ، وصولاً إلى مُجمع مواقف قنا) ومن الناحية الغربية امتداد الجزيرة والمسمى بجزيرة دندرة.

ثالثاً: مراحل تسمية المنطقة:

(أ) جزيرة المؤنسية

تُعد الحميدات جزيرة تابعة لقنا منذ العصر الوسيط، وسُميت قديماً بالمؤنسية نسبةً إلى مؤنس الخادم (أمير جند الدولة العباسية) مملوك المعتضد بالله العباسي، ويُذكر أنه بعد موت زكا الرومي والى مصر من قبل المقتدر بالله العباسي في شهر ربيع الأول سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م^(١)، كان قد جهز جيشاً نجدة لذكا وترأس الجيش إبراهيم بن كيغلغ والأمير محمود بن جمل فدخلوا مصر قبل أيو تكين التركي الذي دخلها بعدهما، والذي أقر على شرطته ابن طاهر، ثم تجهز بسرعة وخرج من الديار المصرية بجيش مصر والعراق ونزل بالجيزة، وكان النيل في هذه السنة خمس أذرع سواء ومبلغ الزيادة سبع عشرة ذراعاً وتسعة عشرة إصباعاً^(٢)، ويُذكر أن عسكر المغاربة مقدمة القائم ابن المهدي الفاطمي دخلت إلى الإسكندرية في صفر سنة ٣٠٧هـ/٩١٩م، وقامت حروب بينهم وبين أيوتكين والى مصر الذي فرقهم وطردهم إلى الفيوم والصعيد، فاضطرب أهل مصر ولحق الكثير منهم بالقلزم والحجاز لا سيما لما مات زكا، قديم مؤنس الخادم من العراق في جيش لمساعدة تكين التركي والى مصر الذي تولى ولاية مصر من قبل المقتدر بالله أمير المؤمنين العباسي مرتين، ثم عُزل منها ثم أعيد إليها مرة ثالثة^(٣)، وصل مؤنس مصر يوم الخميس

(١) جمال الدين بن تغري بردى، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ص ٤٢٩.

(٢) المرجع السابق لابن تغري بردى، ص ٤٢٩.

(٣) محمد بن أحمد ابن إياس الحنفى المصرى، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، ص ٣١.

الخامس من المحرم سنة ٣٠٨هـ/٩٢٠م، ومعه جمع من الأمراء وثلاثة آلاف جندي، وانتهى المطاف به وعسكر بهم في جزيرة بالصعيد الأعلى لمصر بقنا قبل قوص بيوم واحد، ومن ثم عرفت بالمؤنسية نسبةً إليه^(١).

وصار مؤنس الخادم يدبر أمر مصر ويراجع الخليفة العباسي في شئون الدولة من تلك الجزيرة بالصعيد الأعلى من مصر، وقد وردت جزيرة المؤنسية بهذا الاسم في عدة كتب على النحو التالي:

- المؤنسية قرية بالصعيد على شرق النيل دون قوص أنشأها مؤنس الخادم مملوك المعتضد في أيام المقتدر بالله أيام قدومه مصر لقتال المغاربة^(٢).
- المؤنسية الجزيرة المعروفة من الأعمال القوصية في كتاب قوانين الدواوين^(٣).
- المؤنسية وهي منسوبة إلى مؤنس الخادم مملوك المعتضد عند قدومه مصر أيام المقتدر بالله لقتال المغاربة (قبائل مقدمة القائم بن المهدي الفاطمي)، وهي جزيرة من الأعمال القوصية ودونها بيوم واحد كما جاء في كتاب "تاج العروس من جواهر القاموس"^(٤).

قام مؤنس الخادم بعزل تكين ثم عينه ثم عزله وإرساله إلى الشام في سنة ٣٠٩هـ، فقام الخليفة المقتدر بالله بتولية هلال بن بدر الأمير أبو الحسن

(١) أحمد موسى عبدالعظيم، تاريخ محافظة قنا من العصر الحجري إلى العصر الحديث، طبعة ١٩٨١ م، ص ١٤٤، ١٤٣.

(٢) شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت الحموي البغدادي المتوفى سنة ٦٣٦هـ، بتحقيق الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطي، معجم البلدان، الجزء الثامن، الطبعة الأولى مطبعة السعادة لصاحبها محمد إسماعيل ص ٢٠٣ - نفس المرجع السابق لياقوت الحموي، طباعة دار صادر ببيروت، ج٥، ص ٢٢٨.

(٣) المصدر السابق، لأحمد موسى، تاريخ محافظة قنا، ص ١٤٣.

(٤) المصدر السابق، لأحمد موسى، ص ١٤٣.

على مصر، ولما قَدِمَ إلى مصر يوم الإثنين لَسِتِ خلت من ربيع الآخر سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م^(١)، وجاء معه كتاب الخليفة لمؤنس الخادم بخروجه من مصر وعودته إلى بغداد فكان خروجه من مصر ثامن عشر شهر ربيع الآخر سنة ٣٠٩هـ/٩٢١م، ومع مغادرة الجيش العباسي صارت جزيرة المؤنسية محطة النظر لكثير من الوافدين إليها من أجل استغلالها للزراعة وغير ذلك حيث تفردت بطبيعة الارض الخصبة والموقع المتميز وسط النهر، ويُشار إلى أن قنا كانت في زمن الأمويين كورة^(٢) من كور مدينة هو^(٣)، والمقسمة إلى أربعة كور (هو، دندرة، فاو، قنا) وكورة قنا من الجانب الشرقي، فخربت وقلّت عمارتها؛ لكثرة من يخرج إليها من الأعراب والخارجين وقُطع الطرق وانتقل الناس عنها إلى ما هو أكثر عُمراناً منها ثم تكرر العودة مع الاستقرار.

(ب) جزيرة الحميدات

ظلت جزيرة المؤنسية مركزاً للجند لبسط نفوذ الدولة ومحاربة القبائل التي كانت تُغيّر على قوافل الحجاج حتى قبل بداية ظهور الدولة الإخشيدية في مصر، واستمرت الجزيرة معروفة باسمها المؤنسية مروراً بالدولة الأيوبية والفاطمية حتى بداية دولة المماليك الشراكسة وبزوغ سلطة قبائل هواره بدجرجا (جرجا) وزوال الأعمال الأخميمية والقوصية لتدخل تحت ولاية دجرجا (جرجا).

(١) أبو عمر الكندي، ولاية مصر، ص ١٣٨.

(٢) الكورة: البقعة التي يجتمع فيها قُرَى وَمَحَالٌّ.

(٣) اليعقوبي، البلدان، ص ٥٩.

وقبل مرحلة تغيير اسم الجزيرة من "المؤنسية" إلى "الحميدات" لا بد من تناول عوامل ظهور ذلك الاسم المرتبط بحركة هجرات القبائل العربية وتغيير الخريطة السكانية لمصر.

حركة هجرات القبائل العربية وإعمار قبائل هوارة

بدأت حركة هجرات القبائل العربية إلى مصر قبل الفتح الإسلامي وبعده، وبنفس التصنيف التقليدي الذي ابتدعه، ثم التزمه علماء النسب القدامى عندما قسّموا العرب إلى ثلاث شُعب (عرب بائدة، عاربة، مستعربة)، ثم إلى قسمين أساسيين (عدنان، وقحطان)^(١) وقسّموا عدنان إلى (مضر، وربيعة)، وقحطان إلى (كهلان، وحِمير) وتتوالى التقسيمات إلى الأسرة الواحدة متسلسلين إلى الشُعب ثم القبيلة ثم العمارة، ثم البطن ثم الفخذ ثم العشيرة ثم الفصيلة، وعندما فتح الصحابي عمرو بن العاص - رضى الله عنه - مصر فى سنة ١٨هـ/٦٣٩م، كان جيشه يترواح بين ثلاثة آلاف مجاهد من بينهم قبائل سُليم بن منصور بن عكرمة بن قيس بن عيلان^(٢) وهى تُعد الجذور الرئيسية لمعظم القبائل العربية بمصر وليبيا، وتفرعت منها الكثير من القبائل الحالية بالشرق والمغرب العربى، ثم لحق بالفاتح عمرو بن العاص - رضى الله عنه - أربعة آلاف أخرى، ثم وصل الصحابي

(١) عبدالله خورشيد البرى، القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م ص ٧٣.

(٢) د. سعد أبوسيف الحوتى، الموسوعة العلمية فى أنساب القبائل العربية، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م، مطبعة أبو العزم، ص ٦٠.

الزبير بن العوام - رضى الله عنه - سنة ١٩هـ/ ٦٤٠ م ومعه اثني عشر ألف مجاهد^(١).

ويلاحظ أيضًا أن كثيرًا من المجموعات المختلفة تعاورت^(٢) على المصريين من عرب إلى يونانيين إلى فرس إلى أتراك، وامتزجوا بالمصريين امتزاجًا دميًا دون أن يؤدي ذلك إلى تغيير خصائص المصريين الجنسية؛ لأن هؤلاء الوافدين كانوا يفلحون فقط في تجديد دماء المصريين دون إحداث خلل في الوظائف والمقومات البيئية لهم؛ لذلك احتفظ المصريون بحيويتهم عبر العصور.

ظلت مصر بجغرافيتها حلقة الوصل ومحطة التبادل لحركة التجارة بين الأوروبيين والقارة الهندية منذ الحكم الرومانى لها، ويذكر أن الإحصائية التى أعدها السيد عبد الله خورشيد البرى للقبائل العربية بمصر نتج عنها أن مجموع قبائل عدنان وبطونها ٦٠، ومجموع قبائل قحطان^(٣) وبطونها ١٧٢. لذلك فإن تلك الإحصائية تشير إلى أن العرب القحطانيون حوالى ثلاثة أضعاف العرب العدنانيين، ومن هنا تجد أن القحطانيين كانوا أصحاب الأثر الفعلى الذى تركه العرب فى الحياة المصرية ولا فرق بين جنس وآخر، والأفضلية دائمًا إلى التقوى؛ قال تعالى: ﴿يَأَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلَكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ (سورة الحجرات آية ١٣).

(١) أحمد لطفى السيد، قبائل العرب فى مصر، القاهرة ١٩٣٥م، ص ٩، ١٠.

(٢) تعاورَ الفُرسانُ عدُوَّهُم بِالضَّرْبِ: اِعْتَوَرُوهُ، تَدَاوَلُوهُ.

(٣) المرجع السابق، لعبد الله خورشيد البرى، ص ٧٤.

وفى خطبة الوداع قال الحبيب - صلى الله عليه وسلم - : «يأيها الناس إنَّ ربكم واحد وإنَّ أباكم واحد ألا لا فضل لعربي على عجمي ولا لعجمي على عربي ولا لأحمر على أسود ولا لأسود على أحمر ، إلا بالتقوى»^(١) صدق رسول الله.

استقرت بعض القبائل العربية بالشرقية بوابة مصر الشرقية بشمال إفريقيا والبعض الآخر استمر في الانتقال إلى بلاد المغرب ومنهم من شارك في فتح بلاد الأندلس ومن تلك القبائل ما عرفت بالهجرة حيث سكنت المنطقة الممتدة من واحة سيوه شرقاً إلى المحيط الأطلسي غرباً.

وازدادت أعداد العرب في صعيد مصر على أثر سقوط دولة الأمويين في دمشق ، وهرب الكثير من أمام العباسيين^(٢) ومع عهد العباسيين تولى غير العرب حُكم مصر فبدأت الهجرات إلى شمال إفريقيا وإلى السودان ، وعند تولى الفاطميون حُكم مصر في سنة ٣٦٣ هـ / ٩٧٣ م ، عاد حُكم العرب لمصر وشجعوا القبائل العربية المستقرة بسوريا إلى الهجرة إلى مصر ، ومن تلك القبائل بنى سليم ، ومع عهد الناصر صلاح الدين الأيوبي قوى شأن العرب في مصر وأصبحت لهم الكلمة فى الجيش والديوان وكان هناك موظف مختص بشئون العرب وقبائلهم ويسمى الحمدانى^(٣).

(١) أخرجه أحمد فى مسنده (حديث: ٢٣٤٨٩) ، والطبرانى فى معجمه الأوسط (حديث: ٤٧٤٩) ، والبيهقى فى شعب الإيمان (حديث: ٤٧٧٤) صححه الألبانى فى (غاية المرام).

(٢) رضوان محمد الجنائنى ، ماجستير آداب ، القبائل العربية فى مصر فى القرن الثالث والرابع الهجرى ، القاهرة ١٩٧٦ ص ٢٨ - د. ايمان محمد بالمنعم ، العربان ودورهم فى المجتمع المصرى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٧ م ، ص ١٥ .

(٣) أحمد لطفى السيد ، قبائل العرب فى مصر ، ج ١ القاهرة ١٩٣٥ ، ص ٨٢ - المرجع السابق د. إيمان محمد عبد المنعم ، ص ١٦ .

بلغ العربان^(١) فى عصر المماليك أعدادًا كثيرة، وانتشروا بالوجهين القبلى والبحرى، وتوقفت الهجرات إلى مصر بسبب كراهية المماليك، وبدأت ثورات القبائل العربية على العصر المملوكى بقصد الاستيلاء على الحكم، فقام عرب الصعيد بثورة كبيرة ضد المماليك سنة ٦٥١هـ/١٢٥٣م، فكانت أهم الثورات ونادى العرب بأنهم أصحاب البلاد^(٢) وامتنعوا عن دفع الخراج، وانتهت بالفشل وجاء التنكيل والتعذيب للقبائل العربية ولم ينقطع العربان عن الثورة باعتبار أنهم أرفع مكانةً من المماليك فجاءت ثورة عرب الصعيد سنة ٧١٠هـ/١٣٠١م، فى مدينتى منفلوط وأسيوط، ثم ثورة ابن الأحدب^(٣). تُعد قبائل الهواره من قبائل مصر وتنسب إلى عرب الحجاز^(٤)، ووفدت إلى مصر بعض بطونها (عربان هواره) من المغرب العربى وشمال إفريقيا واستقرت فى منطقة البحيرة ومن الإسكندرية غرباً إلى العقبة الكبرى من برقة^(٥) وكانت لهم الإمرة على عربان البحيرة^(٦) حتى قام زعيمها بدر بن سلام^(٧) بثورة كبيرة سنة ٧٨٣هـ/١٣٨٠م فى عهد الأمير المملوكى الظاهر برقوق.

(١) العربان فى مصر: هم شيوخ القبائل العربية التى وردت على مصر ومكثوا فيها.

(٢) أحمد بن على المقرئى، صححه محمد مصطفى زياده، السلوك لمعرفة دول الملوك، مطبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٣٤م ج١ ص ٣٨٦

(٣) ابن إياس، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، المطبعة الأميرية بولاق سنة ١٣١١م ج١، ص ٢٠٠

(٤) عمر رضا كحالة، معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٩٤٩م، ج ٣، ص ١٢٣٠، تاريخ سينا لنعم شقير ص ٧٢٥، قبائل العرب فى مصر، أحمد لطفى السيد ص ٢٥، ٣٥

(٥) أبو العباس أحمد بن على القلقشندى، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر. القاهرة ١٩٦٣م، ج ١، ص ٣٦٤

(٦) المقرئى، البيان والإعراب، ص ٦٨ - ليلى عبداللطيف، الصعيد فى عهد شيخ العرب همام، ص ٢٨

(٧) المرجع السابق، ليلى عبداللطيف، ص ٨، ٩، ٢٩

وقد كان برقوق هو مؤسس الدولة المملوكية الثانية للمماليك الشراكسة بعد أن أزال سلطان المماليك الأتراك وأعلن نفسه سلطاناً للقاهرة ودمشق، وتشير المصادر إلى أن الأمير سلام وباقي قبيلته امتنعوا عن أداء التزاماتهم، وأهمها: جباية الخراج ووجدت الفرصة مواتية لإعادة النفوذ العربى إلى مصر بدلاً من النفوذ المملوكى، فكانت إحدى الثورات العربية من تاريخ مصر وكان برقوق مشغولاً بمحاربة المماليك الأتراك، وبعد أن انتهى منها وجه حملة ضخمة إلى ابن سلام الذى هرب إلى برقة.

كان لزاماً على برقوق أن يوقف ثورة العربان بزعامة الهوارة، فاتخذ خطوات استيعابية لإخمادها فأخرجهم السلطان برقوق إلى الصعيد سنة ١٣٨٠م، واندمج معهم أبناء القبائل العربية وصار حليف القوم منهم واستقطع لهم برقوق أرضاً بالأعمال الأخميمية البور و دجرجا والبلينا والتى عمروها بعد ذلك وصارت فيما بعد (أولاد على، والبلابيش، وأولاد سالم، وأولاد عليوه، والسماعنة، وأولاد يحيى، وبندار، والوشيشات والقليعات، والنجمية، والهمامية، والحميدات بقنا، وغيرها) من الأحلاف العربية التى اتحدت معها فكانت المكوّن الرئيسى للهوارة بصعيد مصر.

مكتبة السلاطين لمشايخ القبائل العربية بالديار المصرية وبرقة

قسّمت منازل القبائل العربية إلى الوجه البحرى، والوجه القبلى وُذكر أن لكلا الوجهين مكتبة على الأبواب السلطانية، كما ذكرهم القلقشندى^(١)

(١) أحمد بن على القلقشندى المتوفى ٥٨٣٠/ ١٤١٨م شرح محمد حسين شمس الدين، صبح الأعشى فى

عرب الوجه البحرى على ضربين :

الضرب الأول: عرب البحيرة، وأمراؤهم عرب الديار المصرية والأمره كانت فى محمد بن أبى سليمان، وقائد بن مقدّم، ورسم المكاتبه إلى كل منهما « هذه المكاتبه إلى المجلس السامى، الأمير »

الضرب الثانى: عرب الشرقية، نجم بن هجل شيخ عائد (بطن من جزام القحطانية) ورسم المكاتبه له «هذه المكاتبه إلى المجلس السامى، الأمير». **عرب الوجه القبلى:** كان فيهم شيخان: أحدهما ناصر الدين عمر بن فضل، ورسم المخاطبة «هذه المكاتبه إلى المجلس السامى، الأمير».

والآخر يُدعى سمرة بن مالك، فاتح الحبشة، وقلد ما بعد الأعمال القوصية إلى الحبشة ورسم المكاتبه «السامى الأمير» وكان آخرهم أبو بكر بن الأحذب، ثم انتقلت إلى هواره حيث صارت الأمره فيهم فى الصعيد، الأولى فى بنى غريب والصعيد الأعلى فى بنى عمر وأميرهم محمد بن عمر، وعرب برقة جعفر بن عمر^(١) ورسم المكاتبه، «السامى الأمير».

بدء تشكيل إمارة هواره بد جرجا (جرجا)

توالت أيضاً هجرات لقبائل بنى سليم من الشرقية وغيرها أحلاف هواره إلى الصعيد، وكما ذكر كان عددهم نحو أربعة وعشرون من الألف^(٢) وقد كانت علاقة الهواره بالمماليك علاقة عدائية شأنهم فى ذلك شأن جميع

صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية بيروت لبنان ج ٧ ص ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨.

(١) المصدر السابق، للقلقشندي، ج ٧ ص ١٧٨.

(٢) إعداد وترجمة سالم سليمان العيس، المعجم المختصر للوقائع التاريخية - العسكرية - الاجتماعية والدينية من بدء الهجرة حتى عام ١٩٥٠م، ص ٤١٠.

العربان القاطنين في مصر فقد أنف العرب الخضوع لدولة المماليك ووصفوا السلطان (أيبك) أول سلطان مملوكي بأنه مملوك قد مسه الرُّق، حتى قالوا: «نحن أصحاب البلاد ونحن أحق بالملك من المماليك وكفى أننا خدمنا بني أيوب وهم خوارج خرجوا على البلاد»^(١).

خضعت معظم القبائل العربية في الصعيد لسيطرة الهوارة الذين انقسموا إلى بيتين: الأول (بنو عمر محمد وإخوته) وكانت سيطرتهم تمتد من الأشمونين إلى أسوان ومنازلهم بجرجا وأخميم، والثاني (أولاد غريب) وكانت سيطرتهم في منطقة البهنسا، وكانت منازلهم بدهرطوما حولها^(٢)، وازداد نفوذهم في دجرجا التي استقروا بها واشتغلوا بزراعة قصب السكر بعد القضاء على قبائل المغاربة والضعفا، وانتشروا في بسط نفوذهم على الصعيد حتى بلاد النوبة (أسوان) وأغارت على أولاد الكنز وانتصرت عليهم^(٣)، وبدجرجا كان أول أمراء الهوارة هو الأمير إسماعيل بن مازن الهواري أحد أكابر أمراء العرب^(٤).

ولقد ظهر هوارة جرجا شيئاً فشيئاً في مظهر القوة التي لا غنى عنها لحفظ النظام ويظهر شيوخهم كشخصيات محترمة جداً بعيدة عن الصورة التقليدية

(١) دكتور سعيد عاشور، المجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، طبعة النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٢م ص ٥٢.

(٢) المصدر السابق، لأحمد بن علي القلقشندي، ج٤، ص ٦٩.

(٣) د. ليلى عبد اللطيف، سياسة محمد علي إزاء العربان في مصر الطبعة الأولى ١٩٨٦م، دار الكتاب الجامعي، ص ٢٤٩.

(٤) المرجع السابق لابن إياس بدائع الزهور في وقائع الدهور، ص ٣١.

للبدوى النهاب وعديم الورع^(١)، وكان إسماعيل بن مازن موضوعاً لإشارة بيوجرافية في مجموعة تراجم ابن حجر العسقلاني. ووفقاً للمقريزي فإن السلطة بعد موت إسماعيل بن مازن انتقلت إلى ركن الدين عمر بن عبد العزيز الهواري المتوفى سنة ٧٩٩هـ/١٣٩٦م^(٢)، على الرغم من أن أبناء ابن مازن قد احتفظوا بألقابهم كأمرء، وكان يشار إلى أحدهم - وهو شرف الدين موسى - بوصفه حائزاً لإقطاعه في سجل المساحة الذي نقله ابن دقماق، وعندما يخلف بدرالدين محمد بن عمر بن عبدالعزیز أباه في سنة ٧٩٩هـ/١٣٩٧م، تتأسس سلالة بنى عمر بن عبد العزيز سادة جرجا.

وقد كفل الهواره للفلاحين في الصعيد الأمن والحماية من هجمات العربان والبدو الرُّحل، وكان الفلاحون التابعون لهواره أكثر ثراءً وأمنًا من فلاحى المناطق الأخرى^(٣)، طبقاً لما ذكره الباحثون والمؤرخون بتعاقب أمراء بنى عمر بن عبد العزيز البندارى حتى سنة ٨٩٣هـ.

اشتدَّت ثورات الهواره في بلاد الصعيد والتعاقب على إمارة الإقليم^(٤)، تمتع عربان الهواره عامة بثراء واسع وكان معظم مشايخهم على جانب

(١) جان - كلود جارسان، ترجمة بشير السباعي، ازدهار وانهيار حضارة مصرية قوص، الطبعة الأولى، ص ٣٧٨.

(٢) د. أحمد حسين النمكى، معجم القبائل العربية في إقليم جرجا، مكتبة مدبولى ص ١٠١ - المقريزي البيان والإعراب، ص ١٣٥ - عطية القوصى، تاريخ الكنوز الإسلامية، ص ١٠٦.

(٣) بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ص ١٩٥.

(٤) محمد حامد المراغى الجرجاوى، تحقيق ودراسة د. أحمد حسين النمكى، كلية الآداب جامعة أسيوط، أعضاء الطالع السعيد الجامع للأسماء نجباء الصعيد المسمى ب (تعطير النواحي والأرجاء بذكر من اشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا)، ج ١، ص ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٧، ١١٦، ١٢٥، ١٢٦.

كبير من الثراء^(١)، وظلت رئاسة الصعيد والسيطرة على الحكم فيه حتى سنة ١٥٧٥م^(٢)، ومع الاستقرار الذى أسسته قبيلة هواره فى المنطقة توافدت هاجرت إليها كثير من القبائل العربية، وجاءت إقامة الهواره فى العديد من قرى الإقليم وكلما أسسوا قرية أو ناحية سموها باسم مؤسسها مع الحفاظ على اسم الهوارى، ومن فروعهم داخل الإقليم وخارجه كما جاء بكتاب (البلدان السوهاجية)^(٣): بنو إسرات - اسلين - بنو محمد - الصوامع - البلبيش - بندار - الريانة - بنى يحيى - أولاد على - الوشاشات - جعافرة هواره^(٤) - العربات - الموازن - أولاد غريب - وغيرها.

الألقاب الهوارية (لقب شيخ العرب)

منذ أن أصبحت الإمارة لهواره على منطقة جرجا اعترفت الإدارة لهم بهذه الإمارة فيذكر أمام الكثير منهم وخاصة الملتزمين فنجد مثلاً « أمير عبد الله وأمير موسى أولاد عمر أمير عربان هواره »^(٥)، « أمير داود بن أحمد الناصر بن إسماعيل بن أمير عمر أمير عربان هواره »^(٦)، وتذكر إحدى الحجج الشرعية دولار الهوارى بالصيغة التالية: « افتخار السادة

(١) ليلى عبداللطيف، الصعيد فى عهد الشيخ العرب همام، ص ١٠٣.

(٢) المرجع السابق لعلى باشا مبارك، ج ١٠، ص ٥٤، ٥٥.

(٣) عبد الله أحمد عثمان، البلدان السوهاجية، وزارة الثقافة، ص ٩٣.

(٤) الأدفوى، الطالع السعيد لنجباء الصعيد، ج ٨، ص ١٠٠.

(٥) د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، الريف المصرى فى القرن الثامن عشر، الطبعة الثانية الناشر

مكتبة مديولى ١٩٨٦ م، ص ١٧٣، دار المحفوظات العمومية مخزن (١) تركى عين (٤) دفتر ٢٢٤

(٦) المرجع السابق د. عبدالرحيم عبدالرحمن الريف المصرى، ص ١٧٣، دار المحفوظات العمومية، مخزن

(١) تركى عين (٦) دفتر ٤٠٧.

الأمرء الكرام عمدة الكبراء الفخام ذو القدر والمجد والاحتشام، أمير اللواء الشريف السلطاني، ومعهد العز المنيف الخاقاني، الأمير دولار بك حكم ولاية الدجرجية (جرجا) وأمير عربان هواره بالصعيد الأعلى وما مع ذلك أبده سعده أمين^(١).

وجاء تطور لقب كلمة شيخ العرب، وهو لقب استحدث في مصر في عهد المماليك في القرن الثامن عشر الميلادي في فترة زعامة الهواره وسيطرتهم على بلاد الصعيد، وكان أول من لُقّب بشيخ العرب رسمياً وبالأمر السلطاني هو عمر بن عبدالعزيز الهواري ومقره جرجا وجاء بعده... شيخ العرب همام زعيم الصعيد بالأمر السلطاني أيضاً وهو آخر الأوامر السلطانية^(٢).

ومن هنا لعبت جزيرة المؤنسية بقنا دوراً محورياً في ترسيخ إمارة هواره بجرجا من الجهة الجنوبية ونزل بها جماعة من العرب، عرب الحميدات - عرب هواره الحميدات - فسميت بجزيرة الحميدات نسبة إليهم وكذلك لهم جذور ممتدة بمنطقة شرق البلينا، والتي فصلت عنها في سنة ١٢٣١هـ باسم «أولاد سالم»^(٣) وجاء انتقالهم على الأرجح خلال القرن العاشر من الهجرة (السادس عشر من الميلاد) ونزلوا أولاً بناحية دندرة^(٤) وصاروا أحد المكون السكاني لها، وكانت جزيرة المؤنسية محط أنظارهم فنزلوا

(١) المرجع السابق د. عبدالرحيم، الريف المصري، ص ١٧٣، ١٧٤، دار المحفوظات العمومية، مخزن

(١) تركي عين (٧١) دفتر مرتبات خدمة الديوان، عربي، رقم ٥٢٤٩ ص ١٠٥.

(٢) المرجع السابق، لعبدالله أحمد عثمان، البلدان السوهاجية، ص ٩٤.

(٣) محمد رمزي المفتش السابق بوزارة المالية، القاموس الجغرافي للبلاد المصرية من عهد القدماء

المصريين الى سنة ١٩٤٥ م، قسم ثان، ج٤، طبعة ١٩٩٤م، ص ١٠٤.

(٤) محمد أمين فكري، جغرافية مصر، مطبعة وادي النيل ١٢٩٦هـ، ص ١٧٧، ١٧٨.



بفرسانهم بها وسكنوا المناطق المرتفعة منها وما عُرف بالجرف والعلو من النهر نظرًا لتعرض مساحات كثيرة من الجزيرة للغرق أثناء فيضان النيل، وذكرت المؤنسية بالاسم الجديد الحميدات في أكثر من موضع بكتب التاريخ والتراجم منها:

الحميدات: قرية صغيرة من قسم قنا وواقعة في جزيرة أمام بندر قنا، وسعة تلك الجزيرة نحو ألف وخمسمائة فدان، وبها نخيل قليل وتشتهر بلبس شيلان الصوف الأبيض التي يتعمم بها قبيلة هواره^(١).

الحميدات: ضمن البلاد القديمة بمركز قنا والتي ذكرت (بالقاموس الجغرافي) وهي: أبنود - البلاص - الحميدات - الدير - دندرة - قفط - قنا^(٢).

ويذكر محمد رمزي في القاموس الجغرافي أن بمركز قنا سبعة نواحي بلاد قديمة وثلاثة وعشرون ناحية بلاد حديثة^(٣) وبأسماؤها كما هي الآن. عمل عرب هواره الحميدات على زراعة الجزيرة وإعمارها، ولقد تعرضت جزيرة الحميدات إلى ما عُرف بتقسيم البطون - ومنه تم تشكيل ما عُرف بعد ذلك بالبدنات - للمساعدة في بسط النفوذ والسيطرة على كامل أراضيها وأدرجت ضمن التزامات هواره في دفع الضرائب للولاة المتعاقبين على مصر، واستمرت العلاقة بين الهواره والمماليك علاقة عدائية وكثر التمرد

(١) المرجع السابق لعلی باشا مبارک، ج ١٠، ص ٧٥.

(٢) المرجع السابق لمحمد رمزي، قسم ثان، ج ٤، طبعة ١٩٩٤ م، ص ١٧٤.

(٣) المرجع السابق لمحمد رمزي، ص ٢٨، ١٧٩.

حتى أواخر العصر المملوكي، ففي سنة ٩٠٤هـ/١٤٩٨م قامت الهواره بأعنف حركات التمرد ورفضوا إرسال الغلال لطومان باي المطلوبة^(١)، ورفضت قبائل هواره مساعدة طومان باي في آخر معاركه ضد العثمانيين عندما لجأ إليهم بعد دخول السلطان سليم القاهرة فقد خشي الهواره مناصرة طومان باي لئلا يكون ذلك سبباً في عداء العثمانيين وتمثل في قول الأمير الهواري علي بن عمر للسلطان طومان باي عندما لجأ إليه "لا نؤوى من عصي السلطان لنلا نبتلى ببلائه"^(٢).

ولقد حفظ السلطان سليم الأول لأبناء عمر بن عبدالعزيز الهواري هذا الجميل فأبقاهم في حكم الصعيد^(٣)، ويشار إلى أنه في سنة ٩١٦هـ/١٥١٠م، خلع السلطان لعلی - من أولاد عمر - أمير عربان هواره وأقره على عاداته في إمرة هواره^(٤) وظلت العلاقة مستقرة مع العثمانية وتبادلت هواره الهدايا مع السلطان سليم وابنه سليمان، وقد أرسل الأمير علي بن عمر الهواري حاكم الصعيد هدية حافلة للسلطان سليم سنة ٩٢٤هـ/١٥١٨م، حوت مائتي قنطار سكر وخيول وجمال وغير ذلك^(٥) مع رسول خاص للسلطان سليم الذي سُر بذلك وعاد الرسول بهدية حافلة للأمير علي بن عمر - ملابس فاخرة وقفاطين ومرسوم باستمرار حكم الصعيد.

(١) المرجع السابق لابن إياس، بدائع الزهور، ج٢، ص ٣٥٤.

(٢) محمد حامد المراغي الجرجاوي، مخطوط تعطير النواحي والأرجاء بذكر من اشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا، ص ٢٨.

(٣) د. ليلى عبد اللطيف، سياسة محمد علي إزاء العربان في مصر، ص ٣٤.

(٤) المرجع السابق لابن إياس بدائع الزهور في وقائع الدهور، ص ٨٠٥.

(٥) المرجع السابق لابن إياس بدائع الزهور، ج٣، ص ١٦٨.

عَظُم شأن الأمير على بن عمر الهوارى الذى كرر إرسال هدية حافلة للسلطان فى سنة ٩٢٧هـ/ ١٥٢٠م وقدّرت بستين ألف دينار^(١)، وأقر السلطان سليم حكم الصعيد للأمير على وأرسل إليه فى سنة ٩٢٨هـ / ١٥٢١م قفطان حرير ومرسوم شريف بإقراره فى مركزه واستمراره فيه.

ومما جعل لسيطرة العثمانيين على مصر أهمية تاريخية أن محمد المتوكل على الله، آخر ذرية الدولة العباسية الذى حضر أجداده لمصر بعد سقوط مدينة بغداد مقر خلافة بنى العباس فى قبضة هولاءكو خان التترى سنة ٦٥٦ هـ/ ١٠٩١م، وكانت الخلافة بمصر اسمًا، وتنازل عن حقه فى الخلافة الإسلامية^(٢) إلى السلطان سليم العثمانى وسلمه الآثار النبوية الشريفة وهى البيرق والسيف والبُرْدَة، وسلّمه أيضًا مفاتيح الحرمين الشريفين، ومن ذلك صار كل سلطان عثمانى خليفة اسمًا وفعلاً لرسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم.

ازدهار ولاية جرجا وتأثيرها على صعيد مصر

مما لا شك فيه أن إمارة الهوارية المتعاقبة على ولاية جرجا صارت تدين لها القبائل المستقرة بها بالولاء وتحفظ معهم بعلاقات طيبة وترى أن الهوارية حافظوا على مكانتهم الاجتماعية وأقاموا علاقات وطيدة مع أهالى المنطقة الواقعة فى دائرة نفوذهم، وأصبحت ولاية جرجا مطمح الكثير لأهميتها

(١) المرجع السابق لابن إياس بدائع الزهور، ج٣، ص ٢٨٤.

(٢) محمد فريد بك المحامى تحقيق د. إحسان حقى، تاريخ الدولة العلية العثمانية، طبعة دار النفائس بيروت، ص ١٩٤.

الاقتصادية فى ذلك الوقت حيث صارت مركز التموين الأول للبلاد بالغلال وبخاصة القمح^(١).

ولقد اعترفت السلطات المملوكية بالإمارة لهواره بمنطقتهم ومع دخول العثمانيين مصر أبقي السلطان سليمان على إمارة جرجا فى يد الهواره^(٢)، وكانت خلعة الولاية على إمارة جرجا تصل إلى الأمير الهوارى طبقاً لالتزام الهواره بجمع المال والغلال المقررة للدولة، وظلت تلك الإمارة حتى سنة ٩٨٣ هـ/١٥٧٦م، حينما صدر فرمان بإقصائهم عن إمارة جرجا لما رآته الدولة من تقصيرهم فى جمع الخراج وأسندت إمارة جرجا إلى أحد البكوات المماليك وكان الأمير "سليمان جمبلاط" أول من ولى هذا الأمر من الأمراء المماليك^(٣). لكن الهواره استطاعوا إعادة مكانتهم عن طريق علاقاتهم الطيبة مع الأهالى ومع الإدارة، وعَمِلَ الملتزمين منهم على حماية الفلاحين فى مناطق الصعيد من هجمات القبائل العربية الأخرى وبخاصة من قبيلة بن وافى المغربى، وشاركت هواره قوات عبدالرحمن بك فى مطاردتهم والحد من تصرفاتهم، ومن المنصف أنك تجد فلاحى المناطق التى كانت واقعة فى دائرة الهواره قد تمتعوا بالأمن والاطمئنان وبلغت ذروتها فى عهد شيخ العرب همام الذى تغنى الفلاحون بعدله وإنصافه للمظلومين لما قدمه لهم من خدمات فى مجالات حفظ الأمن، وصيانة الترع والجسور، وازدهار الزراعات ونموها.

(١) المرجع السابق د. عبدالرحيم، الريف المصرى، ص٤٤.

(٢) د. عبدالرحيم عبدالرحمن، المغاربة فى مصر فى العصر العثماني ١٥١٧-١٧٩٨ م، ص٥٥.

(٣) المرجع السابق / د. عبدالرحيم، المغاربة فى مصر، ص ٣٦- على باشا مبارك ج ١٠ ص ٥٣-٥٥، - والمرجع السابق عبدالرحمن الجبرتى عجائب الآثار، ج ١ ص ٣٢٣، ٣٤٤.

مع تنامي نفوذ هواره من أسيوط شمالاً وحتى بلاد النوبة جنوباً وبجانب أعمال التمرد والعصيان على الممالك كانت لهواره أيدى بيضاء فى أعمال البر والهبات والوقف الخيرى كما ظهر جلياً فى العديد من الوثائق الخاصة بذلك.

وقد أوقفت الهواره بتدخل دولار بك الهمامى حاكم جرجا فى ذلك الوقت سنة ١٠٧٤هـ/١٦٦٣م، خراج أراضى بلغت ١٢٩٣ فداناً بجهة أخميم لصالح المسجد النبوى الشريف^(١) (حجة شرعية) وبلغت ألف أردب مقسمة. وأوقف الشيخ همام سيبك ٢٤٢ ألف فدان من الأراضى الزراعية امتدت من سواقى موسى إلى منية أبى خصيب^(٢)، وبعض الأوقاف كان للعلماء والمساجد وكان أبرزها الوقف الخيرى على مسجد السيد عبدالرحيم القنائى^(٣) بغرض

(١) د. صلاح أحمد هريدى، دور الصعيد فى العصر العثمانى ١٢١٣: ٩٢٣ هـ / ١٧٩٨: ١٥١٧م ص ٣٦٠.
(٢) المصدر السابق د. صلاح هريدى، ص ٣٦١، سجلات محكمة إسنا الشرعية محفوظة رقم ٣ حجة رقم ٣.
(٣) الشيخ عبدالرحيم أحمد حجون، الترغى المولد، السبتي الأصل ولد بها عام ٥٢١ هـ وامضى طفولته فى تحصيل العلم والقرآن الكريم وفى الثامنة عشرة من عمره انتقل إلى دمشق لينهل من تلك المدرسة، ثم عاد إلى ترغاي بالمغرب وبعد وفاة والدته توجه إلى بلاد الحجاز حاجاً فقضى تسع سنين بين مكة والمدينة، ثم التقى بالإمام مجد الدين القشيري إمام قوص الذى أقنعه بالانتقال إلى قوص لتأدية رسالته وأقنعه أن من واجبه الإسلامى الإقامة بقوص أو قنا ليرفع راية الإسلام ويُعلم الناس أصول دينهم فعاد مع إمام المسجد العمرى إلى قوص فمكث بها برهة قليلة، ثم انتقل إلى قنا فأقام بها ومع تولى الأيوبيين فى مصر أصدر العزيز بالله بن صلاح الدين قراراً بتعيين الشيخ عبدالرحيم شيخاً لقنا ومنها عُرف بالقنائى وأنجب تسعة عشرة والداً وبناتاً وعمل تاجراً للغلال لكسب عيشة والانفاق على طلابه وكانت إقامته رحمة لأهل قنا حيث اغترفوا من بحر علمه وله من الكرامات ما تطيب له النفس وتأنس مجاورته الروح وتخرج عليه جماعة من أعيان الصالحين وكان مالكي المذهب، وكان رحمه الله يهتم بالعلم ويرى أن العلم دعوة سماوية ومتممة للعمل وتوفى رحمه الله فى عام ٥٩٢ هـ ودُفن رضى الله عنه بالقرب من زاويته بالضريح الكائن الآن بجوار المسجد المبارك بقنا / مسجد سيدى عبد الرحيم القنائى وله زوار كثير.

التقرب إلى الله - عز وجل - ونيل الثواب ، ولقد أوقف شيخ مشايخ هواره أمير صعيد مصر وبرقة الأمير على سليمان محمد بن بكار همام سيبيك وقف لمسجد الشيخ عبدالرحيم القنائى كما جاء بوثيقة الوقف^(١)، ملحق (٣)، بانه (اشهد على نفسه أنه أوقف لله تعالى ثلاثمائة وخمسين فدانا بقمولا ومائة وأربعين فدانا بجزيرتها من أعمال قوص وخمسين فدانا بفاو من أعمال دشنا وأربعين فدانا ببهجورة وثمانين فدانا بناحية الطويرات من أعمال البلاص واقف إحدى جنائنه الكائنة بمحروسة قنا وهى الكائنة على ترعة الشنهورية ومقدارها خمسة وثلاثين فدانا بما عليها من النخيل وأشجار الثمار المختلفة والسواقى السبع وحدها الشرقى جسر ترعة الشنهورية والغربى طريق زراعى والبحرى أرض أبو السرور والقبلى الطريق السلطانى وبعضه وقف سيدى عبدالرحيم وجميع الأطيان المذكورة والموقوفة طين سواد عال العال بما عليهم من النخيل والسواقى على أن يصرف ريع جميع هذه الأطيان والجنينة على مسجد ومقام شيخ أولياء الصعيد على الإطلاق العارف بالله القطب العظيم الإمام فرع الدوحة الهاشمية ابن عم سيدنا ومولانا الواقف وهو القطب والبحر الزاخر سيدى عبدالرحيم ابن سيدى أحمد لحسينى الغمارى السبتى المغربى الجوانى الكائن ضريحة بمحروسة قنا ، وحكم بصحة ذلك أول محرم الحرام سنة ١١٣٦ ستة وثلاثون ومائة وألف من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل السلام وأزكى التحية).

(١) دار الوثائق القومية بالقاهرة، وثيقة وقف (١) محكمة قنا، غرة محرم ١١٣٦ هـ.



وثيقة تحالف القبائل العربية الستة والعشرين بفرشوط إقليم جرجا

تُعد الوثيقة (المخطوطة) المملوكة لأحد أفراد قبيلة هواره والتي أبرمها شيخ مشايخ هواره "همام بن يوسف" مع ستة وعشرون قبيلة في الصعيد؛ لتكون أشبه بتحالف ضد المماليك سنة ١١٥٩هـ كواحدة من أهم الوثائق التي تبين أن الازدهار والأمجاد التي تحققت في تلك الفترة من المستحيل ردها إلى أسرة الشيخ همام وحدها أو لقبيلة بعينها، لكن هو تاريخ شاركت في تسطيره جميع القبائل وجاء بنص الوثيقة^(١)، ملحق (٤) عرض بعض أسماء المشايخ (إن جميع الموقعين عليها أشهدوا على أنفسهم الجميع وهم بحال الصحة والسلامة والطوعية والاختيار من غير إكراه لهم في ذلك ولا إجبار وبصحة بحور الاشهاد الحق، وكل من حصل منه خلف ذلك يكون الجميع عليه والذي يمشى مع الحاكم وساعده في خراب وإحداث مفسدة من سفك دم أو غرم مالى يكون ذلك مطلوباً منه حاكماً أو عربياً وذلك بحضرة كل عربان، ...)، وبنهاية الوثيقة (هذا ما توافقوا وتراضوا عليه مشهدين على أنفسهم بذلك وأذن عليهم فى الاشهاد يكونون على قلب رجل واحد) انتهى. ووقع على الوثيقة عشرة من مشايخ القبائل المتحالفة.

لذلك يتبين أن الشيخ همام قام بتأسيس أشبه ما يكون بنظام جمهورى وهو الأول فى تاريخ مصر بالمفهوم الاشتراكى ومن هنا استطاع أن يتزعم عرب الصعيد وينشئ علاقات واسعة ومتعددة مع حكام مصر وعلمائها ومع

(١) منشور بجريدة الوفد المصرية، بعددها رقم ٧٣٣٤، السنة ٢٤، ١٩ من رمضان ١٤٣١هـ ملحق (٣).

الدولة العثمانية نفسها كما ذكر الرحالة (Bruce) الذى زار الشيخ همام سنة ١١٨٣هـ/١٧٦٩م، أن الشيخ همام كان على صلة طيبة بالدولة العثمانية نفسها، وكان يطلب منها ما يريد مباشرة مما أثار عليه غيرة بكوات القاهرة مجدداً ما كان من طيب العلاقات بين أجداده وبين الدولة العثمانية^(١).

كان لثراء الشيخ همام أثره البالغ على إصلاح الجسور وصيانة الترع، والإنفاق على العلماء والمساجد ومن هذه الأمثلة ما ورد بوثيقة وقف شيخ مشايخ هواره همام بن يوسف الخاصة بتجديد مسجد عبدالرحيم القنائى^(٢)، ملحق (٥) وجاء بنص الوثيقة (وقرر أنه جدد مسجد ومقام السيد عبدالرحيم القنائى وأنشأ خلفهما مخزن التى كانوا اجداده موقوفون لهم ولا زالوا يشتهروا بوقفهم للآن بناء على مساحة طولها ستة وعشرين متراً وعرضها تسعة عشرة متراً وأوجد أمامهم دورة ماء تحتوى على مبيعة ومغطس ومحلات للخلاء وأنه أوقف المسجد والضريح والمخزن والدورة الواقعين بجبانة المسلمين أرضهم وبنائهم وأبوابهم وأعتابهم وأخشابهم علوهم وسفلهم وما يُعرف بهم وينسب إليهم وقفاً صحيحاً شرعياً تاماً معتبراً مرضياً وأنه واقف السجاد الذى فرشاه به المسجد والضريح وهو يحتوى على خمسة عشر قطعة والثريات المركبة بهما المعدة للإنارة وعددها ثلاثون وعدد سبعة نجفات كبار من بللور كل منهم ذات عشرة فناير للشميع (والسليط) واثنان وثلاثون شمعدان من نحاس وبللور وسبعة طبق نحاس وثلاثون مصحف قرآن بخط

(١) ليلى عبداللطيف أحمد، الصعيد فى عهد الشيخ العرب همام، ١٩٨٧م، ص ١٠٥.

(٢) وثيقة وقف (٢) صادرة من محكمة قنا فى ١٢ شعبان ١١٣٦ هـ دار الوثائق القومية

ستامبولي (بليقة) ذهبية وستون مجلاً في فقه المذاهب الأربعة والمنطق والبيان والتوحيد والتصوف وقصة مول المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وقصتان للمعراج وأعد هذا المسجد والمقام والمخزن والدورة وما تبعهم المجدد بناهم لإقامة شعائر الدين الإسلامي من إقامة الصلاة وتلاوة القرآن وذكر أسماء الله والاحتفالات بمولد الشيخ ومولد جدنا المصطفى صلوات الله وسلامه عليه وليلة الإسراء والعیدین وجعل كل ما أوجده بهذا المسجد والضريح والمخزن والدورة وذكر قبلاً وقفاً لله تعالى تحت تنظرة إشراف وحق له أن يعين الخدم اللازمة لهم وفصلهم في حالة ما إذا كان يجد منهم عدم القيام بما هو واجب عليهم أداؤه والحق هذا النظر بعده لأولاده، وحرر في تاريخه ثانی عشر شهر شعبان سنة ١١٧١ إحدى وسبعين ومائة وألف من الهجرة).

وكذلك أوقف الشيخ همام بن يوسف ٤ فدان لإطعام المرضى و ٢٧ فدان لأعمال الخير بفرشوط^(١)، وتميزت تلك الفترة بزيادة التزامات هواره عامة والشيخ همام خاصة من أراضي الإقليم من المنيا شمالاً حتى أسوان جنوباً بالشراء وأخرى بالرهن وغيرها من مراحل تحول الالتزام، وكان له ديوان يُورد إليه غلال المتعهدين والملتزمين من جهات مختلفة من الصعيد^(٢).

وصل شيخ مشايخ هواره همام بن يوسف والذي يُعد كسلطان غير متوج إلى نفوذ ومكانه عالية في الصعيد، واستمد ذلك من عصبيته القبلية الهوارية

(١) توفيق الطويل، التصوف في مصر إبان العصر العثماني، ص ١٦١.

(٢) سجلات محكمة قنا محفظة رقم ١ وثيقة بدون رقم بتاريخ جمادى ١١٨٠هـ / ١٧٦٦ م - المرجع السابق د. صلاح هريدى ص ٢٥٧.

وثرائه فصار الحاكم الفعلى فى الصعيد بالرغم من بقاء الصورة الظاهرية للحكم العثمانى لمصر، وكان يحكم ولايات الصعيد ولم تكن القوات العثمانية لتتغول فى بلاده مطلقاً، بل كان من النادر ظهور الأتراك فى القرى الخاضعة لالتزامات هواره^(١) وكانت احتياطاته تهدف إلى إقامة حكومة تقى بلاده من مظالم الأجنبى، وسيطر الشيخ همام على مسالك التجارة بالصعيد وخاصة بقنا حيث طريق القصير الذى كان يتم عن طريقه نقل جانب من التجارة الهندية إلى مصر، ولقد عهد الشيخ همام خفارة وحراسة السكة الحجازية من قفط إلى القصير لقبيلة العليقات لتأمين قوافل الحج والتجارة^(٢) وكان يساهم فى موكب الحج ويرسل الهدايا للحجاج وأرسل فى إحدى المرات ٣٠٠ حمل والعديد من المأكولات^(٣).

ولقد وجد الأمراء المماليك اللاجئيين إلى الصعيد فراراً من وجه منافسيهم ملاذاً وحفاوة فاستقبل على بك الكبير الذى لجأ إلى حمى الشيخ همام طلباً منه أن يصلح بينه وبين زميله صالح بك القاسمى حتى اقتنع صالح بالانضمام إلى صفوف على بك^(٤)، عاش الصعيد عصرًا ذهبياً فى عصر الشيخ همام بن يوسف آخر أمراء هواره ووصفته المصادر بأنه عظيم بلاد الصعيد، ومن كان خيره وبره يعم القريب والبعيد وقد جمع فيه من الخصال ما ليس فيه لغيره

(١) علماء الحملة الفرنسية، تأليف، ترجمة الزهير الشايب، وصف مصر، دار الشايب للنشر، ج٢، ص ٩٨.

(٢) أحمد لطفي، قبائل العرب فى مصر، القاهرة ١٩٣٥ م، ص ٨٥.

(٣) المرجع السابق، د. صلاح أحمد هريدى، ص ٢٢٩.

(٤) ليلى عبداللطيف، الصعيد فى عهد الشيخ همام، ص ٢٥٦.

مثال^(١)، وقد أمدَّ الشيخ همام القاهرة بحوالي ١٥٠ ألف أردب من القمح، ونال مقابل ذلك مطلق السلطة في جباية الضرائب وحكم المنطقة^(٢)، وأيضاً تبين من الوثائق قيام الشيخ همام بشحن ٢٨٠ أردب عدس، و ١٠٠ أردب غلال إلى القاهرة^(٣)، ومن مظاهر اهتمام شيخ العرب همام بالتعليم بناء مدرسة بإسنا كم جاء بسجل الإشهاد الشرعى بمحكمة إسنا فى سنة ١١٧٧هـ^(٤).

ويُذكر أن سيطرة ونفوذ هواراة انتهى على يد على بك الكبير الذى اتبع سياسة القضاء على العربان فى مصر حتى لا يشكلوا خطراً على سيادته، وعقب التخلص من صالح بك بدأ بتوجيه حملة كبيرة بقيادة محمد بك أبى الذهب لنزع نفوذ الأمير همام من سيطرته على الأراضى شمال برديس إلى المنيا، وامتلل همام للمصالحة على أن تقتصر منطقة نفوذه التى كان يتركز فيها الهواراة من جنوب برديس وفى قنا وأسوان وليس الصعيد كله^(٥).

قام الأمير همام بعمل إيجابى ولجأ إلى الأمراء المماليك خصوم على بك لتحريضهم عليه واتفق معهم على أن يتقدموا للاستيلاء على أسيوط وانتزاعها من أتباع على بك وأمدهم بالرجال من كبار هواراة وسيطروا عليها، على الفور قرر على بك إرسال جيشاً ضخماً لمواجهة نفوذ الولاية الهوارية وبدأها

-
- (١) الجبرتى، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار، ج١، حوادث ٥١١٨٣/ ١٧٦٩ م ص ٣٤٤.
 (٢) هيللين ريفلين، ترجمة د. احمد عبدالرحيم مصطفى، الاقتصاد والإدارة فى مصر فى مستقبل القرن التاسع عشر دار المعارف، القاهرة ١٩٦٧م، ص ٤٤.
 (٣) سجلات محكمة قنا محفظة رقم (٢) وثيقة بدون رقم بتاريخ ١١٣٩هـ / ١٧١٦ م - المرجع السابق د. صلاح هريدى، ص ٢٥٦.
 (٤) أحمد عبدالنبي الدعباسى، كناشة الدعباسى، يسطرون للطباعة والنشر، ص ٢٠٥.
 (٥) الصعيد فى عهد الشيخ همام ص ١٤٤.

بسلاح الخيانة، وهو إمالة ابن عم الأمير همام إلى صفوفه وإغرائه بالولاية والرياسة^(١).

وعندما علم بذلك الأمير همام حزن وترك مقر ولايته فرشوط ومات - رحمه الله تعالى - قرب إسنا في ٨ شعبان سنة ١١٨٣ هـ/١٧٦٩ م، وتمكنت قوات على بك من هزيمة قواته^(٢) ودخل محمد بك وجيشه فرشوط ونهب ما بها من أموال لهما وما كان بدياره وديار أقاربه من ذخائر وغلل ورجع بها إلى القاهرة ومعه أحد أبناء همام الشيخ درويش وما لبث أن تم العفو عنه وإنزله على بك منزلاً بجواره وأبقى الولاة من المماليك على التزام أراضي فرشوط وغيرها لبعض أفراد هواره بولاية جرجا وتوابعها ولغرض تقريبهم إلى النظام وعدم حدوث أى ثورات تجاه الوالى.

ويشار إلى أن وقف السادة أمراء هواره ظل لأفراد معينين للهمامية وما يطلق عليه بالوقف الأهلى كما جاء بأحد الوثائق^(٣) وهى عبارة عن استلام الأمير عبد المغيث محمد الرشيد أبوالمكارم حارث الإسلام والأمير همام أحمد همام صبيح والأمير درويش همام يوسف أحمد همام صبيح واشهدوا على أنفسهم أنهم استلموا من ناظر الوقف أبو على سليمان الهوارى مبلغاً وقدره (٩٢١ ألفاً) ريال ذهبى من أصل أربعة وعشرون قيراط بوقف السادة الهمامية، واحتفظوا هؤلاء الأمراء بالثراء لفترات وتبين ذلك من وثيقة زواج الأمير عبد المغيث ملحق (٦).

(١) المصدر السابق للجبرتى، ج ١ ص ٣٣٦

(٢) على بك الكبير، القاهرة ١٩٥٠، ص ٤٤

(٣) سجلات محكمة قنا، محفظة رقم ١ بالوثيقة رقم ١٣ بتاريخ ذى القعدة المحرم عام ١٢٢٢ هـ/١٨٠٦ م - المرجع السابق، د. صلاح هريدى، دور الصعيد فى مصر العثمانية، ص ٣٥٨.

وجاء وصف علماء الحملة الفرنسية بأن مصر العليا كانت تنعم بالسعادة في عهد حكومة شيخ العرب همام فجميع السكان المصريين أثرياءهم وفقراءهم مسلموهم وأقباطهم كانوا يقدسون ذكره وليس هناك من لا يتحدثون عنه، مع التعبير بالأسف على الأمن الذي أقامه والصيانة التي بذلها لصيانة الترع والجسور وازدهار الزراعة^(١).

وتأثرت الأحوال الاقتصادية بعد إزاحة ولاية شيخ العرب همام وصار الصعيد مرتعاً للأمرء المماليك الفران حيث منعوا الغلال عن القاهرة^(٢) وقت أن كان حسن بك أميراً على جرجا في سنة ١١٩١هـ/١٧٧٧م، ولم يستطع مقاومتهم وظل الإقليم في دوامة الصراع المملوكي تارةً باتحاد بعضهم وآخر مع عربان الهوارة والجعافرة، وقام مراد بك الذي ولي مصر بإرسال تجريدة إلى الصعيد وانتصر على الأمرء الفارين.

وأخيراً أرسلت الدولة العثمانية حملة بقيادة حسن باشا سنة ١٢٠٠ هـ -١٧٨٦ م وهزم مراد بك وإبراهيم بك، وجاء القضاء على الحكم العادل لشيخ العرب همام، وقد أسلم الصعيد للى نفس طغاة مناطق مصر الأخرى^(٣).

(ج) قرية الحميدات

ظهرت تسمية قرية الحميدات بدلاً من اسم جزيرة الحميدات بتعداد نفوس القطر المصري في سنة ١٨٩٧م، وتم تقسيمها إدارياً إلى نجوع طبقاً لنشرة نظارة الداخلية والواردة بتعداد نفوس القطر المصري كما سيأتى لاحقاً.

(١) المرجع السابق، ترجمة الزهير الشايب، دار الشايب للنشر، وصف مصر، ج٢، ص ٣٥، ٣٦.

(٢) د. صلاح هريدى، دراسات في تاريخ مصر الحديث والمعاصر، ١٩٩٧م، ص ٢٥٧.

(٣) المرجع السابق، وصف مصر، ج٢، ص ٩٨.

(د) شياخة الحميدات

ألغيت قرية الحميدات من جداول القرى وأصبحت شياخة مستقلة ضمن
مكونات مدينة قنا بالقرار الجمهورى رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠م، وكذلك
منذ ذلك الحين ألغيت العُمدية وصارت شياخة الحميدات قسم أول مدينة
قنا.



الفصل الثالث

مراحل إدارة وتمليك وحياسة
الأرض الزراعية



قال الله تعالى: ﴿قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَأَصْبِرُوا إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (سورة الأعراف آية ١٢٨).

تعاقب البشر على حب تملك الأرض من أجل المنفعة والاستفادة من خيراتها والاستمرار في الحياة وتعد زراعة وفلاحة الأرض في مصر العنصر الأساسى للاقتصاد منذ القرون القديمة وصارت أحد مصادر الدخل الرئيسية لدولة الخلافة الإسلامية منذ فتح مصر، وأعتبرت أراضى مصر ملكاً لبيت مال المسلمين في عاصمة الدولة الإسلامية التي تغير مكانها مع انتقال عاصمة الخلافة الإسلامية من مدينة لأخرى على مدى العصور.

ومن ثم فإن القائمين على زراعة هذه الأراضى -أى واضعى اليد عليها - والمنتفعين بها لا يُعتبروا مُلاكاً لها حيث أن ملكية الرقبة فيها هى لبيت مال المسلمين وأن وضع القائمين على زراعتها هو وضع المنتفعين فقط.

وتم ربط الخراج على هذه الأراضى والذي يُستقطع من جملته ما يلزم لإدارة الشؤون العامة في مصر ويُرسل باقيه إلى إدارة بيت مال المسلمين سواء كان في المدينة المنورة أو في دمشق في عهد الدولة الأموية ثم في بغداد في عهد الدولة العباسية إلى أن استقر أخيراً في القسطنطينية في عهد الدولة العثمانية منذ

أن تم ضم مصر للدولة العثمانية فى عهد السلطان "سليم الأول" إلى نهاية تبعية مصر للدولة العثمانية فى عهد أسرة محمد على.

ومثال لذلك ما جاء فى زمن الأيوبيين من إرسال قيمة خراج بعض من بلدان الأعمال القوصية^(١) للإنفاق على البلاد الحجازية الشريفة كالتالى :

• قِفْط ومساحتها ٥٤١٣ فدان وعبرتها ٥٤٣٣ دينار ترسل باسم أمير المدينة الشريفة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام.

• نقادة وعبرتها ٢٠٠٠ دينار وقف خدام الحجرة النبوية الشريفة أوقفها الناصر صلاح الدين مع قرية سندبيس قليوبية على أربعة وعشرون خادماً يخدمون الضريح الشريف النبوى على ساكنه أفضل الصلاة وأتم التسليم بالمدينة المنورة^(٢).

• قِنَى (قنا) وجزائرها وجروفها مساحتها ٨٧٥٦ فدان وعبرتها ٦٥٠٠ دينار ترسل للإنفاق على الأشراف ببلاد الحجاز الشريف.

• دَمَامِين، مساحتها ٢٥٨٩ فدان وعبرتها ١٠٥٠٠ دينار وقف الحرمين الشريفين.

• دَنْدَرَا وجزائرها، مساحتها ٨٦٩١ فدان وعبرتها ٨٠٠٠ دينار كانت باسم والى الفيوم، ثم الأمير يشبك الأشرفى الدوادار.

لذا فقد اهتم الولاة والحكام بتنظيم الشكل الأمثل طبقاً لمنظورهم وقتذاك فى كيفية تحصيل الخراج والجزية وغيرها من الضرائب والعوائد وتعاقبت على جزيرة "المؤنسية / الحميدات" تلك المراحل بحلوها ومرها ومن تلك الأنظمة ما يلى :

(١) الشيخ شرف الدين يحيى بن الجيعان، التحفة السنية بأسماء البلاد المصرية، القاهرة المطبعة الأهلية ١٨٩٨م، ص ١٩٥.

(٢) ابن دقماق، الانتصار لواسطة عقد الأمصار القسم الثانى، المكتب التجارى للطباعة بيروت، ص ٣٣.

نظام الالتزام

بدأ نظام تطبيق الالتزام فى مصر سنة ١٠٦٩هـ / ١٦٥٨م بما وضع له من قواعد وأسس مع بداية دولة المماليك لمصر وأصبح وسيلة ناجحة لإدارة الأرض وضمنان جباية طومان باى المقررة، إلا أن هذا النجاح لم يدم طويلاً وأعلن هذا النظام إفلاسه وبدأت عملية إسقاط الالتزامات أى التنازل عنها فاضطربت الروزمانية (نظارة المالية) ويشار إلى أن جزيرة الحميدات دخلت ضمن التزامات الهوارة لمقاطعة قنا^(١)، حيث إنه فى الروك الناصرى^(٢)

(١) المرجع السابق ليلى عبداللطيف، الصعيد فى عهد الشيخ همام، ملحق رقم (٤) من دفاتر القلعة: دفتر رقم ٤٢ لسنة ١١٣٠ هـ / ١٧٠٨م.

(٢) الروك: هو طريقة وأسلوب السلاطين المماليك فى إعادة توزيع الأرض الزراعية فى مصر و الشام وساد المصطلح فى العصر المملوكى واتبع نظام الإقطاع فى سياسة الاقتصاد الزراعى، وهو موروث عن الدولة الأيوبية، حيث كان السلطان يوزع الإقطاعات الزراعية على كبار القادة، وعلى الأجناد، ويتم إعادة التوزيع عند تولى سلطاناً جديداً طبقاً للظروف السياسية، ومن هنا يبدأ رفع مساحة جديد للأرض الزراعية وحصرها من حيث خصوبتها، وسمى هذا الإجراء بالروك وعُرفت مصر نظام (الروك) قبل العصر المملوكى بسبب ارتباط اقتصادها بالزراعة، وليتمكن الحكام من إحكام قبضتهم على الثروة الزراعية للبلاد، بل إن كلمة (روك) أصلها فرعونى تعنى (روش) أى الحبل، ثم استعملت للدلالة على عملية قياس الأرض بالحبل، وسجل التاريخ المعروف حالات للروك تم فيها قياس الأرض الزراعية فى مصر قبل العصر المملوكى، الأولى سنة ٩٧هـ التى قام بها ابن رفاعه والى مصر للخليفة الأموى سليمان بن عبد الملك، والثانية سنة ١٢٥ هـ فى أيام ابن المدير عامل الخراج فى خلافة المعتز العباسى، ثم الروك الأفضل سنة ٥٠١ فى عهد الخليفة الفاطمى الأمر، ثم الروك الصلاحى نسبة للسلطان صلاح الدين الأيوبي سنة ٥٧٢ هـ، وأشهرها فى عصر المماليك كان الروك الحسامى نسبة للسلطان حسام الدين لاجين ٦٩٧هـ، والروك الناصرى سنة ٧١٥هـ نسبة للناصر محمد بن قلاوون، وحدث فى الروك الناصرى الذى نفذه الناصر محمد بن قلاوون وهو أشهرها بمثابة عمل فك الزمام "الروك الناصرى" وهو بمثابة سجل للقرى المصرية فى أيام حكم المماليك من سنة ٧١٥ هـ إلى أواخر حكمهم، وورد بيانه فى كتاب "التحفة السنية" لابن الجيعان وبلغ عدد القرى المصرية فيه (٢٢٨٣ ناحية)، واستخدمه السلطان الناصر فى الحد من نفوذ بعض الأمراء الذين يتخوفون منهم، وهكذا كان لعملية الروك تأثيراً مباشراً فى خدمة السياسة.

ألغيت وحدة الجزيرة وأضيفت إلى ناحية قنا (كالتزام)، ثم فصلت عنها في سنة ١٢٤٥هـ، باسم جزيرة الحميدات^(١) كالتزام منفصل.

وفي سنة ٩٣٣هـ/١٥٢٦م، أمر السلطان العثماني سليمان القانوني بفك زمام القطر المصري، وأعاد توزيع الخراج وكان لهذه العملية تأثيراً كبيراً على الحياة في مصر وخاصة على أهل الريف^(٢).

نظام تقسيم ترابيع الحملة الفرنسية

قامت فرنسا بحملة عسكرية ضخمة على مصر واحتلتها في الفترة ١٢١٢هـ، ويأتى وضع تقسيم الترابيع التي اعدّها علماء الحملة الفرنسية سنة ١٢١٥هـ/١٨٠٠م، وجاء بها تسجيل كامل لمساحة كل ناحية أو قرية وأنواع الأرض لكل ناحية حسب جودتها والمال الميرى المقرر، وقرر الفرنسيون ضريبة على مشايخ القرى حسب حال كل منهم، فضجوا واشتكوا فوزعت هذه الضريبة على الأطيان وزادت في الخراج وتحملها الفلاحون^(٣)، وقُدِّرَ منسوب النيل بقنا حول جزيرة الحميدات مطلع الحملة الفرنسية بحوالى ٦٥ متراً من منسوب سطح البحر المتوسط، وجاء تقسيم زمام جزيرة الحميدات إلى أربعة أجزاء، وشرع علماء الحملة الفرنسية طبقاً لتصورهم في ذلك الوقت إلى رسم خرائط لمصر شكل (٢).

(١) المرجع السابق لمحمد رمزي، قسم ثان ج ٤، طبعة ١٩٩٤ م، ص ١٧٤.

(٢) المرجع السابق د. عبدالرحيم عبدالرحمن، الريف المصري، ص ١٨.

(٣) المرجع السابق، عبدالرحمن الجبرتي، ج ٣ حوادث ١٨٠٠ م ص ١٣٧.



شكل (٢) أُرشف قسم الجغرافيا، كلية الآداب جنوب الوادي

نظام الاحتكار لمحمد علي

جاء النظام البديل للالتزام على يد محمد علي^(١) في سنة ١٢٢٨هـ/ ١٨١٣م، بإحلاله بنظام الاحتكار كما يصفه بعض الباحثين، وإن كان هو تحجيم للالتزام من خلال احتكار نسبة كبيرة منه لنفسه وأسرته ومساعديه حوالي ٧٠٪ حتى سنة

(١) محمد علي الألباني تولى حكم مصر في سنة ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥ م، حيث وصل إلى مصر فرمان من الباب العالي العثماني بجعله والياً على مصر تلبية لطلب العلماء والأهالي، بدلاً من زهاب محمد علي إلى جدة، وبناء على تشديد قيودان باشا خرج خورشيد باشا من القلعة مستسلماً. ونشير إلى أن محمد علي بدأ في تعلم القراءة والكتابة في عام ١٢٢٩هـ / ١٨١٤ م وعمره ٤٥ سنة بعد عودته من الأراضي الحجازية التي زارها في ١٨١٣ م يقصد مكة لإمداد ولده طوسون - المرجع السابق، المعجم المختصر، سالم سليمان العيس، ص ٥٥٩، ٥٦٤ -، واستمر محمد علي في حكم مصر حتى عام ١٨٤٦ م أي حكم مصر ٤٤ سنة، وهو بذلك يُعد ثاني حكام مصر من حيث طول المدة منذ الفتح الإسلامي، أما الأول فهو الخليفة تميم معد المستنصر بالله الفاطمي حكم ٦٠ عاماً.

١٨٤٤م، وازدادت إلى ٨٧.٢٪ سنة ١٨٤٨م على مستويات المقاطعات^(١) (القرى)، وإعادة توزيع الرقعة الزراعية على الملتزمين وتعين أدوات له مثل المشد، المباشر، الشاهد، وشيخ البلد، والكاشف، والخلي لضمان التحصيل الأمثل للخراج والمال الميرى فكان لكل هؤلاء حقوق وعادات أرهقت الفلاح^(٢)، قام محمد على بإنشاء دفاتر الترابيع شملت حصر لمساحة أطيان القطر المصرى المزروعة، وقام بقيد أطيان كل ناحية بأسماء واضعى اليد عليها لدفع الضريبة العقارية دون التملك أو التصرف فيها، وتسمى هذه الأرض بالأرض الخراجية، وبعد أن كان للمشايخ وضع مميز قام محمد على فى شعبان ١٢٢٢هـ/١٨٠٧م بإلغاء مسموح المشايخ والفقهاء فى البلاد التى التزموها وعُيِّنَ المغارم ومظالم الكشوفية على جميع القرى بلا استثناء^(٣).

وأنعم محمد على باشا على كبار موظفيه وأمرائه بالأطيان البور لاستصلاحها، على أن يربط على المستصلح منها العشر من غلتها عيناً أو نقداً، وسُميت هذه الأرض بالأرض العشورية، واستمرت الأرض الخراجية ملكاً صريحاً للدولة حتى أواخر عهد الخديوى إسماعيل، ولقد انتقلت مساحات كبيرة من الأراضي من ملكية محمد على باشا إلى ملكية غيره من الناس، وتم منح ملكية مساحات شاسعة من الأرض لأصدقاء محمد على من الباشوات الأتراك ولقواده وكبار موظفيه من الأرمن والشركس، وفى عهد من تلوا محمد على من الولاة زاد الحال سوءاً وهانت الأرض هواناً يثير الألم والحسر.

(١) د. جمال كمال محمود، الأرض والفلاح فى صعيد مصر فى العصر العثمانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠، ص ٢٩٦.

(٢) د. عبدالرحيم عبدالرحمن، فصول من تاريخ مصر الاقتصادى والاجتماعى فى العصر العثمانى، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٥١، ص ٥٢.

(٣) المصدر السابق د. جمال كمال محمود، ص ٢٧٣.

وفي سنة ١٨٦٧م قرر الخديوى إسماعيل إعطاء الجنود الأتراك الذين انفصلوا من الخدمة والحكومة المصرية أطياناً لزراعتها والعيش من إيراداتها وإعفاؤها من الضرائب لمدة ثلاث سنوات^(١) وفي أواخر عهد سعيد وأوائل عهد إسماعيل قامت الحرب الأهلية الأمريكية التى استمرت من ١٢ أبريل ١٨٦١م إلى ٤ أبريل ١٨٦٥م وأدت إلى توجه الأوروبيين لتحسين التجارة مع مصر وزيادة دخول القروض إليها وأنشئت نظارة التجارة فى عهد إسماعيل سنة ١٢٩٠هـ/ ١٨٧٤م، نوبار باشا^(٢).

ثم جاءت المرحلة الثانية، وفيها بدأت مساحات من الأرض تنتقل إلى أيدي بعض أبناء البلاد، وكان ذلك فى أعقاب إنشاء صندوق الدين الذى أقامته القوى الأوروبية، بريطانيا وفرنسا فى مقدمتها، بقصد ضمان ديونها على الخديوى إسماعيل قرضاً بمبلغ ٨٥٠٠٠٠٠ جنيهًا وكان أول مافعله المشاركون فى النظارة قام رفرز ولسن برهن أطيان تنازل عنها إسماعيل وأسرته وهى ٤٢٥٧٢٩ فداناً لبيت روتشيلد وكان يُسمى بقرض الدومين^(٣)، وكذلك رهن أملاكه وأملاك أسرته للبنك الفرنسى المصرى الذى اقترض منه ١٧٥ مليون فرانك سنة ١٨٧٠م، وبفائدة ١٣ بالمائة^(٤)، وكان يُسمى بقرض أرض الدائرة السنّية، وتلك كانت بعض الضمانات التى قدمها إسماعيل بالإضافة إلى إيراد السكك الحديدية وإيراد كوبرى قصر النيل لدائنيه؛ ليطمئنوا على قدرته على استيفاء ديونهم، وبدأ صندوق الدين يبيع بعض الأراضى، ثم زادت عملية بيع الأراضى بعد ضرب الثورة العربية، وبعد دخول الإنجليز إلى مصر سنة

(١) د. صالح رمضان، الحياة الاجتماعية فى مصر فى عهد إسماعيل، الناشر منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٧م، ص ١٦٩.

(٢) المرجع السابق الحياة السياسية فى عهد إسماعيل، ص ١٧٠.

(٣) الفريد سكاون بلنت، مراجعة الشيخ محمد عبده، تمهيد عبدالقادر حمزة، التاريخ السرى لاحتلال إنجلترا مصر، القاهرة، الناشر كلية الآداب ٢٠٠٨م، ص ٣٢.

(٤) المرجع السابق مستر الفريد سكاون بلنت، الناشر كلية الآداب، على حسن، ٢٠٠٨م ص ١٣.

١٨٨٢م، وهنا يطرأ ويظهر سؤال: لِمَ مِنَ المصريين باع الإنجليز والأوروبيين أملاك الخديوى إسماعيل؟ وجواب ذلك التساؤل، فإن الاحتلال الإنجليزي أعطى الأفضلية فى ملكية الأرض الجديدة للذين كانت تربطهم علاقات قوية بهم.

الدائرة السّنية بالحميدات وقنا

ومن تلك الأراضى المستقطعة والمخصصة للأسرة الخديوية جاءت الدائرة السّنية والتى جُعِلت ضماناً للقرض الذى حصل عليه^(١) فى سنة ١٨٧٧م، وبلغت كمية الاستقطاع من ناحية الحميدات بقنا ثمانية وأربعون فداناً وثلاثة وعشرون قيراطاً وعشرون سهماً ومقدار خراجها فى سنة ١٨٨٢م بمبلغ وقدرة خمسة وثلاثون جنيهاً ومائة وواحد وخمسون قرشاً^(٢)، ملحق (٧)، طبقاً للجدول التالى:

(١) نشرة نظارة المالية، إدارة عموم الإحصاء الاميرية، الإحصاء السنوى العام للقطر المصرى سنة ١٩٠١م المطبعة الأميرية ١٩١١م بمصر، ص ٣٤٠
(٢) التعداد السكانى للقطر المصرى لسنة ١٨٩٧م، الجزء الثانى.

جدول تخصيص الأموال العقارية على أطيان الدائرة السنوية بقنا

الإقليم	الناحية	الزمام المربوط			المال	
		ف	ط	س	جنيه	مليم
بنا	البياضية	٦٥٢	١٣	١٦	٤٠١	١٢٨
	الأقصر	٨١	١٦	١	٦٦	٤٣٩
	الكرنك	١٥٤	١٤	٠٠	٧٨	٧٢٨
	العشى	٢٠	١٢	٢٠	١٠	٣١١
	خزام	١٠٣	٢١	٢٠	٥٠	٦١٠
	العقب	٩٣	٦	٢٠	٣٣	١٤١
	دمامل	٣	٧	١٣	١	١٣١
	العياشة	١٤	١	٨	٦	٥٦
	الجمالية	٥	١	١٢	٢	٩١٢
	حجازة	١٦٢	٨	٢٠	٧٠	١٢٧
	الخرانقة	٢٠	١٧	٤	١١	٨٨٢
	جراجوس	١٥	٦	٢٠	٩	٥١٥
	جزيرة مطير	١٠	٢٣	١٦	٧	٨٧٢
	قوص	١٦	١٠	٤	٩	٤٢٢
	العليقات	٩٩	١٢	٢٠	٦٠	٣٧٩
	الضبيعية	٢٧٥١	٢١	١٦	١٩٧٣	٨٢١
	الأقالته	٧٤٦	٨	٨	٤٦٥	٧٤٣
	البعيرات	٧٧٩	٩	٢٠	٥٠٠	٥٥٢

الإقليم	الناحية	الزمام مربوط			المال	
		ف	ط	س	جنيه	مليم
٩:	القرنة	٦٢٧	٢	٠٠	٤١٩	٧١
	القبلي قمولا	٤٦	٠٠	١٦	١٩	٦٩٩
	البحري قمولا	١١٤	١٧	٨	٤٩	٥٢
	دنفيق	٧٨	١	٨	٣٨	٧٨
	زرنخ والكلابية	٨٨	٧	٠٠	٦٠	١٩٨
	الدير	٥٨	١	٤	٣٠	٨٥٤
	الشغب والملة	١٤٣	٤	٨	٨٦	١٩٤
	العضاية	٥٧	٦	١٢	٢٨	٥٢٥
	القرايا	٢٠	٧	٤	١٤	٧٧٣
	النجوع	٩٦	٦	٠٠	٤٣	٥٥٢
	أصفون المطاعنة	١٠٦٦٦	١٨	٢٣	٥٧٦٨	٦٢٨
	السلمية	٧٩	١٦	١٦	٥٣	٨٢٢
	المريس	٤٠٨١	٠٠	٢٠	٢٦٨٧	٣٥٧
	أرمنت	١٠٩٩٧	٩	١٦	٦٦٤٨	٤٢٧
	الريانية	٣٤٥٦	٢٠	٤	٢٠٧٢	٧٣٣
	المحاميد	٢٣٠	١٠	٠٠	١٣٢	٥٤
	الرزوقات	٣٦٥٧	١٤	٢٠	١٥٢٢	٤١٨
	الحراجية	٢٣	١٧	٢٠	١٣	٦١٦
	قفط	٥٤	١٦	١٢	٣١	٣٤٣

الإقليم	الناحية	الزمام المربوط			المال	
		ف	ط	س	جنيه	مليم
الولاية	الشيخية	٤٤٥	١	٠٠	٢٥٥	٤٥١
	البراهمة	٣	١٢	٠٠	٢	٨١٤
	الكلاحين	٥٩	١٣	١٦	٤٧	٦٣٢
	أبنود	١٠٨	١٨	٤	٨٧	٣٨٢
	الحميدات	٤٨	٢٣	٢٠	٣٥	١٥١
	المخادمة	٢٢٠	٢٢	١	٦٩	٢٥
	طوخ	٢٤	١٧	٤	١١٦٠	٥١٠
	القبلي سمهود	٢٥	١٩	٢٠	١٩	٦٣
	الأوسط سمهود	٣٦	٧	٨	٣٢	٩٠٥
	الرزقة	٩٦	٢٢	١٦	٧٠	٣٦٤
	بخانس	٨١	٠٠	١٢	٦٢	٦٣٥
	كوم الباجا	١٠٩	١٢	١٦	٧٦	٩٩٠
	القبيلة والعسيرات	٨	١٨	٤	٦	٧
	العركي والدهسة	٢	١٢	١٢	١	٦٣٠
	أولاد نجم بهجورة	٦٧	١٣	١٢	٤٤	١٢٥
	الشرقي بهجورة	١٢١	٢٣	٨	٧٣	٨٣٨
	أبو مناع بحري	١٣	٦	٤	٥	٧١١
	فأو قبلي	١٢	٦	٠٠	٧	٣٩
	القصر والصيد	١١٣	١٨	١٢	٦٧	٥٨٧

الإقليم	الناحية	الزمام المربوط			المال	
		ف	ط	س	جنيه	مليم
٩	السلمية بالقصر	٧٥	١٦	٤	٥٣	١٨٠
	القلمينة	٣٣	١٨	٤	٢٤	٢٠٠
	الوقف	١١١	١٣	١٦	٧٩	٩٣٠
	الإجمالي	٤٢١٦٧	١٥	٢٢	٢٤٦٢١	٦٤٤

- إجمالي أطيان الدائرة السنية بقنا ٤٢١٦٧ فدان و ١٥ قيراط و ٢٢ سهم
- إجمالي المال العقارى لأطيان الدائرة السنية بقنا ٢٤٦٢١ جنيه و ٦٤٤ مليم

مراحل تملك الأرض الزراعية:

فى الخامس من أغسطس ١٨٥٨م، ٢٤ ذى الحجة سنة ١٢٧٤هـ، أصدر سعيد باشا^(١) قانونه المشهور باللائحة السعيدية بتحويل الفلاحين حق التوريث للمتفعين بالأراضى الخراجية المعتبرة ملكاً للحكومة بحسب الفريضة الشرعية ما داموا قادرين على زراعتها وتأدية خراجها وهى أساس التشريع الخاص بملكية الأطيان فى القطر المصرى.

- فى ٣٠ أغسطس سنة ١٨٧١م/١٢٨٨هـ، فى أواخر عهد الخديوى إسماعيل صدر قانون المقابلة^(٢) وفيه سمح لواضع اليد على الأرض بالتملك

(١) محمد سعيد باشا، تولى حكم مصر بعد والده محمد على، فى الفترة من ١٨٤٥ حتى ١٨٦٣م
(٢) نشرة نظارة المالية، إدارة عموم الإحصاء الأميرية، الإحصاء السنوى العام للقطر المصرى سنة ١٩١٠م
المطبعة الأميرية ١٩١١م بمصر، فصل ١٦ ص ٣٢١

لها بعد أن يدفع أموال الأراضي الخراجية أو العشورية عن مدة ست سنوات ويكون له حق الملكية المطلقة

● فى ١٨ أكتوبر ١٨٨٣م، صدر الأمر العالى باعتماد القانون المدنى للعمل به أمام المحاكم الوطنية، وتقرر فيه بالمادة السادسة حق الملكية للأهالى الذين سدّدوا حق المقابلة.

● فى ٣ سبتمبر سنة ١٨٩٦م، صدر الأمر العالى بتعديل المادة السادسة من المجموعة المدنية الأهلية بتحويل حق الملكية الصريحة فى الأتبان الخراجية التى لم يدفع عنها المقابلة، وهى التى كان للحكومة فيها حق الرقبة وللأهالى حق الانتفاع وذلك أسوة بالأتبان التى دفعت عنها المقابلة، وبذلك أصبح واضعى اليد مُلاكاً لأراضيهم الزراعية، وتم فرض الضرائب الأميرية على هذه الأتبان.

ونشير إلى أنه بعد عزل الخديوى إسماعيل صدر قانون التصفية للديون فى ١٧ يوليو ١٨٨٠م، وجاء به، فقرة (د) اعتبار أملاك الدائرة السنّية ملكاً للحكومة وتخصيصها لضمان دين الدائرة السنّية مع وضعها تحت إدارة مصلحة دولية.

فقرة (و) إبقاء إيرادات مديرية قنا مخصصة لسداد قرض الدومين^(١) وفى ٢١ يونيو سنة ١٨٩٨م، عقدت الحكومة مع إحدى النقابات التى صارت فيما بعد شركة الدائرة السنّية إتفاقاً مفاده أن هذه الشركة تتولى بيع أملاك الدائرة السنّية وتدفع للحكومة المبالغ اللازمة لسداد سلفة الدائرة

(١) المصدر السابق، نشرة نظارة المالية ١٩١٠م، ص ٣٢٤.

السنية في استحقاقها^(١) في ١٥ أكتوبر ١٩٠٥ م، وتم بيع جميع ممتلكات الدائرة إلى الشركة التي تكوّنت برأس مال قدره ١٥٠ ألف جنيه، بلغ نصيب اليهودى الفرنسى سوارس وشركاه منها ١٢٥ ألف جنيه بينما ساهم أربعة مصريين (أحمد السيوفى باشا - محمد الشواربى باشا - حسن بك عبدالرازق - على بك شعراوى) بمبلغ ٢٥ ألف جنيه، وعرفت فيما بعد باسم شركة أطيان الدائرة السنية^(٢)، وكان مكرم جرجس عبيد ملتزمًا للدائرة السنية بقنا والتي آلت ملكيتها له وإلى أقربائه.

(١) المصدر السابق، نشرة نظارة المالية ١٩١٠ م، ص ٣٢٦.

(٢) د. محمد مدحت مصطفى، روزنامة الذاكرة المصرية ٣ كبار ملاك الأراضى ودورهم فى السياسة المصرية، رؤية للطباعة ٢٠١٤، ص ١١، تطور الملكية الزراعية فى مصر (١٨١٣-١٩١٤ م) وأثره على الحركة السياسية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة ١٩٧٧ م، ص ٥٠٠، ٤٧٥.



الفصل الرابع

التقسيمات الإدارية للأراضي الزراعية



أولاً: تقسيم الترابيع

طبقاً لنهج علماء الحملة الفرنسية وتأثر محمد على والى مصر بالثقافة الفرنسية لإحكام السيطرة على جباية الضرائب والخراج على الأرض الزراعية، وجاء تقسيم الترابيع لناحية جزيرة الحميدات لتوزيعها أولاً إلى حصص، كما جاء بمرسوم نظارة الداخلية للعمدة المكرم/ مبارك محمد (ريان) وبحصة قدرها ٦ قيراط^(١)، ملحق (٨- أ)، ثم إلى كشوف ميزانية على عدة ممولين بدلاً من التزامها بمنطقة واحدة، ومن أمثلة ذلك ما جاء بكشوف ميزانية أبناء المنطقة في الفترة من عام ١٨٨٨م حتى عام ١٨٩٠م للسيد/ أبوطالب أحمد حمدان، ملحق (٨- ب) وللسيد/ شعلان عبد الله مهنا، ملحق (٨- ج).

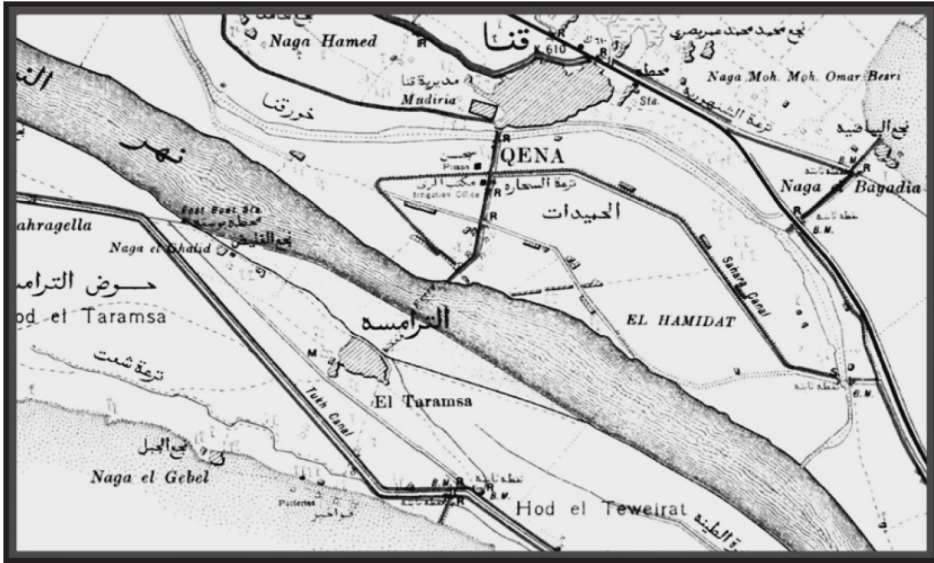
ثانياً: تقسيم القبالات:

تعرضت ناحية جزيرة الحميدات بعد تقسيم نظام الترابيع إلى تقسيم أراضيها إلى خمسة قبالات (أجزاء) كما يلي:

(١) جاء تقسيم مساحة الارض الزراعية للناحية أو الإقليم في تلك الفترة الى ٢٤ قيراط (٢٤ جزء).

- ١ - قبالة الجرف
- ٢ - قبالة الحلفاية
- ٣ - قبالة الروكة
- ٤ - قبالة السواحل
- ٥ - قبالة العلوّ

وجاء امتداداً للحلفاية المستجدة، حوض (١)، (٢) قديماً، شكل (٤)، شكل (٧) ليزيد من الرقعة الزراعية والسكانية لقريّة الحميدات من الناحية الشمالية الغربية وإضافة جزءاً آخر عُرف بزمّام دندرة أحواض / أبو فندي ٦٧، الحميدات ٦٨، الرمال ٦٩.



شكل (٣) لوحة مديرية قنا، مصلحة عموم المساحة بمصر، طبعة أولى ١٩٠٦م

ثالثاً: التقسيم إلى أحواض

بدأت عملية مساحة القطر المصرى مع إنشاء مصلحة المساحة العمومية سنة ١٨٩٨م والتي أطلق عليها عملية فك الزمام فى سنة ١٨٩٩م واستمرت حتى سنة ١٩٠٦م لتحديد الممتلكات وإثبات ذلك على خرائط مساحة تُعين بالضبط موقع وشكل كل قطعة مساحية باسم صاحبها وحصر أطيان الحكومة وحدها وفرز درجات الأطيان وجرت عملية مساحة تفصيلية عمومية تضمنت:

(أ) عمل خرائط مساحية تفصيلية وشملت الخرائط تقسيم الناحية إلى أحواض وتجزئة الأحواض إلى قطع بفواصل، وتم توقيع مناطق المباني السكنية وغيرها وتحديد الزراعات والجسور والطرق والترع والمصارف والسيالات ومجرى النيل حول جزيرة الحميدات فتم عمل عدد (١٠) خريطة لزمام الحميدات وعدد (٣) خريطة للزمام المشترك مع قرية دندرة.

(ب) إنشاء دفاتر مساحة لكل ناحية ويشمل كل دفتر جميع الأحواض التى قسم إليها زمام الناحية، ويوضح فيه جميع القطع التى يشملها كل حوض حيث يذكر مسطح القطعة واسم المالك لها كما أنه تم فرز حدود الأطيان التى تشغلها المنافع العمومية كالترع والمصارف والطرق والجبانات، أما المنطقة المقام عليها سكن الناحية فإنها تُحصر تحت نمرة خاصة لإعفائها من ربط الضريبة عليها وتعتبر مثل هذه المناطق من أملاك الأهالى، وأطيان المنافع العامة سواء كانت للرى أو الطرق أو المرور، لا يملكها الأهالى بوضع اليد المدة الطويلة فى حالة التعدى باعتبارها منافع عامة، وسجل دفتر المساحة كان يتم بعد بحث

دقيق مع واضعى اليد ومقارنة المساحات التى يضع اليد عليها كل مالك مع تكليفه السابق والمستندات التى تؤيد ملكيته من حجج وعقود فإن لم يُظهر تلك المستندات الدالة على الملكية سُجلت أرض مغتصبة.

وجاء سجل دفتر ميزانية مُكلفة الحميدات عند منشأ التكليف فى سنة ١٩٠٤م، بعدد ١٥٨٠ مُكلف ومن بينها الدائرة السنوية مكلفة باسم مكرم عبيد وبلغت المُكلفه حوالى ١٦٧١ فداناً، وجرى تقسيم قبالات ناحية جزيرة الحميدات (الجرف - الحلفاية - الروكة - السواحل - العلو) وتوابعها (الحلفاية المستجدة) إلى أحواض كما بالجدول التالى:

م	اسم الحوض	نمرة (رقم) قديماً	نمرة (رقم) حديثاً
	أولاً زمام الحميدات:		
١	الحلفاية المستجدة البحري	١ ق	٣٦ ح
٢	الحلفاية والجرف	٢ ق	٣٧ ح
٣	الحلفاية المستجدة القبلى	٣ ق	٣٨ ح
٤	الحلفاية العجوزة البحرى	٤ ق	٣٩ ح
٥	الحلفاية العجوزة القبلى	٥ ق	٤٠ ح
٦	الحلفاية	٦ ق	٤١ ح
٧	الجرف البحرى	٧ ق	٤٢ ح
٨	السواحل البحرى	٨ ق	٤٣ ح
٩	السواحل القبلى	٩ ق	٤٤ ح

١٠	جرف السواحل الشرقي	١٠ ق	٤٥ ح
١١	الحلفاية الكبيرة	١١ ق	٤٦ ح
١٢	قبالة الجرف القبلي	١٢ ق	٤٧ ح
١٣	الروكة والجرف	١٣ ق	٤٨ ح
١٤	الروكة البحري	١٤ ق	٤٩ ح
١٥	الروكة القبلي	١٥ ق	٥٠ ح
١٦	قبالة العلو الشرقي	١٦ ق	٥١ ح
١٧	قبالة العلو الغربي	١٧ ق	٥٢ ح
١٨	قبالة العلو القبلي	١٨ ق	٥٣ ح
١٩	الروكة	١٩ ق	٥٤ ح
٢٠	سواحل الروكة البحري	٢٠ ق	٥٥ ح
٢١	سواحل بالروكة القبلي	٢١ ق	٥٦ ح
٢٢	قبالة الروكة القبلي	٢٢ ق	٥٧ ح
٢٣	جزيرة العرب بالروكة الغربي	٢٣ ق	٥٨ ح
٢٤	السحارة بالروكة	٢٤ ق	٥٩ ح
٢٥	أبونقد بالروكة	٢٥ ق	٦٠ ح
٢٦	الجزيرة المستجدة بالروكة	٢٦ ق	٦١ ح
٢٧	الجزيرة الجديدة بالخور	٢٧ ق	٦٢ ح
٢٨	منفعة حكومية	متخللة داخل الأحواض	

ثانياً: زمام دندرة (شرق) - جزيرة دندرة - تابع الحميدات			
٢٩	أبوفندى	٦٧	
٣٠	الحميدات	٦٨	
٣١	الرمال	٦٩	



الفصل الخامس

التقسيمات الإدارية للتوزيع السكاني



ارتبط النمو السكاني بالهجرات المتلاحقة على المنطقة منذ النشأة والإعمار عقب مغادرة جيش الدولة العباسية وجاء موازياً للتحويلات الجغرافية في المكان، ونشير إلى أن الرقعة السكانية ظلت منتشرة بالجزء القليل المرتفع من قبالتي العلو، والعجوزة والجرف من الجزيرة، نظراً لتعرض مساحات كثيرة منها للغرق أثناء فيضان النيل فجاء تقسيم الجزيرة متماشياً مع الطبيعة الجغرافية للمساعدة في العيش والاستقرار السكاني كالتالي:

أولاً: التقسيم إلى نواحي

تعرضت جزيرة الحميدات إلى ما عُرف بتقسيم البطون بمعرفة مشايخها وهو النواة لما عُرف فيما بعد بمسمى البدنات للقبيلة، وجرى تعريف ناحية الحميدات جغرافياً بدايةً بنصفين (ناحيتين)، النصف القبلي والنصف البحري للاستفادة من أكبر جزء من العلو لبناء المنازل، ناحية حسن فرج الله جنوباً وناحية أحمد داوى شمالاً، وذلك امتداداً طبيعياً للزيادة السكانية وإعمار المنطقة.

ومع إنشاء قسم قنا سنة ١٨٢٦م، وجعل مقره بلدة قنا، (ناحية قنا سابقاً) وكانت دائرة اختصاصه في ذلك الوقت تشمل عدة بلاد من بلاد قسم ثان ولاية دجرجا (جرجا) والتي كانت تتبعها ناحية جزيرة الحميدات وسمى فيما بعد مركز قنا في سنة ١٨٩٠م بدلاً من قسم قنا^(١)، ولما صدر الأمر العالي في المحرم سنة ١٢٤٩هـ، بتقسيم القطر المصري إلى أربعة عشرة مديرية جعل مديريتي قنا، وإسنا مديرية واحدة وتم تعيين مُحرم أغا مديراً لها، والذي بدأ في بسط نفوذه عليها وما لبث كثيراً، وتم عزله سنة ١٢٥٢هـ/١٨٣٦م، وتم تعيين شعبان بك مديراً لقنا^(٢).

ويلاحظ أن قرية الحميدات في سنة ١٨٧٠م، أضيفت إلى مركز قنا وفصلت عنها بقرار وزير الداخلية في ١٥ مايو سنة ١٩٤٠م، لتنضم إلى مدينة قنا، وكما يُشار إلى أن التعديلات التي انتهجتها سياسة أمراء المماليك ومحمد على وأفراد أسرته - بعد القضاء على إمارة هواره - تجاه أبناء القبائل العربية عامة وبصفة خاصة تجاه أبناء هواره بتشكيل تجمعات سكانية موازية لأبناء تلك القبائل للحد من نفوذها وتجنباً لظهور أى اضطرابات كما سيأتى لاحقاً بفصل الحياة الاجتماعية، وبدأ ذلك واضحاً من خلال استقدامهم للصيارفة وباقي المهن من أصحاب الملل والديانات غير المسلمة، والمنوط بهم جباية الضرائب ومنوا عليهم بإدراجهم ضمن كشوف الملتزمين والممولين ومنحهم بعض الأراضي.

(١) المصدر السابق، لمحمد رمزي، القاموس الجغرافي، ص ٢٦.

(٢) المصدر السابق، لمحمد رمزي، القاموس الجغرافي، ص ٢٤، ٢٥.

ثانياً: التقسيم إلى نجوع

قام الخديوى إسماعيل بإصدار مرسوم وقانون العمد فى سنة ١٨٧١م، وهو مقتبس من الثقافة الأوروبية فى إدارة شئون النواحي والقرى، وجاء به أنه يُحرم انتخاب العمدة بوجه غرض أو ميل أو بمجبورية لأحد ومن امتيازات العمدة إعفاء اثنين من أبنائه من التجنيد الإجبارى، والحصول على هبة تحصيل خمسة أفدنه، وركوب السكك الحديدية مجاناً، وفى تلك الفترة أضيف اسم قرية Village على الحميدات لتصبح قرية الحميدات، وتم تكليف واعتماد السيد / محمد عميرة بخيت الهوارى كأول عمدة لقرية الحميدات وتوابعها.

ازداد الطلب على بسط السيطرة والنفوذ من جانب السلطة على جزيرة الحميدات وخاصة مع ظهور امتدادات سكانية جديدة تابعة لها عزبة / حسين بخيت عميرة (المنطقة التعليمية وشارع معونة الشتاء حالياً)، عزبة / النصارى إسكندر عبيد باراضى الدائرة السنية بالحميدات (حوض ٩ قديماً)، (المنطقة حول مؤسسة جبرة / أمام السنترال الجديد) شكل (٥)، عزبة نصر الله وهاب، وتلى ذلك إعادة تقسيم الخريطة السكانية لناحية قرية الحميدات وأُستحدثَ مسمى ” نجع ” وهو تقسيم إدارى جديد لقرية الحميدات، وقُسمت إلى نجوع:

- جريو قناوى - عبيد حسن - إبراهيم خليل - قرياقوص جرجس - منصور أحمد - محمد عبد العال - سعد أحمد - سليمان نصرالله، ونشير إلى أنه مع تعيين الشيخ عثمان رضوان عمدة للحميدات تم استبدال اسم

نجع قرياقوص جرجس بنجع العمدة، وكذلك تم إضافة اسم نجع على أبوزيد على المنطقة الواقعة أمام الميناء، ووابور النور والمياه كما جاء باللوحة شكل (٨).

العمدية فى الحميدات

جاء بعد إصدار مرسوم قانون العمد فى سنة ١٨٧١م، والمشار إليه سابقاً والمستمد من الثقافة الغربية تكليف واعتماد تعيين الشيخ / محمد عميرة بخيت كأول عمدة لجزيرة الحميدات وتوابعها كما يظهر ذلك من خلال أعمال حصر نفوس الناحية الذى تم بمعرفته، وكذلك تم اعتماد الشيخ محمد مبارك ريان شيخاً وملتزم بحصة للناحية كما جاء بمرسوم نظارة الداخلية المؤرخ فى ١٨٧٤م ملحق (٨-أ)، ومع انتهاء فترة العمدة محمد عميرة، أسندت العمدية كمرحلة انتقالية إلى الشيخ/عبيد حسن مسعود عليو ونظراً لمكانة منصب العمدة الأمنية - وهو البديل لشيخ القبيلة العربية - تقلبت عليه العيون والأفئدة عند البعض، لذلك فقد تم ترشيح وتكليف الشيخ / عثمان رضوان وبمبايعة مشايخ القرية تم اعتماده عمدة للقرية.

ويُشار أنه فى عام ١٨٩٨م، تم تكليف واعتماد فضيلة الشيخ / محمد محمودى مأذون شرعى لناحية قرية الحميدات ثم جاء انتخاب واعتماد وتكليف العمدة المكرم/أحمد عثمان رضوان بمرسوم نظارة الداخلية المؤرخ فى سنة ١٩٠٨م، ملحق (١٠)، وبعد وفاته تم انتخاب واعتماد الأستاذ / عبدالقواب أحمد عثمان رضوان، عمدة فى فبراير ١٩٥٢م، وفى سنة ١٩٦١م، ألغيت العمدية من القرية وأصبحت شياخة الحميدات قسم أول بمدينة قنا.

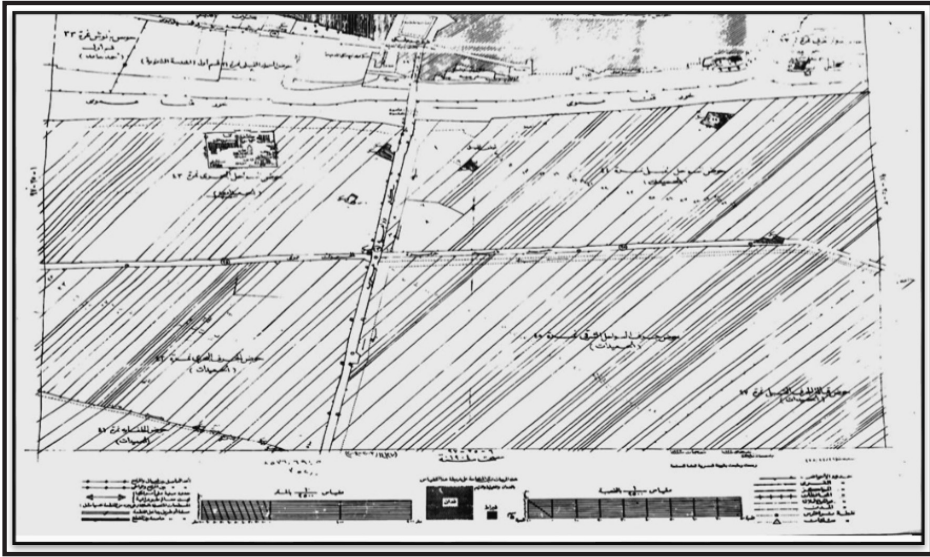
ثالثاً: التقسيم إلى مناطق وشوارع

فى أواخر القرن التاسع عشر الميلادى وبدء وتيرة تمليك الأراضى كما أشرنا سابقاً فى عهد سعيد باشا الذى أنشأ سحارة الحميدات سنة ١٨٥١ م وشق الترعة الرئيسية ومع إنشاء أول كبرى بناء على مجرى النيل الشرقى (خور قنا) لجزيرة الحميدات كما جاء باللوحه المساحية رقم ٣-٣٥-٩٧ جنوب شرقى الحميدات شكل (٤) (ميدان مسجد ناصر حالياً) ليربطها بالمديرية ومع زيادة الدين الخارجى للأوروبين فى عهد الخديوى إسماعيل، وظهور العجز فى السداد بدأت الدولة فى بيع الأراضى لتسديد الصندوق الأوروبى، ومن هذه الأراضى الدائرة السنبة بالحميدات وغيرها والتى آلت ملكيتها لأسرة مكرم جرجس عبيد، وكذلك جاء استيلاء بعض الصيارفة وأصحاب مهن جبابة الخراج والضرائب على بعض الأراضى التى تعسر منتفعيها عن دفع المال الميرى لها، ومع إنشاء أول كوبرى يصل جسر دايير الحميدات جرى نقل ميناء قنا (ساحل الغلال - ميدان البنزيوان حالياً) إلى الناحية الجنوبية مساحياً من الحميدات على شاطئ النيل فكان ميناء عظيم مشحون بالمراكب الشراعية والتجارية^(١)، لا سيما فى وقت موسم الحج، ثم تلى ذلك استقطاعات كثيرة من أراضيها لم تشهد مثيلها أى من قرى الإقليم كما جاء باللوحه المسماة مصر سلسله المدن والتى مُسحت فى سنة ١٩٠٤م، لحدود بندر قنا شكل (٥)، (٦).

وفى ١٢ يونية سنة ١٨٩٦م، أصدر الخديوى عباس حلمى قانون نزع

(١) المصدر السابق، لعلى باشا مبارك، ج ١٤، ص ١٢١

الملكية للمنفعة العمومية والذي تلاه سرعة وتيرة نزع أراضي كثيرة من ناحية جزيرة الحميدات بغرض المنفعة العامة، وجاء أول استقطاع لإنشاء المستشفى الأميري (العسكري حالياً) شكل (٤)، ثم إنشاء سجن قنا في سنة ١٨٩٨م، وهو ثان سجن شيدته أسرة محمد علي بعد ليتمان طره سنة ١٨٩٦م، ومن هنا بدأت بعض النجوع في الاختفاء من الناحية الجغرافية ليحل محلها تقسيمات مدينة قنا.



شكل (٤) لوحة نمرة ٣-٣٥-٩٧، طبعة الهيئة المصرية العامة للمساحة

تقسيمات نجع محمد عبد العال (أحواض ٧، ٨، ٩، ١٠ قديماً)

جرى إنشاء الكثير من المباني على جانبي جسر الحميدات شكل (٥) مثل: سكن مدير المديرية، سكن للمستشارين، مبنى وكيل قنصلية فرنسا

(مبنى الإرشاد الزراعى سابقاً)، مبنى المجلس المحلى (منزل إسكندر عبيد سابقاً) وديوان محافظة قنا حالياً وسجن قنا ومكتب تفتيش رى القسم الخامس وهندسة القسم الأول وفى المقابل كنيسة مارى مرقص للأقباط الأرثوذكس، مكتب تفتيش قنا وأسوان - وزارة الزراعة، مجلس مديرية قنا، جمعية الإسعاف، كشك الموسيقى / النادى الاجتماعى حالياً، وكذلك المستشفى الأميرى (العسكرى حالياً) وأنشأ شارع الملك فؤاد الأول (جسر داير الحميدات سابقاً، شارع ٢٦ يوليو حالياً) و شارع الملكة نازلى - شارع مصطفى كامل حالياً- وتلى ذلك إنشاء مستشفى الصدر ومستشفى للرمم ومستشفى للحميات، عقب غرق مدينة قنا بالسيول فى سنة ١٩٥٤م، وبعد زيارة مجلس قيادة الثورة أنشئ حى المصالح الحكومية، محكمة قنا الابتدائية، بنك مصر، بنك التنمية الزراعى، ديوان محافظة قنا سابقاً، استراحة للمحافظ، مديرية التربية والتعليم، الشئون الصحية، وحدة حى المصالح، مجلس مدينة قنا ومديريات الإسكان والطرق، مديرية الزراعة، مديريةية الشئون الاجتماعية وتوابعها من جمعية معونة الشتاء - الهلال الأحمر (مستشفى)، مدرسة ثانوى للبنات، مدرسة الروضة الابتدائية المشتركة، ومدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية بنات، وتشيد بعض وحدات الإسكان الاجتماعى، سنترال قنا العمومى وجاء إنشاء الكثير من الشوارع، منها: النزهة - أبطال التحرير (جسر داير الحميدات سابقاً) - المستشارين - معونة الشتاء (عزبة أحمد حسين عميرة سابقاً) - المنطقة التعليمية - حافظ اسكاروس (عزبة النصارى سابقاً / إسكندر عبيد) - الهلال الأحمر -- المخبز الآلى - عثمان بن عفان - معاوية - حامد منوفى وأنشئت بعض وحدات الإسكان للشئون الاجتماعية ومجلس المدينة أمام ديوان المحافظة

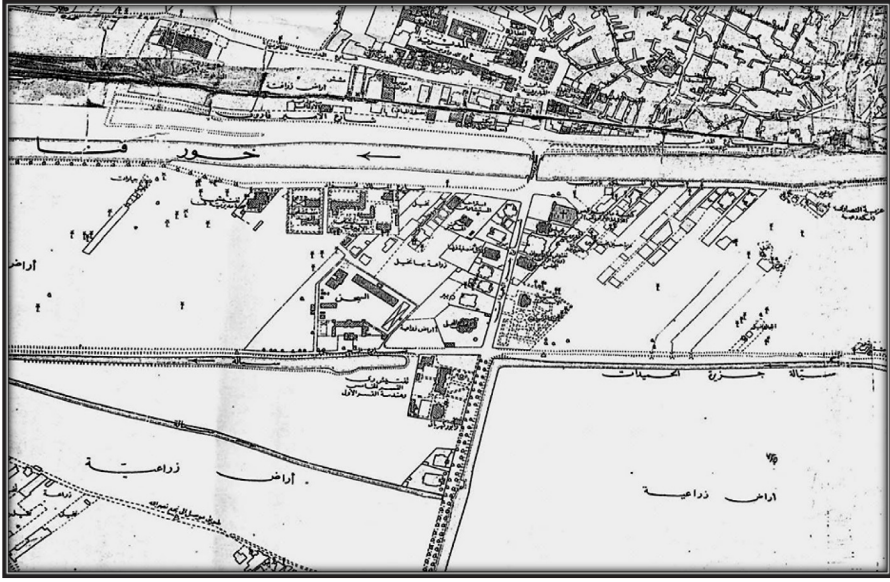
القديم بشارع الأقصر وخلف المخبز الآلى، ثم تلى ذلك تقسيم حوض ١٠، وأنشئت مدرسة السلام الثانوية النموذجية بنين.





تقسيمات نجع منصور أحمد

بدأت وتيرة البنايات الحديثة بتقسيمات إدارية أُنشِئت من الأراضي الزراعية لذلك النجع وتحولت إلى شوارع، منها: محمد محارب - أبو حديد - سعيد عبدالقادر - على بركات - سعد السعيدى - ترعة الإكثار وامتداد نجع منصور.

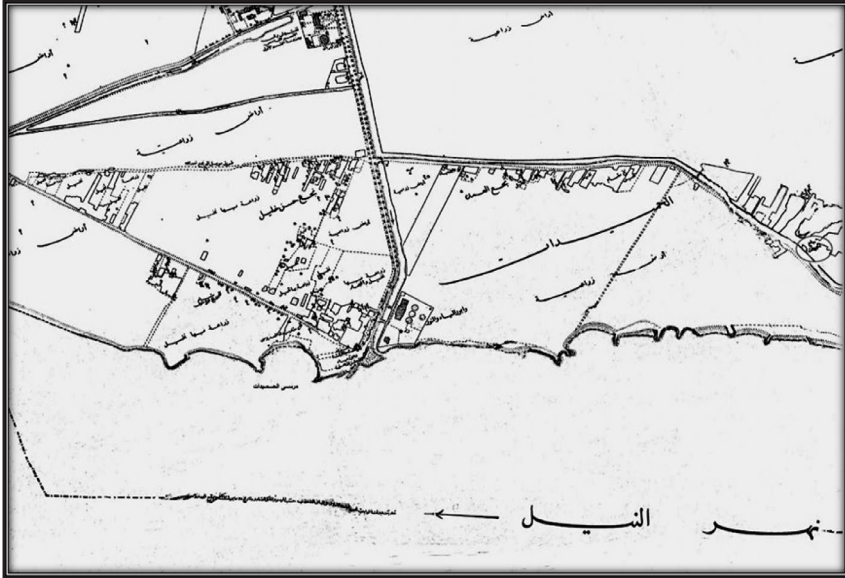


شكل (٥) مصر، سلسلة المدن / بندر قنا، المساحة المصرية، مُسِحت في سنة ١٩٠٤م.

تقسيمات نجعي على أبوزيد وإبراهيم خليل (أحواض ٤، ٥، ٦، ٧ قديماً)

على امتداد شارع جسر الحميدات أنشئت محطة للمياه - وابور النور، وابور مياه المجلس المحلى، ومخزن للفحم لتموين السفن بجوار مقام سيدى

العمرىسى (أبوعامر) مسجد الشيخ أبوعامر شكل (٦) وكذلك أنشئ بجوار مَورد المياه ومرسى المعدية كما بالشكل (٨) مأخذ ومحطة تنقية للمياه بقدرة ٢٥ لتر/ثانية لرفع المياه إلى طريق سفاجا الكيلو ٨٥، لتموين معسكر جيش الاحتلال الإنجليزي بالبحر الأحمر إبّان الحرب العالمية الأولى، ويشار إلى أنه تم تأهيل مبنى مروق محطة المياه تلك وتحويله إلى مسجد الرحمن (الميناء النهري حالياً / بالمرسى السياحي) وكذلك تم إنشاء نادى البلدية / نادى قنا الرياضى حالياً، والصالة المغطاة للألعاب الرياضية ومن المدارس مدرسة الحميدات الابتدائية المشتركة ومعهد الحميدات الأزهرى وأيضاً أنشئت بعض وحدات إسكان الشئون الاجتماعية، وجاء إنشاء شارع الميناء النهري وميدان إبراهيم الخليل وشارع نادى البحر وشارع نجع على أبوزيد وكذلك شارع آل قبيل، وتلى ذلك إنشاء مبنى نقطة شرطة الحميدات ونقطة شرطة المسطحات المائية و نادى للقضاة وفندق محافظة قنا (بسمه حالياً).



شكل (٦) لوحة مصر، سلسلة المدن، بندر قنا، المساحة المصرية، مُبِحت في سنة ١٩٠٤م





تقسيمات نجع سليمان نصر الله (أحواض ١، ٢، ٣، ٤ قديماً)

جاء إنشاء كوبرى قنا على النيل وكذلك مباني منطقة الطرق والكبارى والورش الخاصة بها ومصرف مجرى السيول المؤدى إلى نهر النيل وإنشاء الكثير من الشوارع، ومنها ما هو قديم مثل امتداد جسر دابر الحميدات كمل بالشكل (٧-أ) وحديثاً مثل كوبرى دندرة وميدان الولفين، شارع نصرالله، شارع مجمع المواقف لقنا، شارع كورنيش النيل، وإنشاء قاعة المؤتمرات لمحافظة قنا وجاء تشييد كوبرى سكك حديد أبوطرطور على النيل ومأخذ

محطة مياه مدينة قنا الجديدة بحوض الرمالى ٦٩ أمام مجمع مواقف
قنا لوحة رسم المساحة العسكرية لقنا ٢٠١٠ شكل (٩).



ومن الملاحظ أن معظم الشوارع الواردة بالتقسيمات السابقة ضمن تنظيم وكردون مدينة قنا والقليل منها عشوائياً؛ لذلك شرعت إدارة التخطيط العمرانى بمحافظة قنا إلى إسناد تخطيط مدينة قنا إلى أحد الاستشاريين المعماريين والبدء فى تقسيم المدينة إلى عدة مناطق، وكان أبرزها وأهمها ما سُمى بمخطط المنطقة السابعة بالحميدات.

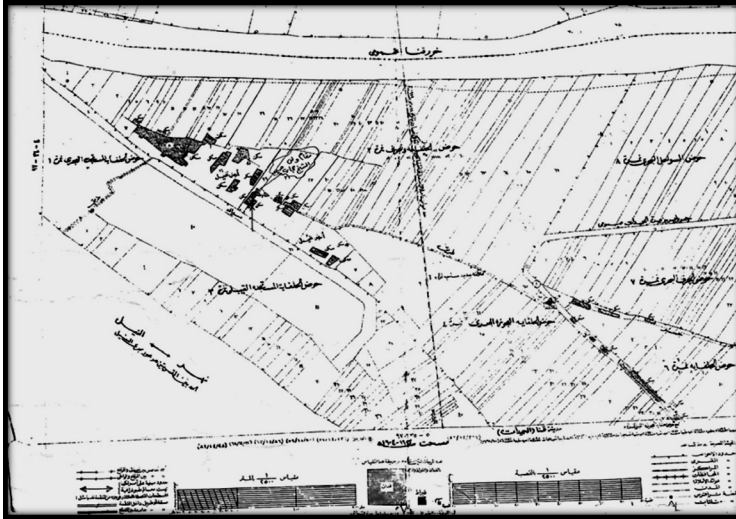
المخطط التفصيلي للمنطقة السابعة الحميدات

جاء الحيز العمرانى والمخطط الاستراتيجى لمدينة قنا سنة ٢٠٠٩ - ٢٠١٠م بإجمالى مساحة ٥١٥٣,٩ فداناً وتقسيم مدينة قنا إلى عدة مناطق، ومن أهمها المنطقة السابعة (الحميدات) شكل (٧- ب) وبطبيعة تلك المنطقة الجغرافية حيث تمثل نافذة المدينة نحو النهر ومساحة المخطط التفصيلي للمنطقة السابعة (الحميدات) ٤٨٢,٦ فداناً. اشتمل المخطط التفصيلي مساحياً للمنطقة السابعة بالحميدات على التقسيمات الآتية:

- استعمالات مقترحة / سكنى، سكنى خدمى، سكنى سياحى (متميز)
- الخدمات المقترحة / اجتماعى، أمنى، أماكن انتظار، مناطق خضراء، تجارى، تعليمى، دينى، صحى، مركز ثقافى.
- الخدمات القائمة / صحى، إدارى، أمنى، ملاعب، تعليمى، مرافق، تجارى.
- الطرق / عرض ١٢م، ١٦م، ٢٠م. أرصفة، كبارى.
- تفاصيل واشتراطات خاصة بالاستعمال، سكنى - سكنى مختلط، وطبقاً لنوعيتها إقتصادى / متوسط / فوق متوسط / سياحى (متميز).

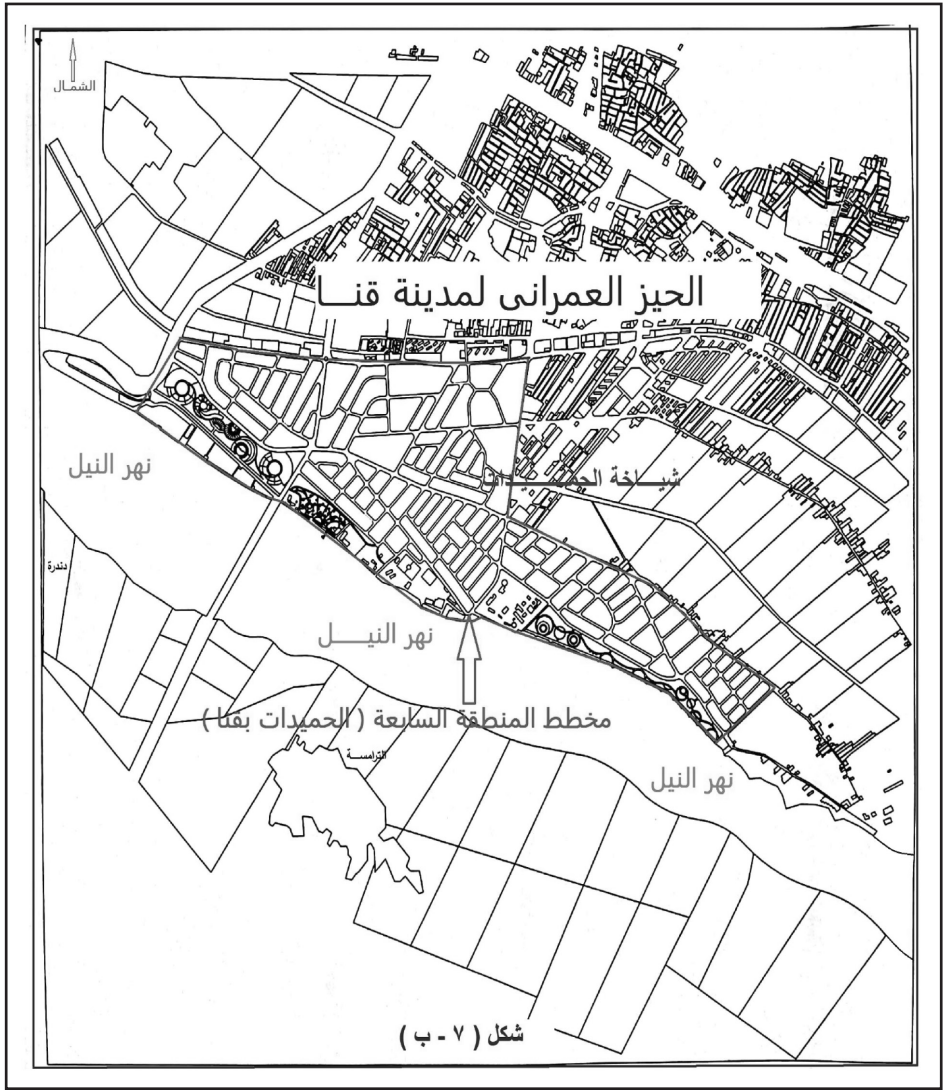
يُشار إلى أن ذلك المخطط جاء منسّقاً من الناحية المعمارية إلا أنه يتعارض مع الطبيعة القائمة لبعض البنايات والمنشآت الحديثة والحائِزة على تراخيص ضمن كردون المدينة، في حين أن إعداد مخططات المدن القائمة أو حتى تخطيط المناطق غير المشغولة (أرض فضاء) لا بد أن يمر بمراحل أساسية قبل البدء في تصميم الرسومات (المخطط)، ومن أهمها ما يسمى بالرفع المساحي أو الميزانية الشبكية للمنطقة المراد تخطيطها (رفع مساحي للطبيعة)، وثانيها الأخذ في الاعتبار الحالة الاقتصادية ومتطلبات النواحي المعمارية للمنطقة (الاتجاهات، حركة الشمس، الرياح، إلخ)، ثم البدء في مرحلة التصميم والمراجعة والمناقشة وإجراء التعديلات المطلوبة وأخيراً إخراج منتج نهائي للمخطط يفي بمتطلبات الجهة المستفيدة.

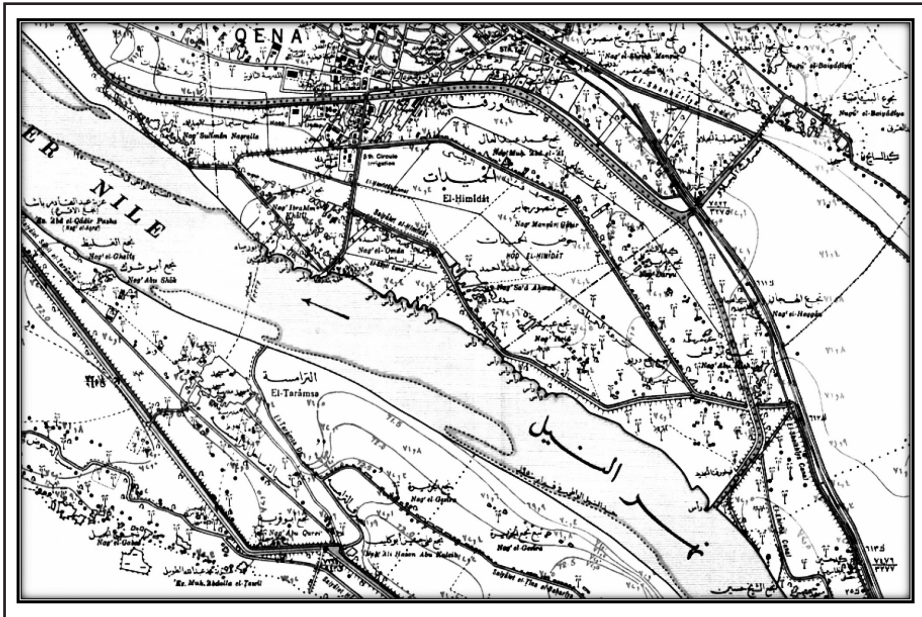
لذلك لا بد من تكاتف كل الجهات المصممة والتنفيذية القائمة على هذه المخططات مراعاة أن تضاهي الطبيعة القائمة بما يتفق مع المخطط لتحقيق المنفعة العامة لمدينة قنا.



شكل (٧-أ) شكل
(٤) لوحة نمرة
٢-٣٥-٩٧، طبعة
الهيئة المصرية
العامة للمساحة







شكل (٨) لوحة ٧٨٠/٨٣ مصر - قنا، مصلحة المساحة ١٩٥٤ (٥٢/٨٥)

قرارات نزع الملكية من المنطقة

١ - سنة ١٩٠٥ م أنشئ مكتب تفتيش رى القسم الخامس، الحميدات بإقليم قنا.

٢ - سنة ١٩١١ م أنشئ مخزن للفحم بجوار منطقة الميناء بأمر خديوى مصر، وتعتبر الأرض التى استدعاها لإنشاء المخزن منزوعة الملكية للمنفعة العامة.

٣ - سنة ١٩١٧ م أنشئت تحويلة لجسر نهر النيل ومرسوم الملك فؤاد للنزع فى ١٩١٨/٧/٣ م.

٤ - سنة ١٩١٨ م أنشئ امتداد جسر النيل / منفعة عامة (تسعة أفدنة وخمسة قراريط بحوض الحلفاية المستجدة القبلى ٣ ق) بمرسوم النزع الصادر من السلطان فؤاد فى ١٩٢٠/٣/٢٤.

٥ - سنة ١٩٢٢ م أنشئت تحويلة لجسر نهر النيل ومرسوم الملك فؤاد للنزع فى ١٩٢٤ م.

٦ - سنة ١٩٢٨ م تم تأسيس محطة مياه الحميدات لتغذية مدينة قنا بالمياه بتمويل إنجليزى، وكذلك تأسيس محطة الكهرباء بتمويل فرنسى.

٧ - سنة ١٩٣٢ م أنشئ مشروع رقم ٤٤٣٥ لتنظيم شارع فؤاد الأول وصدور مرسوم فاروق الأول ملك مصر للنزع فى ١٩٤٢ م.

٨ - سنة ١٩٣٣ م أنشئ توصيل الجسر الأيسر لقرعة سحارة الحميدات بالجسر الأيسر لخور قنا بأمر فؤاد الأول ملك مصر فى ١٩٣٤/٧/٥ م (السحارة بالرياح).

٩ - سَنَة ١٩٣٩ م اكتمال إنشاء وتأسيس نادى البلدية (الداخلية) والذى تغير اسمه أربع مرات من نادى البلدية ثم الموظفين ثم أمير الصعيد ثم النهر ثم نادى قنا الرياضى ، وفى عهد الملك فاروق أعيد افتتاحه وأنشئ حمام سباحة سَنَة ١٩٤٦ م وكان يُسمى فى هذا الوقت باسم أمير الصعيد ، وكان يشرف على النادى فى ذلك الوقت حكمدار المدينة (كونه نادى للداخلية) حتى سَنَة ١٩٧٣ م، وبعدها تشكل أول مجلس عمومى للنادى.

١٠ - سَنَة ١٩٤٨ م توسيع مبنى تفتيش رى القسم الخامس وصدور مرسوم فاروق الأول ملك مصر فى ١٩٥٠/١٢/٢٥ م.

١١ - مشروع رقم ٢٩٨ شئون إسكان اجتماعى بعد غرق مدينة قنا فى سيل ١٩٥٤ م (إنشاء المحكمة - وبنك مصر وسنترال قنا - والبنك الزراعى وشارع بورسعيد وسكن للمحافظ وغيرها).

١٢ - سَنَة ١٩٥٧ م قرار وزير الصحة نور الدين طراف بإنشاء مستشفى الصدرية.

١٣ - قرار رقم ١٠٦١٨ لسنة ١٩٦٢ م مشروع رقم ٣١٤ رى خاص لوقاية بندر قنا من السيول (مخر السيول بجوار مجمع المواقف حالياً).

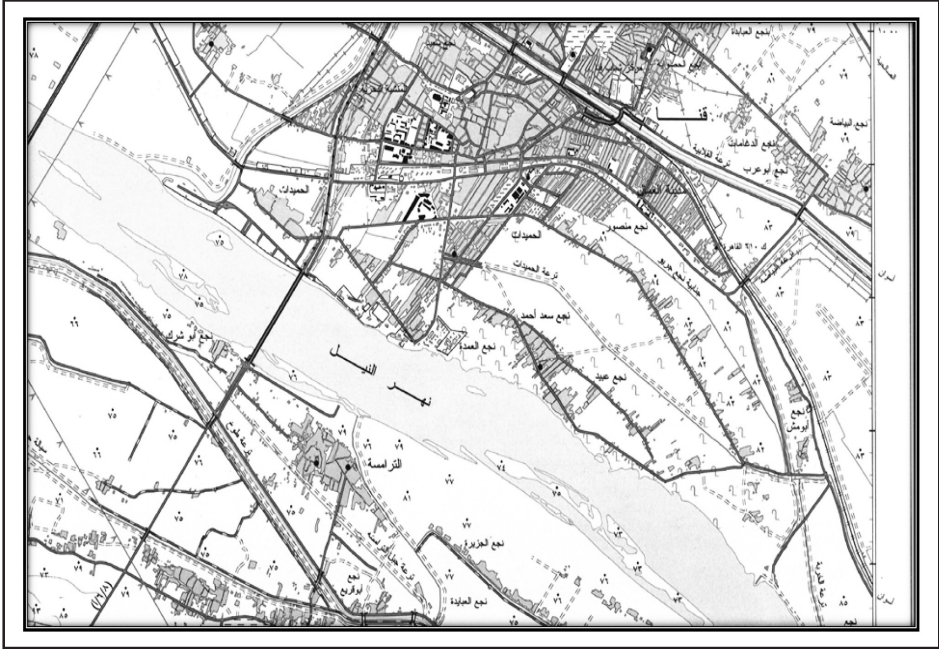
١٤ - قرار رقم ٢٥٧ لسنة ١٩٦٤ م لوزير النقل مهندس / محمود عبد السلام لمشروع إنشاء كوبرى علوى على النيل واستراحة للموظفين ملحقة به (منطقة الطرق والكبارى حالياً).

١٥ - مشروع رقم ٢٦٧١ رى / أعمال شق سيالة الحميدات تمر بالأحواض قديماً أرقام (١٣ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٤).



- ١٦ - مشروع رقم ٢٦٧٤ رى / أعمال شق سيالة تمر بالأحواض قديماً أرقام (٧، ٨، ١٠، ٢١، ١٤، ١٥، ٢٥، ٢٣، ٢٢، ١٩).
- ١٧ - قرار رقم ١ لسنة ١٩٧٠م لوزير النقل مهندس /على زين العابدين صالح لمشروع إنشاء ورصف الطريق الموصل من مدخل كوبرى قنا على النيل حتى تقابله مع طريق الميناء النهري كوبرى علوى على النيل واستراحة للموظفين ملحقة به (منطقة الطرق والكبارى حالياً).
- ١٨ - قرار رقم ٤٦٩ لسنة ١٩٧٠م، لوزير النقل بشأن نزع ملكية أراضي توسعة لكوبرى قنا على النيل (توسعة جانبى الكوبرى).
- ١٩ - مشروع رقم ٨ مواصلات سنة ١٩٧٢م إنشاء مقر ورصيف على النيل لشركة النقل المباشر.
- ٢٠ - مشروع رقم ٣ سجون توسعة سجن قنا العمومى.
- ٢١ - مشروع رقم ٤٣١ تعليم / إنشاء مدرسة التجارة بنات.
- ٢٢ - قرار وزير الداخلية رقم ٦٣٢٧ لسنة ١٩٩٣م بشأن إنشاء نقطة شرطة الحميدات بدائرة قسم شرطة قنا.
- يُذكر أن قرارات النزع جاءت مقابل أموال زهيدة، وكانت من أجل المنفعة العامة وساعدت على رسم مدينة قنا الحديثة، ومنها بدأت وتيرة العمران الحضارى بالمنطقة متمثلة فى تشييد القصور والمباني العامة وأدى ذلك لدخول مرافق الكهرباء ومياه الشرب وشبكات الصرف الصحى مبكراً إلى منطقة الحميدات، وسيأتى لاحقاً مقارنة مساحات حيازة الأراضي الزراعية وغيرها، وبعض من تلك القرارات سألغة الذكر ملحق (٩).

ويُشار إلى أن تلك المنطقة جاءت كعامل أساسي في حصول مدينة قنا على المركز الثالث في جائزة تجميل المدينة في دورتها الثامنة عام ٢٠٠٦ م، والصادرة من منظمة المدن العربية.



شكل (٩) لوحة رقم NG 36 j 3 a 4 رسمت وطبعت بإدارة المساحة العسكرية سنة ٢٠١٠م (٢٠١٠/٦١٨) - قسم الجغرافيا / كلية آداب قنا



الفصل السادس

مراحل التعداد السكاني



يعد

أول تعداد سكاني للقطر المصري في العصر الحديث مطلع القرن الثامن عشر زمن الحملة الفرنسية سنة ١٨٠٠م بإجمالي ٢٤٦٠٢٠٠ فرداً. أجرى محمد على والى مصر بالاعتماد على الملتزمين ثانى تعداد سكاني للقطر المصري فى سنة ١٨٢١م، من واقع كشوف الممولين وبلغ تعداد نفوس القطر المصري حينئذ ٢٥٣٦٤٠٠ فرداً، وقبيل اقتراب سنة ١٢٥٦هـ، اتسعت الرقعة السكانية لأبناء ناحية جزيرة الحميدات وفى تلك الأثناء بدأ حصر المنازل للقطر المصري بمعرفة الصيارفة التى تم نشرها فى ربوع البلاد وتوثيق أول أرشيف دقيق للتعداد السكانى للقطر المصري وتم الانتهاء من التعداد فى سنة (١٢٦٤ هـ) وبلغ جملة تعداد النفوس:

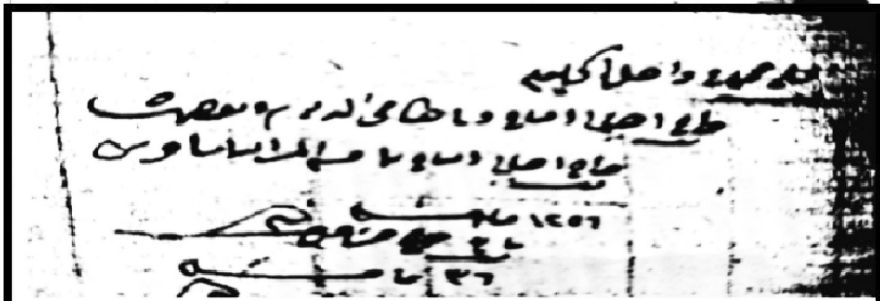
- تعداد ناحية الشيخ حسن فرج الله (الناحية القبلىة) ١٢٤ فرداً (ذكور+ إناث).
- تعداد ناحية الشيخ أحمد داوى (الناحية البحرىة) ٢١٢ فرداً (ذكور+ إناث).

ونشير إلى أن سجلات التعداد مرت بمراحل أولها ميدانيا بمعرفة المشايخ والصيارفة وجرى تحديثها أكثر من مرة، وثانيها النقل والكتابة بمعرفة

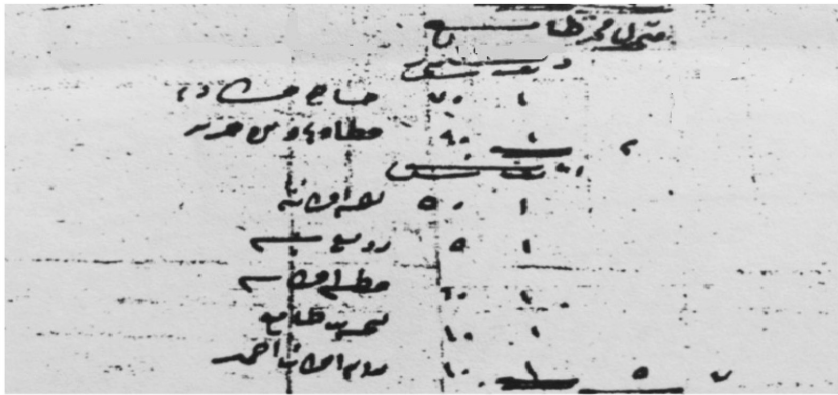
الكتاب والنظار وصولاً إلى الشكل النهائي من إنشاء السجلات ثم تسليمها إلى مفتشى الأقسام بالمديريات، وهناك شكل رأسى للتعداد وآخر أفقى طبقاً للورق المتاح وقتذاك، ومن إطلاعنا على هذا التعداد تلاحظ لنا فى خانة عامود الحالة كثرة الكتابة أمام الأطفال والشباب إما متوفى أو مراكبى فى حين تبين لى أنه أنجب فى كشوف الحصر التالية بعد ذلك وأمام الشيوخ معاف أو مريض أو مزارع وجاء ترتيب المنازل طبقاً لصلة القرابة والبطون شكل (أ)، وشكل (ب-١)، (ج) وشكل (ب-٢)، (ناحية حسن فرج الله)، (منزل محمد طايح بن محمد، منزل أبوطالب أحمد بن حمدان وغيرهما) وبالمراجعة وجد أن كتابة الحالة على النحو السابق (متوفى أو مراكبى) كان نتيجة للخوف من الذهاب للسخرة والجهادية فى جيش محمد على والى مصر.

• قُدر التعداد السكانى للقطر المصرى سنة ١٨٤٦م، فى الفترة من بداية الحصر فى ١٢٥٦هـ، وحتى نهايته فى سنة ١٢٦٤هـ، بلغ التعداد ٤٤٧٦٤٤٠ فرداً.

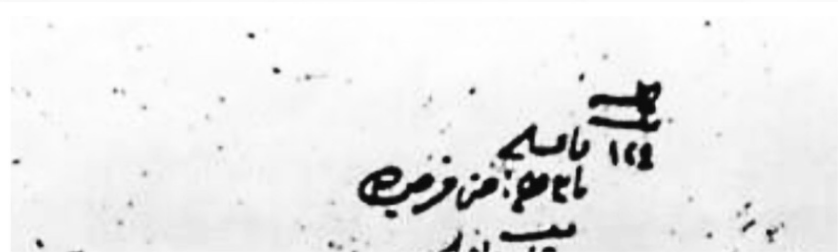




شكل (أ)



شكل (ب-أ)

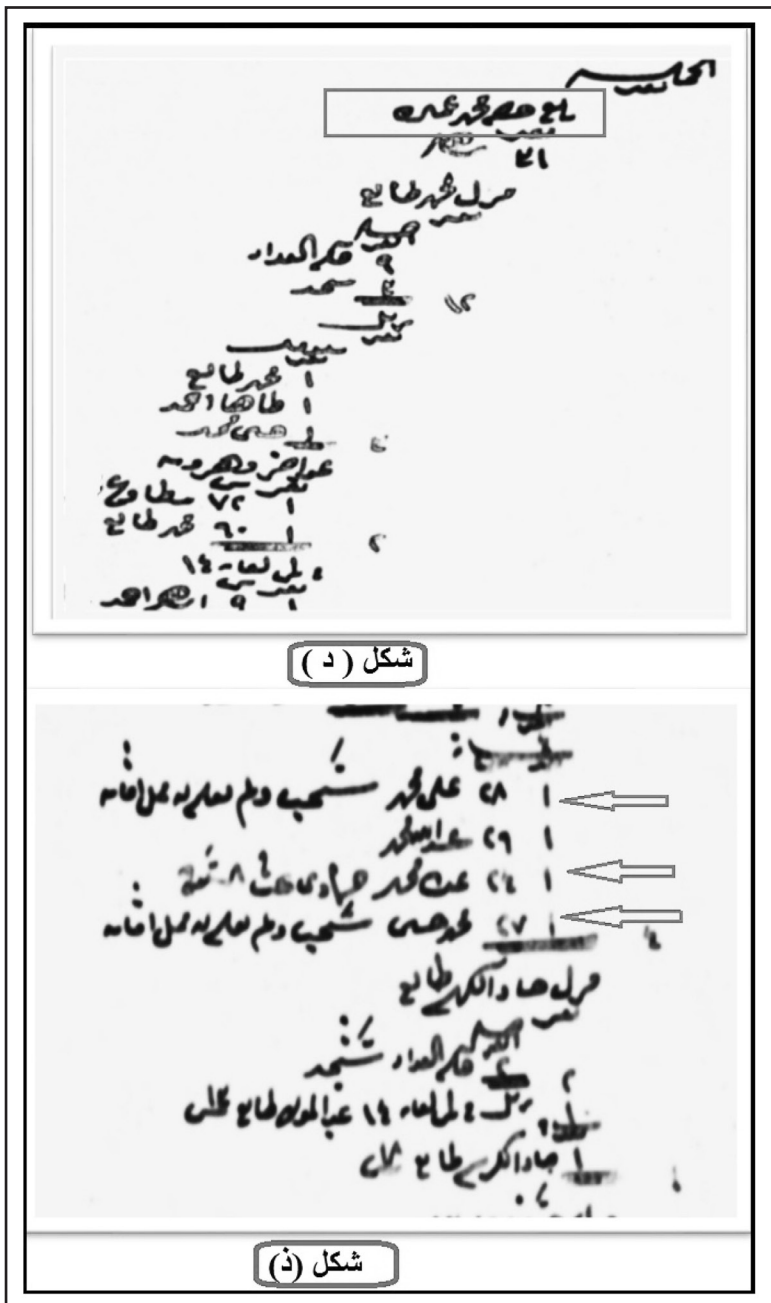


شكل (ج)

الاسم	الرقم
محمد بن عبد الله	١
عبد الله بن محمد	٢
عبد الرحمن بن عبد الله	٣
عبد الحليم بن عبد الرحمن	٤
عبد الوهاب بن عبد الحليم	٥
عبد السلام بن عبد الوهاب	٦
عبد العزيز بن عبد السلام	٧
عبد المجيد بن عبد العزيز	٨
عبد الباقى بن عبد المجيد	٩
عبد القادر بن عبد الباقى	١٠

شكل (ب-٢)

واستمرت عملية تحديث تعداد النفوس للقطر المصرى مستمرة بانتظام وتلا تعداد سنة ١٢٦٤هـ، السابق لناحيتى الحميدات تحديث فى سنة ١٢٧٥هـ، إلا أنه لم يتم استكمال أرشفته بدار الوثائق القومية بالقاهرة وأعقب ذلك تحديث للتعداد أجرى فى سنة ١٢٨١هـ، وفى سنة ١٢٩١هـ، استمر الحصر للتعداد السكانى وظهر به جلياً أسماء من لم يتم حصرهم بالتعداد السابق ١٢٨١هـ، حصر العمدة محمد عميرة بخيت، وتلاحظ أمام بيان الحالة تدوين سحب ولم يعلم له محل إقامة، جهادى (أبناء محمد طايح) شكل (د)، (ذ) لكثير من الشباب وبمعدل تقريبا اثنين فى المنزل مما يعنى هجرة عكسية أثناء هذا الحصر تكاد تكون هى الأكبر فى تاريخ الناحية.



وكان هذا الحصر بداية للتعداد السكاني الذي اكتمل في سنة ١٢٩٩هـ/ ١٨٨٢م - سنة احتلال القوات الإنجليزية والإيرلندية لمصر وبسط نفوذهما في شئون الدولة المصرية - بلغ تعداد ناحية جزيرة الحميدات وتوابعها^(١) من العزب ١٩٦٩ نفس وإجمالى تعداد نفوس القطر المصر ٦٨٣١١٣١ نفس شكل (١٠).

البلد والناحية	توابع	قسم/مركز	مديرية	الجُملة	ذكور	إناث	
جزيرة الحميدات	١	قنا	قنا	١٩١٨	٩٤٥	٩٧٣	
توابع جزيرة الحميدات							
أسماء الخطط	بيان الخطط	نواحي	مراكز	مديرية	الجُملة	ذكور	إناث
نصر الله وهاب	عزبة	جزيرة الحميدات	قنا	قنا	٥١	٢٩	٢٢

شكل (١٠)

في سنة ١٣١٥هـ/ ١٨٩٧م، بلغ تعداد ناحية قرية الحميدات ٣٤٧٦ مصرى وواحد أجنبي (إيطالى) وعدد المنازل ٥٥٨ منزلاً^(٢)، وبلغ إجمالى تعداد نفوس القطر المصرى ٩٧٣٤٤٠٥ نفساً وفى تلك الأثناء ظهرت وأنشئت توابع لجزيرة الحميدات منها عزبة الشيخ حسين بخيت عميرة (المنطقة التعليمية وشارع

(١) نظارة الداخلية، إدارة التعداد الكشاف للديار المصرية وتعداد نفوسها ١٥ جمادى الثانية ١٢٩٩، مايو ١٨٨٢ م ص ١٣٢، ٣٢٢

(٢) تعداد سكان القطر المصرى أول محرم ١٣١٥ أول يونيه ١٨٩٧ م، الجزء الثانى، تعداد مديريات وجه قبلى، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق سنة ١٨٩٨ م، ص ٤٥٦، ٤٦٠.

معونة الشتاء حالياً) وكذا عزبة النصارى/ إسكندر عبيد التى أقيمت على أراضى الدائرة السنية والتى آلت ملكيتها لأسرة مكرم جرجس عبيد (المنطقة حول مؤسسة جبرة للبنين أمام سنترال قنا الجديد).

• بلغ التعداد السكانى للحميدات فى سنة ١٩٠٧م، بإجمالى ٣٧٢٨ نفساً^(١)، (٢٠٨٨ ذكور + ١٦٤٠ إناث) وعدد المنازل ٦٤٩ منزلاً (المسلمون ٣٥٣٦، أقباط أرثوذكس ١٩٢).

• تعداد شياخة الحميدات سنة ١٩٧٦م، إجمالى ١٨٣٦٧ فرداً^(٢) (٩٤٥٠ ذكور + ٨٩١٧ إناث).

• تعداد شياخة الحميدات - حضر قسم قنا^(٣)، فى سنة ٢٠٠٦ م، ٤٠٥٥٩ فرداً (٢٠٨٠٧ ذكور + ١٩٧٥٢ إناث، عدد الأسر ٩٤٤٦).

• وبلغت تعداد المساكن العامة فى الحميدات ٣٣ بجملة ٦٠٣ فرداً (٢٠٣ ذكور + ٤٠٠ إناث).

• تعداد شياخة الحميدات فى سنة ٢٠١٦ م، ٥٢٥٤٣ فرداً^(٤)، (٢٦٧٥٩ ذكور + ٢٥٧٨٤ إناث).

مقارنة التعداد السكانى للمنطقة:

جاءت بعض أمثلة التعداد السكانى لمنطقة وشياخة الحميدات كما بالشكل
شكل (١١- أ)، (١١- ب)، (١١- ج):

(١) نظارة المالية، تعداد سكان القطر المصرى فى سنة ١٣٢٥هـ-١٩٠٧م، المطبعة الأميرية ص٦٥٧، ٦٥٦.

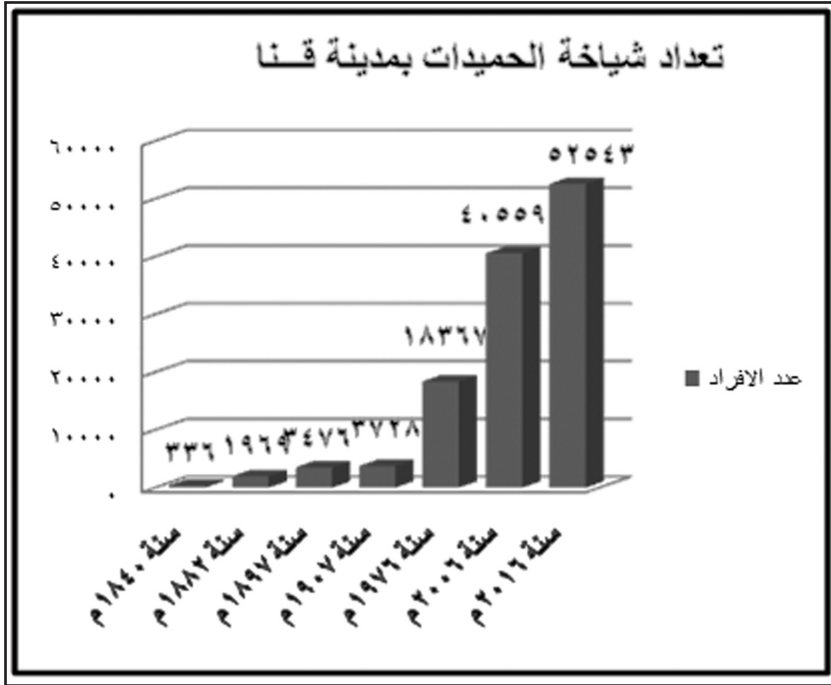
(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد العام للسكان ١٩٧٦ سبتمبر ١٩٧٨م، ص٥٣

(٣) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء التعداد العام مصر ٢٠٠٦، إصدار مايو ٢٠٠٨م، ص٥

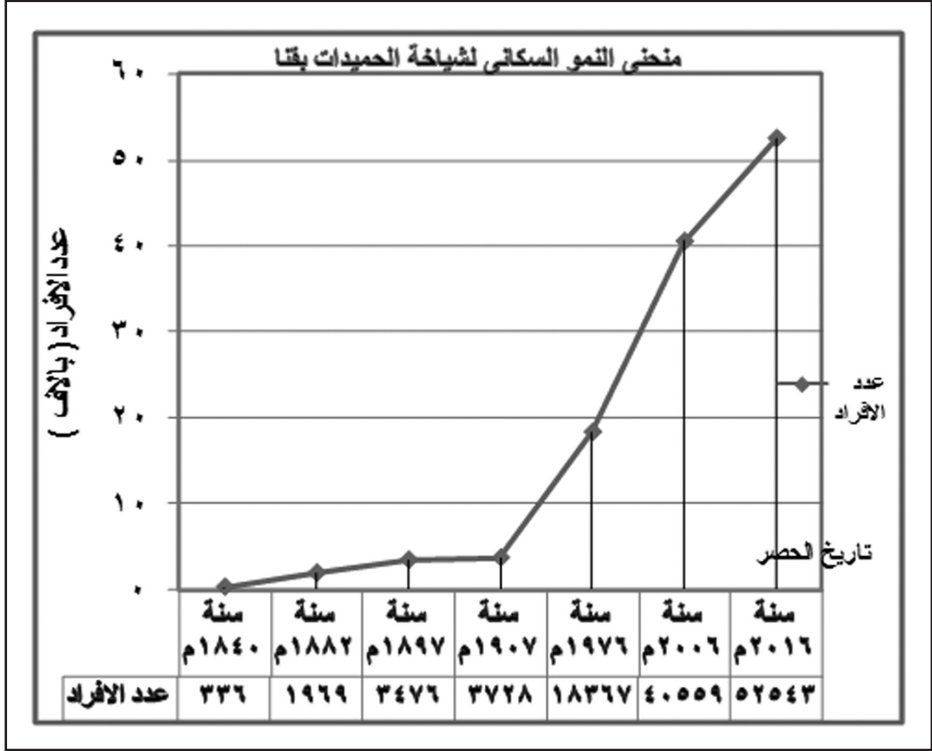
(٤) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء التعداد العام مصر ٢٠١٦م، إصدار ٢٠١٧م

العدد	عدد الأفراد		
تاريخ الحصر	الجملة	ذكور	إناث
سنة ١٨٤٠م	٣٣٦	—	—
سنة ١٨٨٢م	١٩٦٩	٩٧٤	٩٩٥
سنة ١٨٩٧م	٣٤٧٦	—	—
سنة ١٩٠٧م	٣٧٢٨	٢٠٨٨	١٦٤٠
سنة ١٩٧٦م	١٨٣٦٧	٩٤٥٠	٨٩١٧
سنة ٢٠٠٦م	٤٠٥٥٩	٢٠٨٠٧	١٩٧٥٣
سنة ٢٠١٦م	٥٢٥٤٣	٢٦٧٥٩	٢٥٧٨٤

شكل (١١- أ)



شكل (١١- ب)



شكل (١١ - ج)



الفصل السابع

الحياة الاجتماعية والاقتصادية



كان

للعربان دوراً مهماً في استقرار منطقة الصعيد نظراً لاشتغالهم بأعمال الزراعة وصاروا مشايخ للقرى وخفراء^(١)، وسيطروا على الالتزامات وحياسة الأرض وخير مثال عربان الهوارة منذ أن استقرت بالصعيد سنة ٧٨٠ هـ / ١٣٨٠ م، صارت المنطقة طوع قيادتهم^(٢)، وصارت الإمارة لهم ومن مظاهر الرخاء التي ظهرت في عصر إمارة هواراة وازدهارها بولاية جرجا بصعيد مصر هو ما دفع الكثير أن يهتم بتلك الفترة، حيث قام السيد مرتضى الزبيدي في القرن الثامن عشر بزيارتها وكتابة رسالته التي سماها رفع الستارة عن نسب الهوارة^(٣)، لما شاهده من إكرام تلك القبائل ومن شيخ مشايخ هواراة، لكن تلك الفترة لم تمكث كثيراً.

وكما قال المأمون:

يبقى الثناء وتنفد الأموال *** ولكل زمن دولة ورجال

وبعد زوال إمارة هواراة من الإقليم ومع دخول الحملة الفرنسية مصر

(١) البيان والإعراب عما بأرض مصر من الأعراب، ص ٥٨.

(٢) المرجع السابق، بدائع الزهور ج ٣ ص ١٢، - النجوم الزاهرة، ج ١٢، ص ١٥٦.

(٣) عجائب الآثار ج ٢ ص ١٩٦، ٢١٠، الريف المصري، ص ١٧٤، ١٧٣.

وتولى محمد على ولاية مصر، وخاصة مع صدور فرمان البابا العالى العثمانى لمحمد على بعد اجتماع العثمانيين بالدول الأوربية فى لندن سنة ١٨٤٠م، ووقعوا على معاهدة، مُنَحَ بمقتضاها محمد على رتبة نائب الملك العثمانى على مصر وأن تكون مصر بحدودها القديمة وراثية فى أسرة محمد على للأكبر سناً وأن تكون جزءاً من الدولة العثمانية وأن تدفع الجزية سنوياً للسلطان.... ويقوم الباب العالى العثمانى بإصدار الفرمانات الخاصة بالبلاد. وطبقاً لما ذُكر آنفاً من التضييق الذى مارسه محمد على والى مصر على المزارعين حيث قام بإصدار لأئحة الفلاح سنة ١٨٢٩م، وفرض ضرائب متلاحقة على الملتزمين والممولين وجعل الالتزام أشبه بالمزايدات فى التحصيل ووصل به الأمر إلى إصدار مرسوم لحكام الأقاليم جاء فيه "البلاد الحاصل فيها تأخير فى دفع ما عليها من البقايا أو طومان باى يضبط مشايخها ويرسلون للومان (السجن) والتنبيه على النظار بذلك، وليكن معلوماً لكم ولهم أن مالى لا يضيعُ منه شيء بل آخذهُ من عيونهم" والعصا.... لمن عصا.

وجاء وصف الشاعر الشعبى الملقب بأبى شادوف فى قصيدته هز القحوف معبراً عن خوف الأم على ابنها من كيد شيخ القرية، أحد المهن المعاونة للسلطة بمقولة على لسان الأم:

يا ولدى دارى خمار خدك *** شيخ البلد حط السداد عندك
يا ولدى دارى بياض يدك *** شيخ البلد حط السداد عليك

ولقد تعرضت منطقتنا وأبناء قبائل هواره بصفة خاصة إلى التضييق وتفكيك أى كيانات أو تحالفات للقبائل العربية وقام محمد على وأسرته بمواجهتها بخلق كيانات موازية كما ذكر بتطور النخبة البرلمانية فى الصعيد للباحث

أحمد عبدالرازق^(١) وجاء فيه أن محمد على وأسرتَه دفعوا بأشخاص بعينها لمواجهة قبائل المطاعنات والمحاميد في إسنا وآخر لناواة هوارَة الهمامية بفرشوط وآخر لمواجهة نفوذ هوارَة أولاد يحيى والبلايش في دشنا وأيضاً في البلينا للقضاء على نفوذ هوارَة جرجا والبلينا (بندار عمر بن عبدالعزيز الهوارى) وأيضاً قاموا بإضعاف نفوذ قبيلة حجازة العربية جنوباً، وكذلك مناواة هوارَة دشنا وهوارَة الحميدات في قنا.

ونشير إلى أن محمد على قرر بمنطق نفعى مجرد من الاعتبارات الأخلاقية أن يتخلص من نفوذ المماليك بقتل قادتهم ففى أول مارس سنة ١٨١١م، أقام حفلاً رسمياً في القلعة لتعيين ابنه طوسون قائداً للقوات التي ستحارب الحركة الوهابية في شبه الجزيرة العربية، فدعا كل البيوت المملوكية لحضور الاحتفال وأمر الجنود الألبان بإطلاق النار عليهم فقتل أكثر من أربع مائة وخمسين^(٢) وبعدها نفذ برنامجاً وحشياً لقتل قادة المماليك الذين نجوا من مذبحه القلعة وبعدها بأيام قليلة قتل حوالى ألف أمير وجندى مملوكى في مدينة القاهرة وحدها^(٣).

ومع ازدياد الأحوال سوءاً تسحب الكثير من أبناء المنطقة هروباً من التجنيد في جيش محمد على وخاصة بعد تدمير الجنود الأتراك وخطاب محمد على إلى أحمد باشا طاهر مدير مديرية جرجا في سنة ١٨٢٢م، وجاء فيه «من الواضح أننا نرسل قواتنا بقيادة أبنائنا إلى السودان ليحلبوا لنا

(١) الباحث السيد أحمد عبدالرازق، النخبة البرلمانية في الصعيد، مجلة منبر الشرق، القاهرة، السنة

الثالثة العدد رقم (١٥)، دكتور أحمد عبد الله، هموم مصرية وأزمة العقول الشابة، ص ١١٧

(٢) خالد فهمى، ترجمة شريف يونس، كل رجال الباشا، محمد على وجيشه وبناء مصر الحديثة، دار الشروق، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ / ٢٠٠١م، ص ١١٩.

(٣) المرجع السابق للجبرتي، الجزء الرابع. ص ١٢٧ (حوادث صفر ١٢٢٦ هـ)

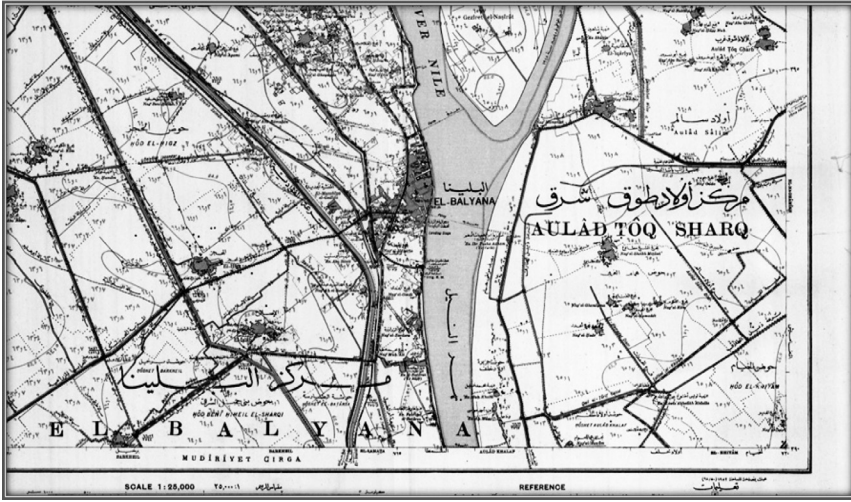
السود لنستخدمهم فى مسألة [حملة] الحجاز وخدمات أخرى مماثلة. إلا أنه لما كان الأتراك من جنسنا ويجب أن يظلوا بالقرب منا طوال الوقت، ولا يُرسلون إلى هذه المناطق البعيدة أصبح من الضروري جمع عدداً من الجنود من الصعيد؛ ولذلك وجدنا أنه من المناسب أن تجنّد حوالى أربعة آلاف رجل من هذه المديریات «^(١) وكان ذلك أول مرسوم لتجنيد سكان مصر فى الجيش. وبعد أن قضى محمد على على المماليك جاء الدور على الكتلة المنظمة بالجنوب وهى قبائل هواره ولقد أصاب أبناء ومشايخ هواره الحميدات ما أصاب القوم من التنكيل والتضييق، ونزع بعض من الشباب هروبا من السخرة وغيرها فى تلك الفترة، مما دفع بالسلطات أن ترسل البصاين (الجواسيس) ليجوبوا الريف بحثاً عن المتسحبين^(٢) (النازحين) واستخدام معاونى السلطة وقتذاك الذين تم استقدامهم لهذا الغرض كما عرضنا سابقاً والذى أدّى إلى إضعاف النفوذ الهوارى على إقليم دجرجا (جرجا) ومع ذلك احتفظت هواره الحميدات ببسط نفوذها على الجزء الأكبر من الجزيرة بعد استقطاع الدائرة السنية وتوسيع مدينة قنا من خلال النزح والنفوذ.

احتفظت الحميدات بعلاقات أسرية وصلة رحم ثابتة وراسخة حتى وقتنا الحاضر مع أبناء العمومة من الهواره بنجوع الحميدات والشيخ مطاوع والشيخ سليم والغنايمة بأولاد سالم قبلى وبحرى والبلابيش بمركز دار السلام (أولاد طوق شرق سابقاً/ سوهاج)، وتلك النواحي واردة باللوحة رقم ٧٠٥ / ٣٩ مصر - البلينا شكل (١٢) وكذلك ارتبطت الحميدات بعلاقات

(١) المرجع السابق لخالد فهمى، كل رجال الباشا، ص ١٢٧، س/١٤٥/٢/٥٠/١ فى ٢٥ جماد الأولى ١٢٣٧ / ٢٨ فبراير ١٨٢٢ م

(٢) المرجع السابق لخالد فهمى، كل رجال الباشا، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م، ص ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠

أسرية امتثالاً لتعاليم ديننا الحنيف وسُنة نبينا محمد - صلى الله عليه وسلم - ، ممتدة مع القبائل العربية كما جاء بصلة الرحم مع قبائل الجعافرة في مصر والسودان ومن أشهرها والدة فضيلة الشيخ صالح الجعفرى (أبنة الحميدات) وهو أحد مشايخ الأزهر الشريف وتلى ذلك صلة رحم مستمرة بين أبناء الشيخ وأبناء الحميدات حتى الوقت الحاضر وكذلك علاقة النسب بالقرى المجاورة لها، دندرة والترامسة والطويرات والأشراف والجبلأو.



شكل (١٢) لوحة ٧٠٥/٣٩ مصر - البلينا، مصلحة المساحة ١٩٥٢ (٦٨/٥٠)

ومن مظاهر وأخلاق الحميدى أن يحترم من هو أكبر منه سناً نظراً لخبرته في الحياة كما ورد عن عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - : "ليس منا^(١) من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا" (أخرجه أبو داود والترمذى) وفي رواية أبو داود «حق كبيرنا» وذكر عن أم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها -

(١) ليس منا : ليس من سنتنا أو من ديننا.

أَمَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نُنْزِلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ» الراوى: عائشة أم المؤمنين | المحدث: الحاكم | المصدر: معرفة علوم الحديث الصفحة أو الرقم: ٩٦ | خلاصة حكم المحدث: صحيح.

ويُقدِّمُ الكبير في السير أوعند دخول المناسبات وغيرها، ويتعصب الفرد الحميدى في علاقته مع غيره لبلده مما قد يوقعه في كثير من الأخطاء عند الغضب.

وجاءت أمثلة (دون الحصر) لبعض الهجرات العكسية خارج نطاق منطقة الحميدات كالتالى:

- مركز ومدينة قوص / أبناء السرحات، أولاد على حميد، وكذلك أولاد العم آل الضبع أبوسريح بقرية كوم سخين وأبناء سليمان عميرة بقرية الحلة.
- مدينة سوهاج / أبناء البكرى وغيرهم.
- مدينة ومركز البدارى بأسسوط ويعرفون ببني حميد البدارى/الطوايع وبني عمومتههم.
- محافظة الغربية / طنطا – أولاد أبو عميرة.
- القاهرة والجيزة والقليوبية – أبناء أبو رزيق وعلى طابع وغيرهم.
- الإسكندرية أبناء / آل ناصر، خليفة وأبو شراقى – سنوى – ضاحى طابع، وكذا الإنتشار بمحافظات القطر المصرى.

وجاء النشاط الاقتصادى فى الزراعة والتجارة وصيد الأسماك، وقليل من صناعة النسيج باستخدام النوال اليدوى، وهذه الحرفة كانت لأسرة نصرانية سكنت بالحميدات قادمة من "نقادة" (واصلها قادمة من قرية المراشدة / الوقف إلى نقادة) ، ووفدت إلى جزيرة الحميدات فى أواخر القرن التاسع

عشر وتميز إنتاجها بشيلان الصوف التي تتميز بإرتدائها رجال الهوارة^(١) وكذا إنتاج مهمات الصوف الخاصة بالزراعة، وأتذكر في طفولتي مرافقة أبى لجلب شال صوف من المعلم "صليب" فى سبعينيات القرن الماضى.

ال عمران

جاء بناء البيوت فى الأزمنة السابقة من الطوب اللبن والدهان بالجير كما بالشكل (١٣) وكانت مكونة من طابق واحد أو اثنين ونادراً من ثلاثة طوابق، وتميز البناء باحتوائه على حوش فى الغالب يكون فى الخلف لاقتناء الماشية والأغنام والخيول، وفى أحد الجوانب الفرن والكانون (الموقد)، وبعض البيوت كانت تحوى بناية مُعدة لتشوين الغلال وهى أشبه بالصومعة، وهناك بجانب الحوش شونة لتخزين أعلاف الماشية وخلافه، وتميزت تلك البنايات بالدفى فى الشتاء والتهوية صيفاً، ومن مميزات أن تلك الحوائط لا تخرقها موجات الإرسال والاتصالات اللاسلكية على عكس البنايات الحديثة والتي حلت مكانها (الآن) بنسبة تصل إلى ٩٠٪ كما ذكر سابقاً فى التقسيمات الإدارية.

يُشار إلى أن أعمال الإنارة بدأت بتشديد وابور النور أواخر عهد إسماعيل باشا كما جاء باللوحة شكل (٦) واقتصرت الإنارة على الطريق الرئيسى المؤدى إلى المديرية وبعض البنايات الخاصة بالحكومة والقنصلية الفرنسية والروسية شكل (٥). ثم بدأت الإنارة تتسع رويداً رويداً حتى اكتملت بعد إنشاء محطة توليد الكهرباء بالسد العالى واكتمال تشييد محطات النقل الرئيسية بنجع حمادى مع نهاية ستينيات القرن الماضى، والتي تعرضت

(١) المرجع السابق لعلى باشا مبارك، ج ١٠، ص ٧٥، ٧٦

للقصف من جانب العدوان الصهيونى على مصر سنة ١٩٦٧م، ومع تشييد محطة النقل والتوزيع الفرعية بقنا فى سنة ١٩٧٦م تم اكمال إنارة بيوت المنطقة.

وتعد الإسكندرية أول مدينة تم إنارتها بالغاز فى عهد إسماعيل الذى تعاقد مع المسيو "لوبون" فى أغسطس ١٨٦٣م، ثم بدأ فى إنارة القاهرة فى عام ١٨٦٥م^(١) وانتهت مراحل إنارتها فى سنة ١٨٦٨م، وشرع فى إنشاء شركة مياه شرب فرنسية برأس مال أوروبى ٣٥ ألف جنيه، بدأت من سنة ١٨٦٥م وانتهت فى سنة ١٨٧٠م.



شكل
(١٣- أ)

(١) المرجع السابق، د. صالح رمضان الحياة الاجتماعية فى مصر فى عهد إسماعيل، ص ٢٤، ٢٥

شكل
(١٣- ب)



شكل
(١٣- ج)

وأنشئت نظارة التجارة فى عهد إسماعيل سنة ١٢٩٠هـ/١٨٧٤م نوبار باشا^(١) وارتبط النشاط التجارى لقليل من أبناء المنطقة فى تجارة الغلال والعطارة مع إنشاء الميناء النهري الجديد والاتصال بشبكة سكك حديد الحكومة المصرية حيث فى سنة ١٨٩٨م. تم مد خط السكك الحديدية من القاهرة ليصل إلى الأقصر وأطلق عليه المصريين فى ذلك الوقت اسم "العفريت"، ونشير إلى أنه أول خط سكك حديدى فى القطر المصرى بدأت فى أيام عباس الأول، إسكندرية القاهرة، وقام بهذا المشروع "روبرت استيفن" مخترع القاطرة البخارية، وبدأ العمل فى سنة ١٢٨٦هـ/١٨٥٢م، وتم الانتهاء فى سنة ١٢٧٢هـ/١٨٥٦م، وتلا ذلك خط القاهرة السويس فى سنة ١٨٥٨م، القاهرة بورسعيد سنة ١٨٦٠م، القاهرة أسبوط سنة ١٨٧٤م، القاهرة الأقصر سنة ١٨٩٨م، ثم القاهرة وادى حلفا سنة ١٩٢٦م.

ولقد شاركت قبيلة هواره الحميدات فى كثير من الأحداث التى مرت بمصر، وأكدوا على دعمهم لحقوق المواطن فى العيش بحرية، ومثالاً لذلك الوقوف بجانب "سعد باشا زغلول" واستضافته بالحميدات والمشاركة القوية فى ثورة ١٩١٩م، كما ساندوا الزعيم الوفدى والخطيب المفوه ابن مدينة قنا السيد "مكرم عبيد" الابن^(٢)، وكذلك مساندة الإصلاحات التى تمت فى ثورة

(١) المرجع السابق، د. رمضان، الحياة السياسية فى عهد إسماعيل، ص ١٧٠

(٢) ولد وليم مكرم مرقص عبيد فى قنا سنة ١٨٨٩م وتم تغيير اسمه ليصبح مكرم عبيد وكذلك تم تغيير اسم أخيه من فيكتور إلى فكرى مكرم عبيد، وترجع أسرة أبناء عبيد إلى الوطن الأصلى بأسبوط ثم الانتقال إلى قنا، تعلم مكرم عبيد (الابن) بأسبوط، ثم انتقل للدراسة بإنجلترا وانضم الأستاذ الخطيب المفوه / مكرم عبيد إلى حزب الوفد ١٩٢٠م، وأوفده الوفد إلى لندن كوكيل لسعد باشا زغلول

١٩٥٢م، وغيرها من الأحداث التي تؤدي إلى ارتقاء ورفعة الشعب المصري.

الزراعة فى الحميدات بقنا

تمثل الزراعة أساس الاقتصاد والحرفة الأولية لأبناء منطقة الحميدات منذ قدومهم ونشأتهم على الجزيرة، ولعقود طويلة ظل الإنتاج الزراعى على محاصيل الموسم الواحد وهو الموسم الشتوى وخاصة بعد فيضان النيل إلى أن ظهرت آلات الرى ورفع المياه، ومع اهتمام "محمد على" وأسرته بتحسين وتوسيع الرقعة الزراعية كمصدر الدخل الرئيسى لمصر آنذاك وقيامهم بشق الترعة، وكان لقنا نصيب من تلك الأعمال، أنشئت ترعة الشنهورية فى سنة ١٨٢٠م، والتي صارت امتداداً فيما بعد لترعة الكلابية بعد تشييد قناطر إسنا فى سنة ١٩٠٩م^(١)، وفى عهد "سعيد باشا" أنشأ "محمد فاضل باشا" - مدير قنا سنة ١٨٥٩م - مسحارة الحميدات تحت الخور الفاصل بين الجزيرة والأرض الحرّجة لريها وتوفير المياه حتى فى زمن التحاريق^(٢).

للدعاية للقضية المصرية أثناء مفاوضات عدلى - كيرزون، وساندت الحميدات مكرم عبيد (الابن) فى انتخابات البرلمان بداية من سنة ١٩٢٤م وحتى ١٩٤٨م كعضواً وحيداً لمدينة قنا وعُين وزيراً للمالية عام ١٩٤٢م، عام ١٩٤٤م، عام ١٩٤٥م وأخيراً فى عام ١٩٥٣م رُشح لهيئة وضع الدستور الجديد التى كانت تضم الأساتذة؛ العرابى ومحمد الوكيل ومحمود غالب وإبراهيم شكرى وحسن الهضيبى ومحمد حسين هيكى، ثم اللجنة الفرعية للدستور التى كانت تضم: السنهورى وعبدالرحمن الرافعى والسيد صبرى وبعد إلغاء الأحزاب فى ١٩٥٣م يُطبق عليه العزل السياسى حتى وفاته فى ١٩٦١م، ولزيد عن نشاطه يُنظر لكتاب مكرميات، للدكتورة / منى مكرم عبيد.

(١) عمر السكندرى وسليم خان، تاريخ مصر من الفتح العثمانى إلى قبيل الوقت الحاضر، مكتبة مدبولى الطبعة الثانية ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص ٣٠١

(٢) التحاريق: الفترة التى ينخفض فيها منسوب مياه النيل وتمتد من نهاية فيضانه حتى بداية الفيضان التالى، وذلك قبل التخزين الدائم ببحيرة السد العالى.

أنواع المواسم الزراعية (قديمًا)

- موسم شتوى ويبدأ من ديسمبر حتى مارس، وتمثل فى زراعة القمح والدخان المشروب^(١) (ظهر شرب الدخان فى مصر فى سنة ١٠٠٧م، فى زمن "على باشا"^(٢) ولم يكن معروفًا بها قبل ذلك).
- موسم صيفى ويبدأ من أبريل إلى أواخر يوليو وفيه زراعة الذرة.
- موسم الدميرى ويبدأ من أغسطس حتى نوفمبر ويأتى بعد ارتفاع منسوب النيل ومن أهم الزراعات البطيخ والمقاتى^(٣).

أنواع الزراعات الحديثة

- جاءت أشهر الزراعات فى الوقت الحاضر من واقع حصر الحيازة الزراعية بالجمعية الزراعية بالمنطقة كالاتى .:
- ٢٠ ٪ أشجار الموز، والقمح والسمسم.
 - ٧٠ ٪ زراعات البرسيم وأعلاف للحيوانات.
 - ٥ ٪ من أشجار المانجو والتين.
 - ٥ ٪ من الخضروات مثل الفلفل والكرنب.
- ومن الآلات الزراعية القديمة التى استخدمت، المحراث فى حرث الأرض ويعتمد على عدد (٢) بقرة ويقوم الإنسان بالتوجيه، والنورج فى دراسة القمح أو الشعير وتحركها عدد (٢) بقرة بتوجيه إنسانى، ثم جاءت المعدات

(١) المصدر السابق، على باشا مبارك، جـ ١٠ ص ٧٦.

(٢) المصدر السابق، على باشا مبارك، جـ ١٠ ص ٥٧.

(٣) المصدر السابق، على باشا مبارك، جـ ١٠ ص ٧٦.

الحديثة مثل: جرار الديزل للحرث، وماكينه دراسة القمح والشعير بأنواعها المختلفة كما ظهر بالتعداد الزراعى^(١) للقطر المصرى المؤرخ فى ١٩٢٩م.



آلات الري التى تعاقبت على المنطقة

١- الشادوف / العود / الدلو: كان أكثر آلات الري انتشاراً بالناحية ويعتمد على الجهد الإنسانى، ويتميز ببساطة صنعته وقلة تكاليفه، وارتفاع منسوب رفع المياه لا يزيد عن ٣ أمتار ويتم تركيب واحداً أو أكثر طبقاً لمكان ووقت الري ويوضع على شاطئ النيل أو الترع، وكان يجتمع العشرات من رجال وشباب العائلة يتناوبون ويقسمون أنفسهم على الشادوف مشاركة لرى أراضيهم.

٢- الساقية: وهى آلة قديمة بها قواديس، تُربط بحبال وتدور حول محور

(١) التعداد الزراعى العام للملكة المصرية، سنة ١٩٢٩ م، ص ٦٨.

تحركه بقرة أو جاموسة، وكانت قليلة الانتشار، وكانت فى وقت يصل ارتفاع منسوب رفع المياه إلى ٦ أمتار، وتركب فوق الآبار وكانت منتشرة فى الأماكن البعيدة عن شاطئ النهر والترع، ومن تلك السواقي واحدة موقعها بحوض ٩ قديماً بنجع محمد عبدالعال (استراحة محافظ قنا حالياً).

٣- التابوت (الطنبوشة) وهو يشبه الساقية إلا أن القواديس أُستبدلت بتجاويف فى جسم أسطوانة التابوت وتحركها البقرة أو الجاموسة، وكانت كمية المياه التى ترفعها أكثر من الآلات السابقة، وتركب بالقرب من الترع، ويذكر أن واحدة كان موقعها خلف منطقة الطرق والكبارى بشارع ٢٦ يوليو حالياً، وما لبثت كثيراً فقد استبدلت بآلة حديثة (ماكينة ديزل).

٤- ظلمبات الديزل: وهى ذات قدرات متعددة وتعمل بالوقود (المواد البترولية) ولها مُسميات طبقاً لقدراتها، وكذا مكان تركيبها وطريقة السحب، فمنها البحارى أى: يقوم بالسحب من النيل أو الترع، والنوع الآخر ارتوازي يقوم بالسحب من المياه الجوفية مثل وابلور المياه.

٥- ظلمبات مياه تعمل بمحركات كهربائية، وهى ذات قدرات عالية وتستخدم ريثما يتوفر لها مصادر التغذية الكهربائية.

ومن المهن التى كان ينزعج منها المزارعون "الصراف" فقد كان معاوناً للسلطة فى جباية الأموال والعوائد المقررة طبقاً لما هو مُدون بسجل شاهد القرية^(١).

(١) محمد فهمى لهيطة، تاريخ مصر الاقتصادى فى العصور الحديثة، ص ٢٥

مساحات الأراضي المستغلة وغير المستغلة

لما كانت الحياة الاقتصادية في مصر قد تغيرت وجُلَّ ثرواتها هي زراعية بطبيعتها فقد قابلت الحكومة المصرية قرار المعهد الدولي للزراعة بروما الخاص بإجراء تعداد زراعى دولى بالارتياح والقبول، وقد قام قسم الإحصاء التابع لوزارة الزراعة فى عهد الملك فؤاد الأول بعمل التعداد الزراعى فى سنة ١٩٢٩م، بمساعدة التفاتيش الزراعية وجاء التعداد الزراعى للحميدات^(١)، وكذا طبقاً للجمعية التعاونية الزراعية بناحية الحميدات التى أنشئت فى خمسينيات القرن الماضى كما بالشكل (١٤-أ)، (١٤-ب)

مساحات الأرض خلال فترات متلاحقة		١٩٠٤م	١٩٢٧م	١٩٩٢م	٢٠٠٦م
إجمالي الزمام	إجمالي	—	١٦٧١	—	—
	منافع عمومية	—	٥٤	—	—
	مملوكة أطيان للأفراد	للحكومة		—	—
		المساحة	—	—	—
		الممولين	—	—	—
		مساحة	١٦٦٤	١٠٤٢	٩٠٠
المزارع حسب نوع زراعتها	إجمالي	عدد	—	٣٨٢	—
		مساحة	—	١٠٢٩	—
	مملوكة	عدد	—	٣٥١	—
		مساحة	—	٦٣٥	—
	إيجارة	عدد	—	٢٨٤	—
		مساحة	—	—	—

شكل (١٤-أ) (المساحة بالفدان)

(١) وزارة الزراعة، التعداد الزراعى العام للمملكة المصرية سنة ١٩٢٩م، طباعة المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٣٣م، ص ٢٣٠، ٢٣١.

وجاء بالتعداد الزراعى المؤرخ فى سنة ١٩٢٧م، بيان تفاصيل المساحات المزروعة والغير مزروعة كما بالشكل (١٤- ب):

المساحات المزروعة وغير المزروعة	أراضى مزروعة	محاصيل وخضر	٥٤٩٧
		أشجار فاكهة	٢
		أشجار خشبية	٠
		مراعى طبيعية	٠
		جُملة	٥٤٩٩
	أراضى غير مزروعة	منافع عمومية	١٨٦
		مستنقعات	٠
		بور	٦٠
		مقام عليها أحواش أجران... الخ	٠
		جُملة	٢٤٦

شكل (١٤- ب) (المساحة بالفدان)

اهتمت الحكومات المتعاقبة بتحسين الزراعة والاهتمام بشئون الري ففى سنة ١٩٤٦م، تم رصد مكاتبات بشأن أخذ مبلغ ١٦٠٠ جنيهاً مصرياً من ربط المصروفات غير المنظورة لصرفها كإعانة لمجلس قنا البلدى نظير إمداد أهالى الحميدات بالمياه اللازمة لرى أراضيهم رياً صيفياً من محطة المياه^(١).

الجمعية التعاونية الزراعية

أنشئت الجمعية التعاونية الزراعية بناحية الحميدات فى خمسينيات القرن الماضى (١٩٥٦م) بغرض الإشراف على ضبط النشاط الزراعى وجمع

(١) وثيقة كود أرشيفى رقم ٠٢٣٥٠٨-٠٠٨١ (عربى)، دارالوثائق القومية بالقاهرة

التاريخ ١٥-٤-١٩٤٦ إلى ٢٤-٤-١٩٤٦ م

البيانات عن المساحات المزروعة من كل صنف وناتج المحاصيل والمحافظة على جودة الأرض وحمايتها من التصحر وغيره.

أنشطة الجمعية الزراعية:

- الإرشاد لتحسين جودة المنتج الزراعي.
- توزيع السماد والمواد العضوية لخصوبة التربة.
- منفذ بيع لبذور النباتات المختلفة.
- مكافحة الآفات والحشرات الضارة.



الفصل الثامن

التعليم والحالة الدينية والثقافية



كان

التعليم قديماً بالمنطقة أولياً ومتأثراً بالناحية الدينية ويتم في

كُتَّاب القرية والذي يديره بعض الفقهاء وحفظه القرآن الكريم

بدون أجر أو نظير أجر معين، وفي الغالب (غلال، منتجات حيوانية،

وغيرها) وتشمل الدراسة بهذه الكتاتيب حفظ القرآن الكريم، ومبادئ اللغة

العربية القراءة، والكتابة وبعض مبادئ الحساب التي تتعلق بالحياة اليومية

للأهالي، ومن تلك الكتاتيب التي رصدناها لأصحاب الفضل علينا رحمهم الله.

• كُتَّاب الشيخ عبيد حسن أحمد مسعود عليو.

• كُتَّاب الشيخ إسماعيل إبراهيم حسين.

• كُتَّاب الشيخ إبراهيم خليل عبد الله مهنا.

• كُتَّاب الشيخ إبراهيم محمد مسعود السعيدى.

• كُتَّاب الشيخ محمد أحمد داوى.

• كُتَّاب الشيخ سليمان شرقاوى.

وكان كُتَاب الشيخ سليمان شراقي^(١) من أشهر الكتاتيب بالحميدات فى أربعينيات القرن الماضى ، وكذلك كُتَاب الشيخ فرج بمنطقة الصهرج ببندر قنا ، رحمهم الله جميعاً .

جَزَى اللهُ بِالْخَيْرَاتِ عَنَّا أئِمَّةً *** لَنَا نَقَلُوا الْقُرْآنَ عَذْبًا وَسَلْسَلًا

ولم تكن مظاهر التدين لأفراد القبيلة مغايرة لأبناء الريف فى الدولة المصرية من حيث حقيقة الفهم والتطبيق لتعاليم الدين الصحيحة وتأثرهم بالمراحل المتعاقبة على الشعب المصرى منذ العصر الأول للإسلام ، وارتبطت منطقة الحميدات بمدينة قنا وتأثرت بفقهاء المذاهب وتمثل ذلك فى التلقى من الفقه السائد بقنا عن الإمام وشيخ قنا السيد عبدالرحيم القنائى المالكى المذهب وتلاميذه من بعده - رحمهم الله جميعاً - وطبقاً لخرائط مصلحة المساحة المصرية التى تم مسحها فى سنة ١٩٠٤م ، رُصِدَ مسجد وحيد بمنصف الجزيرة بقبالة العلو وهو المسجد العتيق بنجع سعد أحمد وتمت توسعته فى سنة ١٩٦٠م شكل (٦) ، وجاء انتشار عدد قليل من الزوايا القريبة من شاطئ

(١) الشيخ سليمان شراقي هو سليمان شرقاوى إسماعيل جمعة محمد عشرى محمد ، ولد فى ١٩٢٠/٥/٢٠م ومات والده فى عام ١٩٢١م ، أى بعد مولده بعام وقامت والدته برعايته وتربيته فى كنف أخوالها وحفظ القرآن الكريم فى سن مبكرة من عمره ، ثم عمل مُحَفِّظًا لكتاب الله تعالى وقارئ السورة بالحميدات وكان رحمه الله زاهداً ورعاً لا يهتم لزيينة الدنيا ومن التابعين لحلقات الذكر والقرآن بمسجد السيد عبدالرحيم القنائى ، وكان ماهراً بالقرآن ولا يكثر من أن يرد أى خطأ فى التلاوة وغيرها ، وقد قام بإرسال خطاب تصحيح خطأ لقارئ الإذاعة المصرية الشيخ مصطفى إسماعيل ورد عليه الشيخ مصطفى إسماعيل بخطاب شكر ، كما نقل إلينا من السيد محسن (ابن الشيخ) وتتلّمذ والذى قرأ على يد الشيخ سليمان فى سنة ١٩٤٣م قبيل التحاقه بالمدرسة الابتدائية وكان الشيخ رحمه الله يعيش حالة من الصفاء الروحى فى ذكر الله ومات رحمه الله فى ١٩٧٩/١٠/٢٤م ، غفر الله له وأسكنه فسيح جناته .

النيل لإقامة الصلاة وبعضُ الخلوات وتحولت فيما بعد إلى مقامات، ورُصدت بالخرائط بمسمى "مقام ولي"، ومنها "مقام سيدى دياب" بنجع سعد أحمد شكل (٨) و"الشيخ على" بنجع العمدة شكل (٦)، و"الشيخ محمود متولى" بنجع إبراهيم خليل شكل (٦)، وأشهرها مقام "الشيخ حجاب" بنجع سليمان نصرالله الذى ظل باقياً حتى الآن- شكل (٧)، وتم إعادة بنائه فى سنة ١٩٦٣م، من أجل استمراره كنقطة مساحية ثابتة للاستفادة منها حتى وقتنا الحاضر فى فصل الحدود المساحية بين الأحواض والقطع.

وجاء إنشاء أول مدرسة ابتدائية ^(١) فى نجع محمد عبد العال (المنطقة التعليمية حالياً) سنة ١٩٣٤م، ثم جاء إنشاء ثانى مدرسة وهى "مدرسة الحميدات الابتدائية المشتركة" فى سنة ١٩٦٠م، ثم توالى إنشاء المدارس والمعاهد الأزهرية وفرعاً لجامعة الأزهر الشريف، وجاء إنشاء جامعة "جنوب الوادي" بقنا كمنازة لنهضة قنا التعليمية؛ حيث ساعدت على رفع مشقة السفر والاعتراب لطلاب المنطقة مما زاد من ارتفاع المستوى التعليمى والثقافى لأبناء الإقليم.

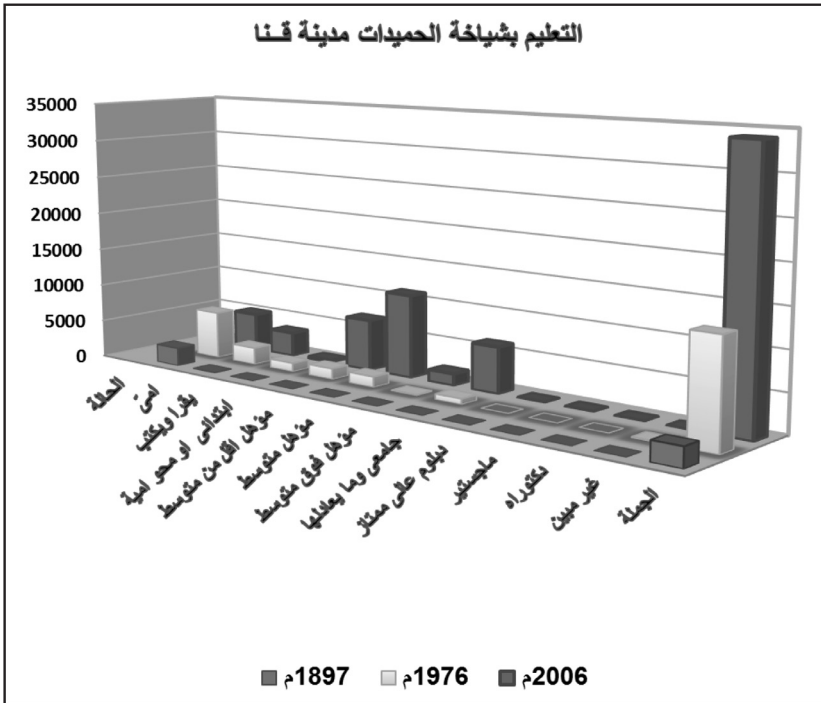
مقارنة الحالة التعليمية

جاءت نماذج الحالة التعليمية للمنطقة طبقاً للإحصائيات الواردة بالصادر والمراجع الواردة بالتعدادات السكانية على النحو التالى شكل (١٥- أ)، (١٥- ب):

(١) الشيخ /عبدالحكيم أحمد على جبر، قيماً وناظرًا لمدرسة الحميدات بنجع محمد عبدالعال.

الحالة	السنة م	١٨٩٧ م	١٩٧٦ م	٢٠٠٦ م
أمي	٢٤٠٧	٦٢٣١	٤٩٧٠	
يقرأ ويكتب	٧٠	٢٢٤٧	٣٢٢٥	
ابتدائي أو محو أمية	٠	١١٥٢	٣٣١	
مؤهل أقل من متوسط	٠	١٤٢٣	٦٧٦٩	
مؤهل متوسط	٠	١٣٩٧	١٠٩٥٢	
مؤهل فوق متوسط	٠	١٢٤	١٥٦٧	
جامعي وما يعادلها	٠	٧٢٧	٦٠٤٦	
دبلوم عالي ممتاز	٠	١٢	٥٦	
ماجستير	٠	١	٤٤	
دكتوراه	٠	٢	٣٣	
غير مبين	٠	١٢٧	٥	
الجملة	٢٤٧٧	١٣٤٤٣	٣٣٩٩٣	

شكل
(١٥- أ)



شكل
(١٥- ب)

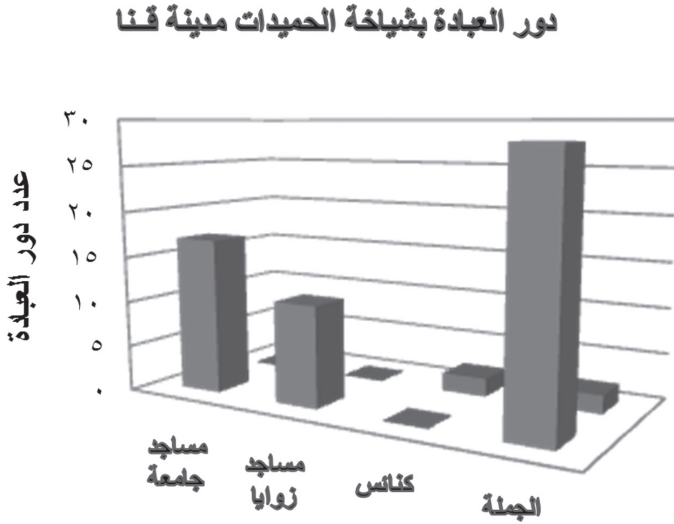
ويُشار قديمًا إلى أنه تم رصد مسجد واحد بجزيرة الحميدات بحدودها القديمة، وببندر قنا خمسة مساجد، الجامع العتيق (مسجد المغربي حاليًا) وكان المرحوم الشيخ على عبد الرازق أحد العلماء والأعلام يُدرّس في التفسير والحديث وغيرها، وجامع الحَلَوَى، وجامع سيدى عمر، وجامع أبى سلمة، وفيه تكية للفقراء والمساكين تُنسب إلى الشيخ السَّمان – صاحب الطريقة المشهورة – ويتم تسليمها مبلغًا من الوالى محمد على كل سَنَة ١٨٠٠ قرشًا^(١)، وعدد ٢ كنيسة.

مع انتشار الثقافة الدينية وزيادة الحالة التعليمية لمنطقة شياخة الحميدات جرى تشيد وإنشاء وتوسعة الكثير من دور العبادة بلغت ثلاثين منشأة كالتالى شكل (١٦- أ)، (١٦- ب) فى حين أنه توجد نُدرة فى مدارس التعليم الأساسى والإعدادى بالمنطقة التى شهدت قفزة كبيرة فى زيادة السكان بها من خلال تزايد أعداد الوافدين إليها والراغبين فى السكن والإقامة بها .

دور العبادة	إسلامى	مسيحى
مساجد جامعة	١٧	٠
مساجد زوايا	١١	٠
كنيسة	٠	٢
الجملة	٢٨	٢

(١٦- أ)

(١) المصدر السابق، لعلى باشا مبارك، الخطط التوفيقية، ج ١٤ ص ٢٢١



(١٦- ب)

النشاط الرياضي

يُمثل النشاط الرياضي عاملاً أساسياً في البنيان الجسدى والصحى للفرد من خلال مزاوله بعض الرياضات المختلفة، وتميزت منطقة الحميدات عن غيرها بتشبيد بعض المنشآت الرياضية بها، مثل:

- نادى قنا الرياضى الذى تم الإنتهاء من تشبيده سنة ١٩٣٩م وهو من أقدم الأندية الرياضية بصعيد مصر.
- مركز شباب الحميدات.
- الصالة المغطاة للألعاب الرياضية بقنا.

وتلك المنشآت تحتوى على بعض الألعاب الرياضية، مثل: السباحة -

ألعاب القوى - كرة السلة - كرة القدم - تنس الطاولة - الكاراتية، ومن الخدمات التي تقدمها تلك المنشآت إقامة الدورات الرياضية والحفلات الثقافية وهي بمثابة المتنزه النيلي المتميز بقنا والصعيد.

والسؤال الذى يطرح نفسه: هل استفاد أهل المنطقة إستفادة مُثلَى من تلك المنشآت الرياضية؟ والإجابة ستكون قطعاً: إنها الإستفادة غير المُرضية ويرجع ذلك إلى أمرين:

أولهما: الحالة الاقتصادية مما يُلزم الكثير من الشباب بمضاعفة الجهد والكد من أجل كسب الرزق وتحسين حياته المعيشية.

وثانيهما: يرجع إلى ضعف التمويل وعدم قدرة تلك المنشآت للصرف على الأنشطة مثل أندية الدورى الممتاز.

ومما لا شك فيه أن بعض تلك المنشآت مثل نادى قنا الرياضى بدأ فى تحسين موارد والسعى نحو الارتقاء بالخدمات التي يقدمها للشباب والجمهور القنائى.

الحالة الثقافية

ثقافة أى مجتمع هى مرآة للحالة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وهى مشتقة من الحالة التعليمية وتمثل العادات والتقاليد عاملاً رئيسياً فى ثقافة منطقة الحميدات ومنها ما هو ضار ونافع، مثل: الروابط الحميمة فى صلة الرحم والعلاقات الحميدة بين العائلات والأفراد والمشاركة فى الأفراح لمساعدة بعضهم البعض ونتج عن ذلك صفات مثل: الكرم والتعاطف ومساعدة الغير، ومن ناحية أخرى فى فترات سابقة عادات، مثل الزار والندور والمغالة فى الأفراح والمآتم التى كانت تنشأ حالة من الحزن تمتد

لفتحات تصل إلى شهور وهى بذلك تكون عاملاً مقوضاً لاقتصاد الفرد مما يزيد من الأعباء المالية على أسرة الميت والتى بدأت فى الاختفاء بفضل الثقافات الدينية المتعاقبة على المنطقة وزيادة التعليم الأزهرى الذى ساعد على نشر الفقه المستنير وتعاليم الدين الحنيف.

ويذكر أن مقابر وجبانه (مدافن) الأهالى كانت قديماً بقرية دندرة بجوار البربة (معبد دندرة) ومنها القبر المعروف بمقام الشيخ أبو أحمد وظلت كذلك ثم صار الدفن بمقبرة الحميدات بجوار قبر الشيخ السيد عبدالرحيم القنائى شرق قنا.

الأفراح:

جاءت أفراح الزواج لبعث السرور على قلوب أهل المنطقة من خلال إجراءات اتمامها المتمثلة فى الدعوة للفرح بحيث يقوم العريس وبمرافقة أقاربه وأصحابه وعددهم لا يقل عن عشرين فارساً ويُشترط تمييز العريس بركوب الفرس والباقي - أعزكم الله - يركبون الدواب من الحمير المزخرفة بالبرادع^(١) ويلبسون الأبيض من الثياب، والشيلان البيضاء، ومع كل واحد شمسية للحماية من أشعة الشمس فى الصيف ويمرون على كل نجوع البلدة وبيوتاتها لدعوتهم إلى موعد الفرح وهو أشبه بكرنفال^(٢) حقيقى وأيضاً تقوم العروسة وأصحابها بدعوة أقاربها ليوم زفافها.

ويقوم أهل وأقارب العروسة بنقل أساس وعفش (العزال) العروسة لبيت زوجها، ويوضع على العربات ويُطاف به على جسر داير الحميدات حتى

(١) البرادع: جمع بردعة وهى غطاء ومقعد مزخرف يوضع على ظهر الدابة.

(٢) كرنفال (الإنجليزية: Carnival) هو احتفال واستعراض شعبى، يجمع بين السيرك والاحتفالات الشعبية التى تجوب الشوارع.

ولو كان منزل الزوجية بجوار بيت أبيها، ثم تأتى أيام الفرح وتبدأ بعمل يوم للموالدية بالربابة والقصص الشعبي وقبل يوم الزفاف يوم يسمى ”سبوح العريس“ حيث يقوم أصحابه بتسبيحه بجوار المقامات سالفة الذكر بنجوع البلدة ثم يأتى يوم الإشهار والزفاف بعمل وليمة مجمعة للأهل والأقارب وعمل ما يسمى بالتحطيب كما بالشكل (١٧) ثم قراءة القرآن العظيم. ويذهب مجموعة من مشايخ وأقارب الزوج (العريس) إلى أهل الزوجة (العروسة) لاصطحابها إلى بيت الزوج فى مشهد رائع، وتنقل العروسة على فرس والجميع يمشون حولها؛ لتوصيلها إلى عُشها الجديد (بيت الزوجية)، ثم يأتى يومُ الصباحية وفى آخره يلتقى العريس بأصدقائه وتقديم الطعام لهم وتعلوا البهجة والسرور، وطبقا للثقافات المتلاحقة تغير شكل إقامة الأفراح فبعضها جاء مقصوراً فى القاعات والصالات المعدة لذلك.



شكل (١٧)

ومن عادات قبيلة هواره الحميدات القديمة "فرح النقوط" الذى توارثه الأحفاد عن الأجداد، وفيه يقوم الأهالى بالتجمع من أجل مجاملة ومساعدة صاحب الفرح وتقديم مبلغ من المال على قدر الاستطاعة، ويتم حصر الأسماء والمبالغ التى تم تجميعها فى كشف يسمى بـ "كشف النقوط"، و يكاد لا يخلو بيت من بيوت القبيلة من هذا الكشف، ويتم إدارة هذا العمل بصورة شبه دورية من خلال نشرة تُسمى "كشف تحديد أفراح النقوط".

جدير بالذكر أن فرح النقوط لم يجد رواجاً فى مراكز قنا باستثناء قبيلة هواره الحميدات، تلك العادة التى منحتهم مساعدة بعضهم البعض فى ظل الأزمات الاقتصادية وإعانة الشباب فى أن يجد مبلغاً من المال يساعده فى عمل مشروع يبدأ به حياته، وهى البديل للاقتراض من البنوك، ولكن لا بد من مراجعة بعض السلبيات، مثل: النفقات الزائدة عن حدها فى إقامة مثل هذه الأفراح حتى لا تزيد من الأعباء المالية على كاهل الفرد.

وتأتى الموالد كأحد الاحتفالات المؤثرة فى ثقافة المنطقة من خلال إقامة السرايدات لذلك وعمل مرماح للخيول وإبراز كفاءة الفرسان فى هذه الاحتفالات كما بالشكل (١٨- أ)، (١٨- ب).

وأخيراً جاءت وزارة الثقافة ممثلة فى قصر الثقافة فرع قنا ليحدث نقلة كبيرة فى ثقافة المجتمع القنائى ومع تشييد وافتتاح مبنى مجمع قصر ثقافة قنا سنة ١٩٩٦م ليحتوى على العديد من الوسائل والأنشطة الثقافية، ومنها:

- المكتبة العامة وبها ما يقرب من ١٧ ألف كتاباً وأيضاً مكتبة للطفل.
- نادى الأدب، نادى المرأة، نادى تكنولوجيا المعلومات.
- المسرح وبه العديد من الفرق (الفنون) الشعبية والإنشاد الدينى وفنون

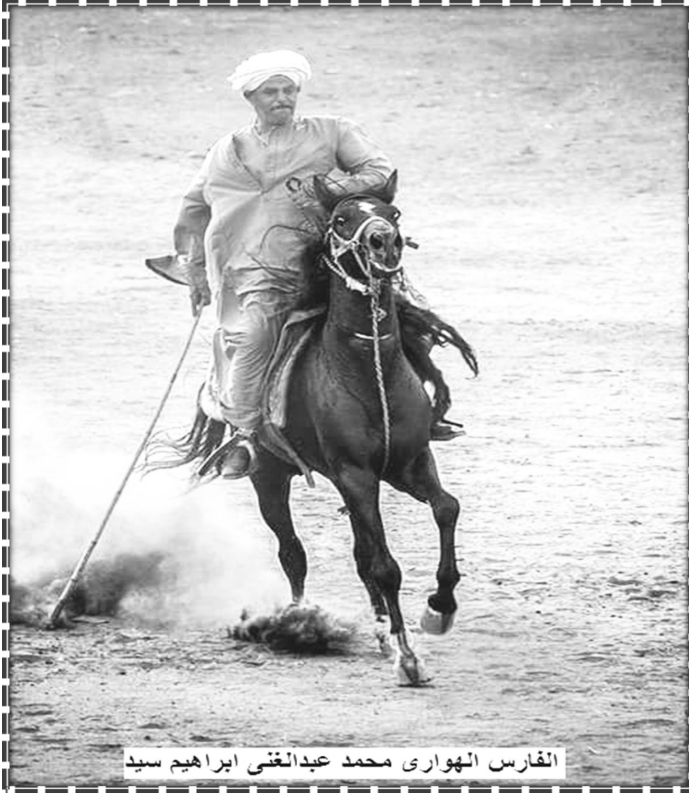


شعبية للأطفال وغيرها من الفرق، والتي تحافظ على التراث الشعبي. وعند السؤال عن مدى تأثير تلك الأنشطة على منطقة الحميدات جاءت الإجابة من مدير عام قصر ثقافة قنا^(١) بأن أبناء منطقة الحميدات يمثلون نسبة تصل إلى ٢٠ ٪ من إجمالي مكون محافظة قنا المشاركين والمتفاعلين مع الأنشطة التي يقدمها قصر ثقافة قنا، ويتبقى تأثير القنوات الفضائية وشبكة الإنترنت والتي صارت عاملاً قوياً في التوجيه الثقافي للمجتمعات ويجب الحذر والمراقبة الدورية عليها وإبراز ما هو غص وثمرتين لأفراد الأسرة والابتعاد عن السّيء منها وصولاً إلى إنشاء أجيالاً طيبة باتباع تعاليم الدين الحنيف.



شكل (١٨-أ)

(١) مدير عام قصر ثقافة قنا - السيد الأستاذ/ محمود عبد الوهاب إبراهيم سيد



شكل (١٨-ب)

المرأة ودورها فى البناء

المرأة نصف المجتمع وعموده الفقرى، قال الله تعالى: "وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى"؛ فالمرأة فى الإسلام شريكة الرجل فى عمارة الكون، وشريكته فى العبودية لله دون فرق بينهما فى عموم الدين: فى التوحيد، والاعتقاد، وحقائق الإيمان، والثواب والعقاب، وفى الحقوق والواجبات وكرّمها الإسلام. جاء تطور دور المرأة فى المنطقة طبقا لتسلسل الحالة الثقافية والدينية للمجتمع وظل دورها وجهادها فى نطاق حيز منزلها فى الفترات السابقة،

وظلت مرهونة بالعادات والتقاليد التي قيدت حريتها في المشاركة ومن خلال النظر للمرأة بحميدات قنا نجد أن كثير منهن حصلن على حقهن في الميراث الشرعى طبقا لتعاليم ديننا الحنيف، وكان لها الحق في حيازة وتكليف الأرض باسمها وظهر ذلك جلياً بكشوف ميزانية مكلفة الحميدات فى سنة ١٩٠٤م، وقام بعض من الأهالى بمنح ميراث الأرض للفتاة عند زواجها ووصل الأمر إلى تسجيل الميراث باسم زوجها أو أبنائها.

جاء تعليم الأنثى بالمنطقة قديماً مقصوراً على فترة قليلة بالكتاتيب، ثم مساعدة الأم بالمنزل وانتظار الزواج وخرجت لمساعدة الأب فى بعض أعمال الزراعة، ومع بداية أربعينيات القرن العشرين بدأت الإناث فى الذهاب الى المدرسة واستكمال التعليم الابتدائى لها دون استكمال باقى مراحل التعليم نظراً للزواج المبكر الذى يجبر الأنثى على الدخول فى مسار جديد، وفى السبعينيات من ذلك القرن بدأت الفتيات فى استكمال مراحل التعليم ومن ثم الالتحاق بالجامعات.

ومع كل ذلك ظلت المرأة هى العمود الفقرى للأسرة من خلال الصمود والتفانى فى مساعدة زوجها فى إدارة شئون حياتهم، حيث خرجت للمشاركة فى جميع مراحل التعليم وتلقى العلوم الشرعية وعلوم الطب والهندسة وغيرها، وكذلك النزول لسوق العمل والتقدم للوظائف القيادية والتعليمية والمشاركة فى الحياة السياسية.

إن المرأة بلا مرءٍ مدرسة لا تقل أهميّة وأثراً عن المدارس النظامية التى تلقى كل اهتمام من حيث التطوير، فى حين أن الأولى الاهتمام بإعداد المرأة وحسن تربيتها بتعاليم ديننا الحنيف، فهى خير ضمان لنجاح المسيرة

الحضارية وإعداد أجيال قادرة على العطاء، فالام كنز كل ولد بار بها وتطلب الجنة برضاها والزوجة الصالحة التي تعد خير متاع الدنيا والابنة التي ينال صُحبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بتربيتها التربية الصالحة ؛ لذلك فالوالدين هما مفتاح السعادة في الدنيا والآخرة، وهما كنز لكل ولد بار بهما.

ويشار لوصية نبي الرحمة سيدنا محمد - عليه الصلاة والسلام - في حجة الوداع على رؤوس الأشهاد وهو يُنادى بحقها بعد أن حثَّ المسلمين على تقوى الله وحرمة أموال المسلمين ودمائهم وأعراضهم، ثم التأكيد على بعض الحقوق المتبادلة بين الزوجين ويوصى بها خيراً، ويقرر لها حقوقاً وواجبات، لتكون لها وثيقة خالدة لا يُنازع فيها، وقضاء عادلاً لا تظلم فيه، كما جاء بالحديث الذي رواه النسائي وأبو داود وغيرهما مع اختلاف في بعض الألفاظ وأصله في الصحيحين ولفظ أبي داود من حديث عمرو بن الأحوص: أنه شهد حجة الوداع مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، فحمد الله وأثنى عليه وذكر ووعظ، فذكر في الحديث قصة فقال: ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم لا تملكون منهن شيئاً غير ذلك إلا أن يأتين بفاحشة مبينة، فإن فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضرباً غير مبرح فإن أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلاً، ألا إن لكم على نسائكم حقاً ولنسائكم عليكم حقاً فأما حقكم على نسائكم فلا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون، ألا وحقهن عليكم أن تحسنوا إليهن في كسوتهن وطعامهن (صدق رسول الله، صلى الله عليه وسلم).



الخاتمة



اللهم بحرمة سيد الأنام، يسر لنا الختام واصرف عنا سوء القضاء
وانظر إلينا بعين الرضا، وبفضل من الله سبحانه وتعالى تم
الإنهاء من هذا البحث بسرد التحولات والتغيرات التي طرأت على منطقة
الحميدات بمدينة قنا من النشأة في زمن الدولة العباسية حتى الوقت
الحاضر.

وكان منطق البحث هو الدليل والاعتماد على المصادر والمراجع الموثقة
وبخاصة للسادة أساتذة الجغرافيا والتاريخ بالجامعات المصرية، وتم
الاستعانة بأصحاب المشورة الصادقة من مشيخ المنطقة الثقات وأُخضع هذا
العمل للمراجعة من أساتذة الجغرافيا والتاريخ الإسلامى بكلية الآداب
جامعة جنوب الوادى بقنا.

ومن خلال مطالعة مساحة الأرض التي تم نزعها أو استغلالها كحيز
عمرانى لمدينة قنا وهى تقارب نصف مساحة المنطقة أى بمعنى نقص كمية
الأرض المستغلة للزراعة مما يستوجب توفير فرص عمل خارج منظومة

الزراعة لأبناء المنطقة والبحث عن سبيل لامتداد صحراوى مُمهد لتشييد مزارع بديلة.

وكذلك لابد من النظر فى إعادة تخطيط الحيز العمرانى الجديد ليضاهى الطبيعة بما يتفق مع التخطيط ولينسجم مع المباني القائمة بالشكل الذى يواكب التوسع الرأسى فى البنايات الحديثة، ولا يتأتى ذلك إلا بمشاركة أبناء المنطقة المخلصين ومن ذوى الخبرات المتخصصة.

وطبقاً للزيادة السكانية بسبب النمو الطبيعى وزيادة أعداد الوافدين للإقامة والعيش بالمنطقة ويتطلب ذلك زيادة فى إنشاء مدارس للتعليم الابتدئى والإعدادى، وكذلك يستوجب تكثيف الخدمات الاجتماعية والصحية وفتح منافذ بريدية وغيرها تيسيراً على أصحاب المعاشات قاطنى المنطقة.

وإلى شبابنا سواعد الأمة وقوتها، تعالوا نقرب جميعاً من نبينا محمد – صلى الله عليه وسلم – بحسن الخلق والأدب وتقوى الله فى السر والعلن بالإخلاص فى العبادة والعمل والسماحة فى البيع والشراء ومواصلة العلم المفيد، والذى نحتاج إليه فى الدنيا والآخرة من أجل رفعة ديننا وأمتنا .

وفى النهاية لا أملك إلا أن أقول أننى أدليت بفكرتى عن تلك المنطقة المتميزة، وما أنا إلا بشر قد أخطئ وقد أصيب، فإن كنت أخطأت فأرجو مسامحتى، وإن أصبت فهذا ما أرجوه من الله عز وجل سبحانه.

ويطيب لى أن أشكر السادة أعضاء هيئة التدريس بقسمى الجغرافيا والتاريخ، كلية الآداب جامعة جنوب الوادى بقنا على طيب ما قدموه لى من

دعم ومراجعة وتحقيق وتقديم ، والشكر لكل من ساهم في تنفيذ هذا العمل.

﴿ وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَلَدَيْكَ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ ، (سورة النمل اية ١٩) ،
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ،

الجمعة الموافق ٤ شعبان ١٤٣٩هـ - ٢٠/٤/٢٠١٨م

مهندس

بخيت تركي عبد الله



الملاحق

ملحق رقم (١)

بيان معانى أسماء الجهات طبقاً لنظارة الداخلية المصرية سنة (١٨٨٢م)

١- بيان معانى أسماء الجهات

محافظه - هي مدينة على شاطئ البحر ماعدا مصر ذات فوايح أو ضواح بدير أعمالها كما هو يعرف بمحافظات تابع لنظارة الداخلية

مديرية - هي إقليم محدود بدير أعماله كما يلقب بمدير سواء كان بالوجه القبلى أو البحرى
مركز أو قسم - الاول فرع من المديرية التى هو بها بالوجه البحرى والثانى كذلك بالوجه القبلى ويشتمل المركز أو القسم على بندر أو أكثر

بندر - يطلق على أية ناحية جعلت مركزاً للتجارة وبها أسواق أو أسواق يوجد فيها إدارة المركز التابع للمديرية أو ذات ديوان المديرية وقد منح أرباب التجارة والصناعة والحرف من أهلها امتيازات لم تمنح لسواهم من أهلها المشتغلين بالزراعة والحراثة

ناحية - هي تابعة لمركز أو قسم أرضها محدودة وقد تبعتها عزب وأباعد وكفور وما أشبه
أبعاديه - هي أرض تابعة لناحية يزورها مالكيها بواسطة أهل الناحية أو يئوئرها بمقر نفسه وتسمى غالباً باسم كفر - هو جهة منترعة من ناحية قرية منها وفى الغالب يكون منشئهم تنازع العائلات وتفرقهم ويسمى باسم الناحية المنترع منها ولا غلب التواحي الشهيرة كفور تابعة لها

كوم - يطلق على مساكن مبنية فى جهة من تفعه عن غيرها من الأرض المجاورة لها
جزيره - أصلها بجمية "كشفت عنها النيل وتحول لجهة أخرى فاستطاب بعض الناس الجارون لها السكنى فيها والارتفاع راعتها فبنوا بها المساكن وأقاموا بها أو تكون رمالاً غير انهاء بله للزراعة فتغير بها كذلك والجزير رفع امتداد أرضها وازدياد سكانها يطلق عليها اسم ناحية

نزله - تطلق على بعض جهات نزل فيها العربان واتخذوها مساكنهم

نجع - يطلق على بعض الجهات بالوجه القبلى يسكنه العربان ويشغلون بزراعتهم

تابع ملحق (١)

عزبه - هي سكن يبنى في وسط أرض زراعية تابعة لناحية من النواحي بسكنه أشخاص أغراب ويستغلون الزراعة في تلك الأرض وتسمى العزبه باسم من يمتلكها ومع تقدم العهد وتكاثر السكان قد نصير ناحيه

تفتيش - هو إدارة زراعية تتبعها نواح وهي تابعة للحكومة أو لبعض الذوات وقد يكون بها عزب أو أباعد للغير أو لأهلها

جفلك - هو أراض زراعية منسقة تابعة لأعضاء العائلة الفخيمة الخديوية أو لمن خدم الحكومة من الذوات المشهورين تتبعها نواح وتوابع ولا يمتلك الأهالي شيئا منها بل انهم يشتغلون بالزراعة فيها ما بين مؤجر ومزارع وصانع

مبت او منية - هي اسم جهة اتخذها في الأصل الاعيان والأمراء منتهالهم

منشأة أو منسية - تطلق على الجهات التي انتشت في أرض خصبة والمنشأة أو المنسية تكون ناحية عند لزيادة سكانها وتعرف باسم بقعتها أو باسم منشئها

خلو - الأصل فيها موضع يحتل به رجل زاهد فيقدمون اليه الناس أفواجا تبركبه ومنهم من أحب الإقامة معه فصارت ناحية أو تابع ناحية لقرى بها

ملحق رقم (٢)

تقرير جسات التربة لأحد المباني العامة بمنطقة الحميدات، وقد أمدنى به مقاول تنفيذ المشروع

SOIL MECHANICS AND FOUNDATION RESEARCH LABORATORY Faculty of Engineering Cairo University		معمل أبحاث ميكانيكا التربة والأساسات كلية الهندسة - جامعة القاهرة
تقرير فني عن أبحاث التربة وتوصيات التأسيس مدرسة نجع منصور بالحميدات للتعليم الاساسى محافظة قنا رقم تعريفي (٢٧١١٦٥٤) الهيئة العامة للأبنية التعليمية سبتمبر ٢٠١٦		
إعداد التقرير أ.م.م. مدثر حسن د. أسماء مدثر حسن مدرس ميكانيكا التربة والأساسات		
مدير المعمل ٢٠١٦/٩/٢٥ أ.د. محمد عبدالله الخولي أستاذ ميكانيكا التربة والأساسات		
عميد الكلية أ.د. شريف أحمد مبروك		
Tel: 35678088-35695485 Mobil: 0100-6044629 Fax: 35729124		
تلفون: ٣٥٦٩٥١٨٨-٣٥٦٩٨٠٨٨ محمول: ٠١٠٠٠٤٤٦٢٩ فاكس: ٣٥٧٢٩١٢٤		

تابع ملحق (٢)

مدرسة نجع منصور بالحميدات للتعليم الأساسي - محافظة قنا - رقم تعريفى (٢٧١٦٥٤)

هـ - اختبار التحليل الكيميائى:

تم اجراء اختبار التحليل الكيميائى على عينة من المياه بالموقع وذلك لتعيين نسب الأملاح الذائبة فيها لاتخاذ الاحتياطات المناسبة عند تصميم وتنفيذ الأساسات، وخاصة الكبريتات لتأثيرها على الخرسانة والكلوريدات لتأثيرها على حديد التسليح.

خامساً: وصف التربة وطبقاتها بالموقع:

صفر أعماق الجسات هو منسوب سطح الأرض الطبيعية بالموقع وقت تنفيذ الجسات، وبالرجوع إلى قطاعات الجسات ونتائج الاختبارات الحقلية بالملحق (ب) ونتائج الاختبارات المعملية بالملحق (ج) يتضح أن التربة بالموقع تتكون من الطبقات الآتية على التوالى:

- ردم يتكون من طين طمى وجذور نباتات وزلط، ويمتد حتى عمق ١,٠ متر تحت سطح الأرض الطبيعية.
 - طين طمى متماسك، يمتد حتى عمق ٢,٠ متر تحت سطح الأرض الطبيعية.
 - رمل طمى به آثار من الطين، يمتد حتى عمق ٥,٢ متر تحت سطح الأرض الطبيعية.
 - رمل متوسط إلى ناعم به قليل من الطمى، يمتد حتى نهاية أعماق الجسات وهى ١٥,٠ متر تحت منسوب سطح الأرض الطبيعية.
- هذا وقد استقرت المياه الجوفية بعد رفع المواسير على عمق يتراوح ما بين ٣,٢ متر و ٣,٥ متر، والمياه تحتوي على نسبة من الكبريتات في صورة ثالث أكسيد الكبريت (٢٣٠ جزء في المليون)، ونسبة من الكلوريدات في صورة كلوريد الصوديوم (٢٢٠ جزء في المليون).

سادساً: توصيات التأسيس (مدرسة نجع منصور بالحميدات للتعليم الأساسي - محافظة قنا - رقم تعريفى (٢٧١٦٥٤)):

- ١- بناء على الدراسة السابقة يمكن التوصية بما يلى:
- ١- يتم حفر موقع المبنى بالكامل حتى عمق ٢,٥٠ متر أسفل منسوب سطح الأرض الطبيعية عند أوطى نقطة بمسطح المبنى أو أسفل منسوب التسوية النهائي أياً أعق وبرفرقة ٠,٧٥ متر خارج الحدود الخارجية للأساسات.
- ٢- يتم رش قاع الحفر بكميات مناسبة من المياه، ثم يتم دمك قاع الحفر جيداً بالمعدات الثقيلة.
- ٣- يتم انزال تربة الإحلال من رمل نظيف متدرج بسمك كل ١,٠٠ متر، ويتم وضع تربة الإحلال على طبقات بحيث لا يزيد سمك كل طبقة عن ٢٥ سم مع دمك كل طبقة دمكاً ميكانيكياً جيداً للوصول لكثافة جافة لا تقل عن ٩٥% من أقصى كثافة جافة مستنتجة من اختبار الدمك المعدل (اختبار بروكتور أسماء مدرّسى

معمل أبحاث ميكانيكا التربة و الأساسات
كلية الهندسة - جامعة القاهرة

تابع ملحق (۲)

SOIL MECHANICS AND
FOUNDATION RESEARCH LABORATORY
Faculty of engineering
Cairo University

معامل أبحاث
ميكانيكا التربة والاساسات
كلية الهندسة - جامعة القاهرة

الجسة الممثلة للموقع

شروع : مدرسة نجع منصور بالحميدات للتعليم الاساسى
محافظة قنسا - رقم تعريفى (٢٧١١٦٥٤)
سفر الجسة : سطح الارض الطبعيه عند موقع الجسة
منسوب المياه الجوفية الابتدائى : لم ترصد

الهيئة العامة للأبنية التعليمية
التاريخ : سبتمبر ٢٠١٦
م ٣,٢٠ : منسوب المياه الجوفية النهائى

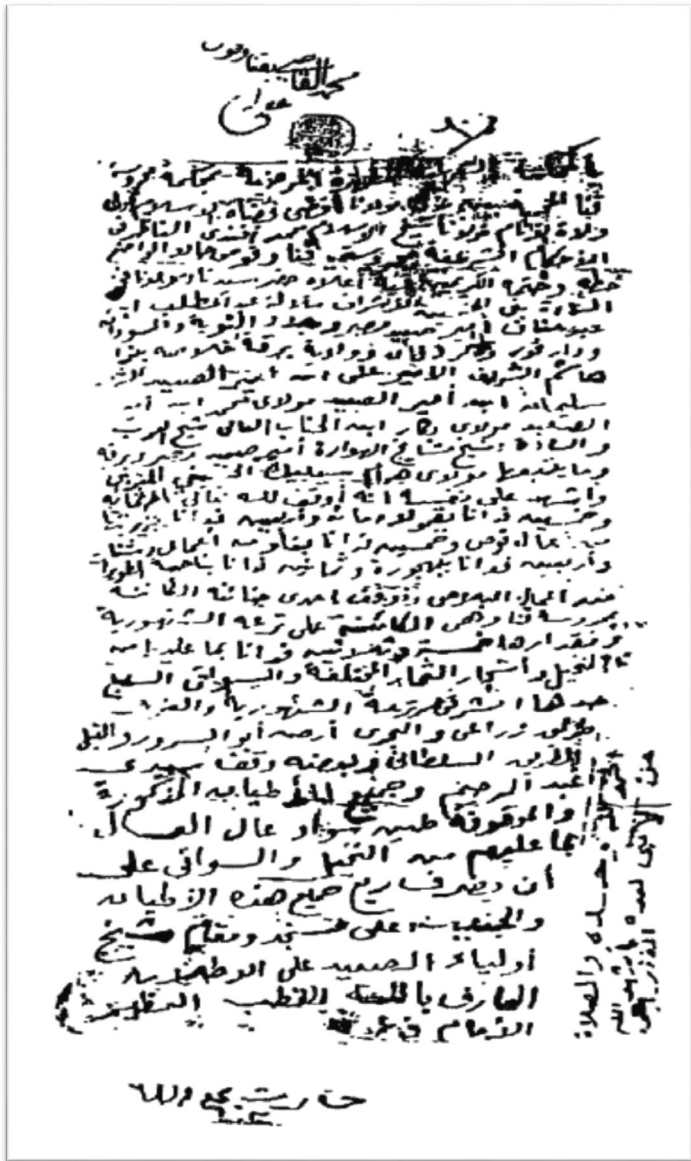
الوصف	CR %	RQD %	الضبط الحر القياسية كم/م ^٢	عدد الثقات التياسة	نهاية الطبقة	قطاع الجسة	العمق بالمتر
رند (طين طميى، بلى وجزئى نيراتات وزلط)					١,٠٠		١
طين طميى، بلى متماسك					٢,٠٠		٢
طمي رملى به اثر من الطين بلى					٥,٢٠		٣
							٤
							٥
							٦
							٧
							٨
							٩
رمل متوسط إلى ناعم به قليل من الطمي بلى							١٠
							١١
							١٢
							١٣
							١٤
							١٥
							١٦
عمق الجسة ١٥,٠٠ متر							١٧
							١٨
							١٩
							٢٠

* الضبط الحر ملباسا باستخدام جهاز القياس الجبى

تأريخ : ٢٥٦٧٨.٨٨ - ٢٥٦٧٥.٨٨

ملحق (۳)

وثيقة الوقف (١) صادرة من محكمة قنا بتاريخ غرة محرم ١١٣٦هـ



ملحق (۵)

وثيقة الوقف (٢) صادرة من محكمة قنا بتاريخ ١٢ من شعبان (١١٧١ هـ)



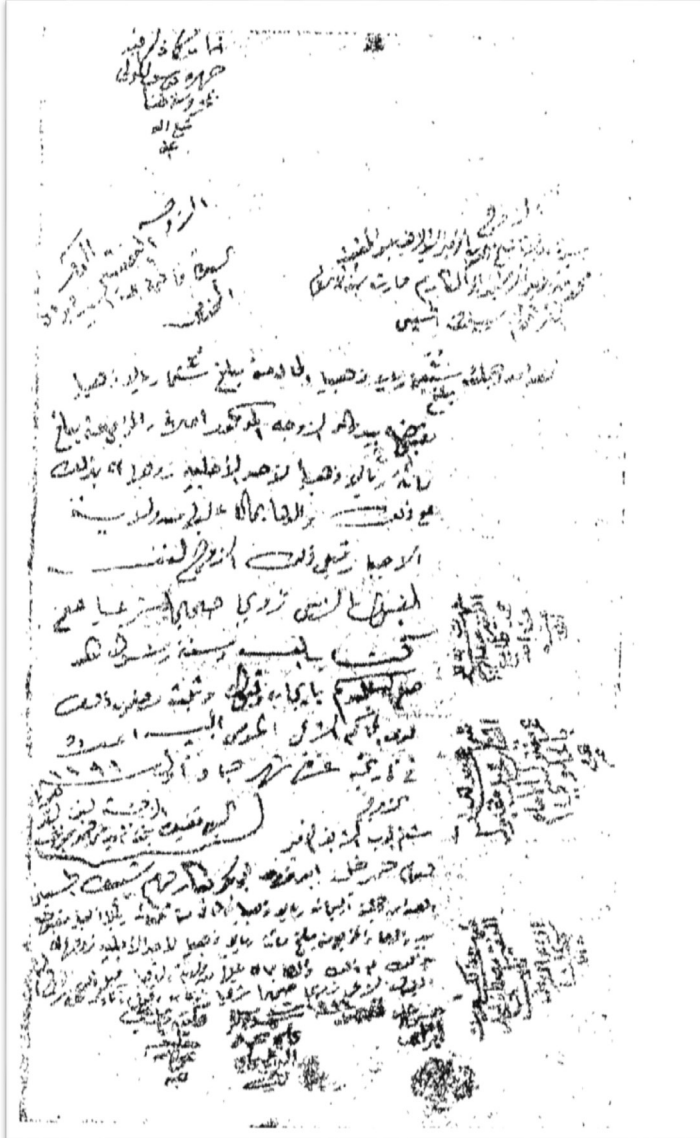
تابع ملحق (۵)

١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢
 ٤٨٣
 ٤٨٤
 ٤٨٥
 ٤٨٦
 ٤٨٧
 ٤٨٨
 ٤٨٩
 ٤٩٠
 ٤٩١
 ٤٩٢
 ٤٩٣
 ٤٩٤
 ٤٩٥
 ٤٩٦
 ٤٩٧
 ٤٩٨
 ٤٩٩
 ٥٠٠
 ٥٠١
 ٥٠٢
 ٥٠٣
 ٥٠٤
 ٥٠٥
 ٥٠٦
 ٥٠٧
 ٥٠٨
 ٥٠٩
 ٥١٠
 ٥١١
 ٥١٢
 ٥١٣
 ٥١٤
 ٥١٥
 ٥١٦
 ٥١٧
 ٥١٨
 ٥١٩
 ٥٢٠
 ٥٢١
 ٥٢٢
 ٥٢٣
 ٥٢٤
 ٥٢٥
 ٥٢٦
 ٥٢٧
 ٥٢٨
 ٥٢٩

[illegible]

ملحق رقم (٦)

وثيقة زواج رقم (١٠) محفظة رقم (١) محكمة قنا



ملحق (٨-أ)

مرسوم التزام الشيخ مبارك محمد مبارك ريان ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م

نقیر شیناخذ صدقاً علیہ من ظواهر الدلیلیہ

مردوان مذبذب فسا الالعنة الذکر مبارک محمد من اهل الناحية الحديث التابعة من صخر قوسم فسا
لحق توجهته له وظیفه شیخه فی الناحية المذكورة بلده علی حصه قدرها تجرا سنه فسط

حيث أنه صار انتفاعك وقرأتى من ازفصرك من الاهالى على ايمانك واستعدادك لان يكون شيخا عليهم ومكلفا
بمراعاة امورهم وملاحظة ما لهم وعليهم وشهدوا لك بالاستقامة والشداد وصدق عليهم عبد المجاور من البلدة
انك اهل لهذه الوظيفة وفيك كفاية واستعداد وبلغت حصصك الى صيرط حسب رغبة من ازفصوا بتفديك شيخا
عليهم فقد صار قبول ذلك بحسبنا علم فيك من انك اهل لما مثالك واحببت لك وظيفة شيئاخه في بلدك على
الخصه التي رغبته وتراضت عنك وصدرك هذا التقرير مشمولاً بما عليه من التقديق والتمهير بالاعلان والاعلان
انك شيخا على الخصه المذكوره فيجب عليك القيام بآداب حقوقها واجبا عنها وقوة شؤونها ومستقر زمانها والاختيار
في تعيين احوال الاهالى وعما رتبهم وتقدم درجات مروجاتهم ونجاح وزيادة افعالهم والافتقار لما يصدق
لك من الامور والقياسات والملاحظة لحجاز المطالب البليغ بته في سائر الزواجات بالانتفاع لاحكام اللوائح والقوانين التي رغبه
ومعاملة الاهالى بالرفق والراية وعدم الميل على احد منهم بغرض الزبانيه لتفصل على كسب الانتهاز وكما لا اغتياز
لهذا مع التحذير من الاهمال واجتناب الغفلة على اي حال وأقم التوفيق والهداية لاجنب من يفرط في مدركه مدركا
مخلصين

فقد هذا التقرير بنظارة الداخلية وصار تسجيله بدفترها

للاعتقاد عليه في الفقه ١٢٩١ م
- بمقتضى

ملحق (۸-ب)

كشف ميزانية السيد / ابوطالب أحمد بن حمدان

[illegible]

ملحق (۸- ج)

كشف ميزانية السيد / شعلان عبد الله بن مهنا

[illegible]

ملحق (٩-١)

بعض من قرارات نزع الأراضي للمنفعة العامة

نحن خديو مصر

بناء على ما عرضه علينا ناظر الاشغال العمومية وموافقة رأى مجلس النظار

أمرنا بما هوآت

(المادة الاولى)

يعتبر المكتب المراد انشاؤه لتفتيش رى القسم الخامس بجزيرة الحميدات بالقلم فشا
حسب المبين بالاخر على الرسم الملحق بأمرنا هذا من المنافع العمومية

(المادة الثانية)

نزع ملكية الارض التى يستدعيها انشاء المكتب المذكور بالطرق العادية وبحسب
القواعد المتبعة ومساحتها فدان واحد ملك الاهالى بزمان ناحية الحميدات بالقلم فشا وميمنة
بالجدول الملحق بأمرنا هذا الشامل للكشفيين المتقوه عنهما بأمرنا الصادر فى ١٢ يونيه
سنة ١٨٩٦ بتعديل المادة الثانية من قانون نزع الملكية للمنفعة العمومية

(المادة الثالثة)

على ناظرى الاشغال العمومية والمالية تنفيذ أمرنا هذا كل منهما فيما يخصه ما
صدر برأى عابدين فى ١٢ صفر سنة ١٣٢٣ (١٧ ابريل سنة ١٩٠٥)

عباس حلى

بأمر الحضرة الخديوية

رئيس مجلس النظار

مصطفى فهمى

ناظر الاشغال العمومية

نخري

ناظر المالية

أحمد مظلوم

ملحق (٩-٢)

شهر سزم

في شأن تنظيم شارع نؤاد الأول بناحية الحميدات بمركز ومديرية فنا

نحن شاروق الأول ملك لكصر

بعد الاطلاع على قانون نزع الملكية للمنفعة العامة رقم ٢٧ لسنة ١٩٠٦
ورقم ٥ لسنة ١٩٠٧ المعدل بالمرسوم بقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٣١ ؛
لبناء نيل ما عرضه علينا وزير الصحة العمومية ، وموافقة رأى بتجلس
الوزراء ؛

لهمنا بما شو آت :

قادة ١ - ليختبر من المنافع العامة تنظيم شارع نؤاد الأول بناحية
الحميدات بمركز ومديرية فنا (شروع رقم ٤٤٣٥) .

قادة ٢ - لنضم الى أملاك الحكومة العامة قطع الأرض التي لزمنا
لهذا الغرض والتي تم شراؤها من اصحابها ومساحتها ٣٦٠٧ أمتار و ١٣ ديسمترا
(ثلاثة آلاف وستائة وسبعة أمتار مربعة وثلاثة عشر ديسمترا مربعا)
كاشنة بالناسية المذكورة وهي ملونة باللون الأسفر على الرسم المرافق وميمنة
بالكشف المرفق بهذا المرسوم .

ملحق (٩-٣)

مُلْحَقُ الْوَقَائِعِ الْمَضْمُونَةِ

العدد ٥ - الصادر في يوم الاثنين ٧ شعبان الثاني سنة ١٣٧٠ (١٥ يناير سنة ١٩٥١)

كشف

بيان الأرض الزراعية التي تقدر بزعم ملكيتها لتوسيع مبنى تنفيذ
رى القمم الخامس بقنا الذي أجرى في سنة ١٩٤٨ بتأحية الحميدات
مركز قنا مديرية قنا (مشروع رقم ٩٣٦٤)
(حسب المصروح عليه بفقرة الأولى من المادة الثانية من قانون زرع الملكية)

هؤوس الجرف البحرى نمرة ٧

نمرة ١ - قطعة مساحتها قيراط وسهما مكلفه ١٠٨٠ ملك محمد مصطفى
حسب الله .
الحمد البحرى شارع الحسين والشرق القطعة نمرة ٣ والقبل قطعة تقابل
الحل الشرق والغربى والغربى بقية أطيان المسالك .

نمرة ٢ - قطعة مساحتها اثنا عشر سهما مكلفه ٦٨ باسم إبراهيم حامد
عبد ربه سايان الشيخ السلطون بالملك . ويعتري غالى بساده طيباب
مكلفه ٥٠ بالزمن وضع يدورته الأولى .

الحمد البحرى شارع الحسب والشرق القطعة نمرة ٣ والقبل باقى الملك
والغربى نمرة ١

هشمن نمرة ٣ - قطعة مساحتها أحد عشر سهما مكلفه ٣٤ باسم
اسماعيل عبد واخوه وضع يد الورثة .

هشمن نمرة ٢ - قطعة مساحتها خمسة أسهم مكلفه ١٠٢٣ باسم عبد
اسماعيل عبد وضع يد ورثته

هشمن نمرة ٣ - قطعة مساحتها ثلاثة قيراط وضع أسهم مكلفه
١٥٢ ملك الست ايلما مرصع عبيد حرم النواجه مدره حنا ميناخيل عبيد

هشمن نمرة ٣ - قطعة مساحتها ثلاثة قيراط وضع أسهم مكلفه
٤٨ ملك النواجه مدره حنا ميناخيل عبيد .

هشمن نمرة ٣ - قطعة مساحتها قيراط واثنا عشر سهما مكلفه ٨٨٠
ملك فكري أفندى بشاى خليل بحق اشناى والست ه بدرة كريمة الامتاذ
ياسميرس أفندى بطرس بحق الثلث .

هشمن نمرة ٣ - قطعة مساحتها قيراط واثنا عشر سهما مكلفه ١٢٤٤
باسم الست آى دوقايل وكرياتها مبرى والله ولدا وضع يد الستات
الله ولدا وورثة الست مبرى دورة الست آى دوقايل .

القائمة ٣ جدل البحرى شارع الحسب والشرق تنفيذ رى القمم الخامس
والقبل القطعة نمرة ٤ والغربى باقى الملك .

شُروسوم

بشأن توسيع مبنى تنفيذ رى القمم الخامس بقنا في سنة ١٩٤٨
بتأحية الحميدات بمركز قنا بمديرية قنا

شُحن شُاروق الأول ملك شُصير

يُحمد الاطلاع على المادة السابعة والاثنا عشر من القانون الذى
يُكمل القانون رقم ٥ لسنة ١٩٠٧ فى شأن زرع الملكية للنافع العامة المعدل
بالمرسوم بقانون رقم ٩٣ لسنة ١٩٣١ ؛

لُبناء على ما عرضه طينسا وزير الأشغال العمومية ومواقفة رأى
جلس الوزراء .

لُحسبنا بما هو آت :

فُادة ١ - لُحسب من المنافع العامة توسيع مبنى تنفيذ رى القمم
الخامس بقنا في سنة ١٩٤٨ بتأحية الحميدات بمركز قنا بمديرية قنا حسب
الزم الذى وضع لذلك والمرافق لموسمنا هذا .

فُادة ٢ - لُتُزَع بالمرق العسادة وحسب القواعد المتبعة ملكية
الأرض التي لُزمت لهذا العمل ولم يتم الاتفاق عليها مع أربابها ومساحتها
٣٠ س و ٧ ط و ١ ف (فدان واحد وسبعة قيراط وعشرون سهما)
بالتأحية المذكورة كما هو مبين على الرسم المشار إليه ومدون بانكشافين
المرفقين بهذا المرسوم وتلتحق هذه الأرض بالملك الحكومة العامة .

فُادة ٣ - لُحل وزراء الأشغال العمومية والمالية والاقتصاد الوطنى
تنفيذ مرسومنا هذا كل منهم بما يخصه ما

مدى مصر الفية في ١٥ ربيع الأول سنة ١٣٧٠ (٢٥ ديسمبر سنة ١٩٥٠)

شُاروق

لُجامر حضرة صاحب الجلالة

لُئيس مجلس الوزراء

لُسطة القمم

لُوزير المالية

لُهواد كراج العين

لُوزير الأشغال العمومية

لُمين كُحرم

لُوزير الاقتصاد الوطنى

لُحامد لُكى

ملحق (٩-٤)

قرار رقم ٢٥٧ لسنة ١٩٦٤

باعتبار مشروع إنشاء كوبرى ملوى على النيل عند مدينة قنا
واستراحة للوظفين ملحقه بالكوبرى بزمام مدينة قنا
(الجديدات) والترامسة ودندرة مركز قنا محافظة قنا
من أعمال المنفعة العامة

وزير النقل

بعد الاطلاع على الدستور ؛

وعلى القانون رقم ٥٧٧ لسنة ١٩٥٤ بشأن نزع ملكية العقارات للنفعة
العامة أو التحسين والقوانين المعدلة له ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ٨٠٦ لسنة ١٩٦٣
بالتفويض فى بعض الاختصاصات ؛

وعلى قرار رئيس الجمهورية العربية المتحدة رقم ١٣٠١ لسنة ١٩٦٤
بتشكيل الوزارة ؛

وعلى ما ارتأه مجلس الدولة ؛

تابع ملحق (٩-٤)

قرر :

مادة ١ - يعتبر من أعمال المنفعة العامة مشروع إنشاء كوبرى علوى على النيل عند مدينة قنا واستراحة للوظفين ملحقة بالكوبرى بزام مدينة قنا (الحميدات) والتراسة وندرة مركز قنا محافظة قنا . والموضح بيانه وموقعه بالمذكرة والرسم المرافقين .

مادة ٢ - ينشر هذا القرار ومذكرته فى الوقائع المصرية ، ويعمل به من تاريخ نشره .

تحريرا فى ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٨٤ (١٨ سبتمبر سنة ١٩٦٤)

مهندس : محمود عبد السلام

مذكرة

نظرا لقيام مصلحة العارق والكبارى بمشروع إنشاء كوبرى علوى على النيل عند مدينة قنا واستراحة للوظفين ملحقة بالكوبرى بزام مدينة قنا (الحميدات) والتراسة وندرة مركز قنا محافظة قنا .

ونظرا لوجود بعض المقاررات المتداخلة فى هذا المشروع الأمر الذى يدعو إلى نقل ملكيتها للنفقة العامة .

لهذا اقتضى الأمر تقرير المنفعة العامة للمشروع المشار إليه وذلك تطبيقا لأحكام القانون رقم ٥٧٧ لسنة ١٩٥٤ بشأن نزاع ملكية المقاررات للنفقة العامة أو التحسين والقوانين المعدلة له .

ويتشرف مدير عام مصلحة الطرق والكبارى بعرض مشروع القرار المرافق .

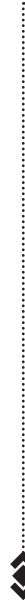
رجاء التفضل بالموافقة عليه وإصداره .

ملحق رقم (١٠)

مرسوم نظارة الداخلية لعمدة ناحية الحميدات الشيخ أحمد عثمان رضوان

(١٣٢٦ هـ / ١٩٠٨ م)





المصادر والمراجع

- ١ - شهاب الدين أبى عبد الله ياقوت الحموى البغدادى المتوفى سنة ٦٣٦هـ، تحقيق الشيخ أحمد بن الأمين الشنقيطى، معجم البلدان، مطبعة السعادة، لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة الأولى.
- ٢ - أحمد زكى بك، سكرتير ثانى مجلس النظار ومساعد سكرتير الجمعية الجغرافية الخديوية، قاموس الجغرافية القديمة بالعربى والفرنساوى، المطبعة الأميرية ببولاق مصر المحمية، ١٣١٧هـ / ١٨٩٩م.
- ٣ - د. محمود عباس حموده أستاذ الوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة، الوثائق العثمانية فى تركيا ومصر ودول شمال إفريقيا، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة.
- ٤ - د. جمال حمدان، شخصية مصر دراسة فى عبقرية المكان، مطبعة مؤسسة دار الهلال.
- ٥ - د. عبدالرحيم عبدالرحمن عبدالرحيم، الريف المصرى فى القرن الثامن عشر، الطبعة الثانية، الناشر مكتبة ١٩٨٦ م. مدبولى.
- ٦ - د. رضوان محمد الجنائنى، ماجستير كلية الآداب بالقاهرة، القبائل العربية فى مصر فى القرن الثالث والرابع الهجرى، ١٩٧٦م.
- ٧ - أحمد موسى عبد العظيم، تاريخ محافظة قنا من العصر الحجرى إلى العصر الحديث، طبعة ١٩٨١ م.
- ٨ - د. إيمان محمد عبد المنعم عامر، العربان ودورهم فى المجتمع المصرى

فى النصف الأول من القرن التاسع عشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب
١٩٩٧م.

٩ - محمد بن أحمد بن إياس الحنفى المصرى، بدائع الزهور فى وقائع
الدهور.

١٠ - على باشا مبارك، الخطط التوفيقية الجديدة لمصر، القاهرة مدنها
وبلادها القديمة والشهيرة، المطابع الأميرية بولاق مصر المحمية،
الطبعة الأولى ١٣٠٤هـ.

١١ - جمال الدين بن تغرى بردى، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة.

١٢ - دار الوثائق القومية بالقاهرة كورنيش النيل، أرشيف تعداد نفوس
القطر المصرى، المحكمة الشرعية بقنا.

١٣ - الفريد سكاون بلنت، مراجعة الشيخ محمد عبده، تمهيد عبدالقادر
حمزة القاهرة، التاريخ السرى لاحتلال إنجلترا مصر، الناشر كلية
الآداب، على حسن - ٢٠٠٨م.

١٤ - علماء الحملة الفرنسية، ترجمة الزهير الشايب، كتاب وصف مصر،
دار الشايب للنشر.

١٥ - عبد الله خورشيد البرى، القبائل العربية فى مصر فى القرون الثلاثة
الأول للهجرة، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٩٢م.

١٦ - د. سعد أبوسيف الحوتى ، الموسوعة العلمية فى أنساب القبائل العربية الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م ، مطبعة أبو العزم.

١٧ - إدارة التعداد، نظارة الداخلية المصرية (موقع الجهاز المركزى للإحصاء).

١٨ - د. صالح رمضان، الحياة الاجتماعية فى مصر فى عهد إسماعيل، منشأة المعارف بالإسكندرية ١٩٧٧م.

١٩ - الباحث أحمد عبد الرازق، النخبة البرلمانية فى الصعيد، مجلة منبر الشرق، القاهرة السنة الثالثة العدد (١٥).

٢٠ - دكتور أحمد عبد الله، هموم مصرية وأزمة العقول الشابة، الناشر مركز الجيل للدراسات الشبابية والاجتماعية ، الطبعة الاولى ١٩٩٤م.

٢١ - د. محمد مدحت مصطفى، جامعة المنوفية، روزنامة الذاكرة المصرية ٣ كبار ملاك الأراضى ودورهم فى السياسة المصرية، رؤية للطباعة ٢٠١٤م.

٢٢ - د. محمد مدحت مصطفى، تطور الملكية الزراعية فى مصر (١٨١٣ - ١٩١٤م) وأثره على الحركة السياسية، دار الثقافة الجديدة، القاهرة ١٩٧٧م.

٢٣ - د. توفيق الطويل، التصوف فى مصر إبان العصر العثمانى، كلية الآداب جامعة فاروق الأول، الناشر مكتبة الآداب بالجماميز ١٩٤٦م.

٢٤ - الإمام اللغوى محب الدين محمد الزبيدى، تاج العروس من جواهر القاموس.

٢٥ - الشيخ الإمام شرف الدين يحيى بن المقر بن الجيعان، التحفة السنيه بأسماء البلاد المصرية، القاهرة المطبعة الاهلية ١٨٩٨ م.

٢٦ - ابن مماتى الأسعد، قوانين الدواوين.

٢٧ - محمد رمزى، المفتش السابق بوزارة المالية، القاموس الجغرافى للبلدان المصرية من عهد قدماء المصريين إلى سنة ١٩٤٥ م، طباعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٤٤م.

٢٨ - محمد ماهر حماده، الوثائق السياسية والإدارية للعصر المملوكى "دراسة ونصوص".

٢٩ - دار المحفوظات العمومية بالقلعة - القاهرة.

٣٠ - دار الوثائق القومية بالقاهرة.

٣١ - د. أحمد شلبى، التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية الطبعة الأولى ١٩٦٣م.

٣٢ - حصر عمدة قرية الحميدات، الشيخ/ محمد عميرة بخيت ١٢٩١ هـ - ١٨٧٤ م.

٣٣ - أرشيف عمدة قرية الحميدات، الشيخ/ أحمد عثمان رضوان.

- ٣٤ - أبوعمر الكندى، كتاب ولاية مصر.
- ٣٥ - سالم سليمان العيس، ترجمة وإعداد، كتاب المعجم المختصر للوقائع التاريخية - العسكرية - الاجتماعية والدينية من بدء الهجرة حتى سنة ١٩٥٠م.
- ٣٦ - أحمد لطفي السيد، قبائل العرب فى مصر، القاهرة ١٩٣٥ م.
- ٣٧ - محمد بن أحمد ابن إياس الحنفى المصرى، بدائع الزهور فى وقائع الدهور، تأليف - بالقاهرة.
- ٣٨ - جان - كلود جارسان، ترجمة بشير السباعى، ازدهار وانهايار حضارة مصرية قوص، - الطبعة الأولى.
- ٣٩ - ابن حجر العسقلانى، الدرر الكامنة فى أعيان المئة الثامنة.
- ٤٠ - محمد حامد المراغى الجرجاوى، تحقيق ودراسة د. أحمد حسين النمكى كلية الآداب جامعة أسيوط، أضواء الطالع السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد المسمى ب: (تعطير النواحي والأرجاء بذكر من أشتهر من علماء وأعيان مدينة الصعيد جرجا).
- ٤١ - ليلى عبداللطيف أحمد، الصعيد فى عهد شيخ العرب همام، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ١٩٨٧م.
- ٤٢ - محمد عبدالمنعم الحميرى، تحقيق دكتور إحسان عباس، الروض المعطار فى خبر الأقطار (معجم جغرافى)، مكتبة لبنان - بيروت.

٤٣ - د. صلاح أحمد هريدى، دور الصعيد فى العصر العثمانى، ٩٢٣:
١٢١٣ هـ ١٥١٧: ١٧٩٨م، طبعة دار المعارف - ١٩٨٤ م.

٤٤ - د. سعيد عاشور، المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك، طبعة
النهضة العربية، القاهرة ١٩٦٢م.

٤٥ - محمد أمين فكرى نائب الوكيل العمومى عن الخديوى بالمحاكم
المختلطة، جغرافية مصر، مطبعة وادى النيل المصرية، طبعة أولى
١٢٩٦هـ.

٤٦ - أحمد بن على القلقشندى المتوفى (٨٣٠هـ / ١٤١٨م) شرح محمد حسين
شمس الدين، صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، طبعة دار الكتب العالمية
بيروت لبنان.

٤٧ - محمد رفعت ،على بك الكبير، القاهرة ١٩٥٠م.

٤٨ - هيللين ريفللين، ترجمة د. أحمد عبد الرحيم مصطفى، الاقتصاد
والإدارة فى مصر فى مستقبل القرن التاسع عشر، دار المعارف - القاهرة
١٩٦٧م.

٤٩ - نشرة نظارة المالية، إدارة عموم الإحصاء الأميرية، الإحصاء السنوى
العام للقطر المصرى سنة ١٩١٠م، المطبعة الأميرية - ١٩١١م.

٥٠ - وزارة الزراعة سنة ١٩٢٩ م، التعداد الزراعى العام للملكة المصرية،
طباعة المطبعة الأميرية بالقاهرة سنة ١٩٣٣ م.

- ٥١ - د. جمال كمال محمود، الأرض والفلاح فى صعيد مصر فى العصر العثمانى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٠م.
- ٥٢ - خالد فهمى، ترجمة شريف يونس، كل رجال الباشا، محمد على وجيشه وبناء مصر الحديثة، دار الشروق، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- ٥٣ - محمد فهمى لهيطة، تاريخ مصر الإقتصادى فى العصور الحديثة.
- ٥٤ - د. ليلى عبداللطيف، سياسة محمد على إزاء العربان فى مصر، الطبعة الاولى ١٩٨٦م، دار الكتاب الجامعى
- ٥٥ - أحمد عبد النبى فرغل الدعباسى، كناشة الدعباسى، يسطرون للطباعة والنشر ٢٠١٧م.
- ٥٦ - د. سعاد ماهر محمد، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، مطابع الاهرام ١٩٧٦م.



فهرس المحتويات

الصفحة

المحتويات

٧	تقديم
٩	المقدمة
١٣	تمهيد
١٧	مصر
٢٠	قنا
٢٣	الفصل الأول
٢٥	جيو مورفولوجية المنطقة
٢٩	الفصل الثاني
٣١	الموقع بين البناء والإعمار
٣١	أولاً: الموقع الفلكي:
٣١	ثانياً: الموقع الجغرافي:
٣٢	ثالثاً: مراحل تسمية المنطقة:
٣٢	(أ) جزيرة المُنسية
٣٤	(ب) جزيرة الحميدات
٣٥	حركة هجرات القبائل العربية وإعمار قبائل هواره
٣٩	مكاتبة السلاطين لمشايخ القبائل العربية بالديار المصرية وبرقة
٤٠	بدء تشكيل إمارة هواره بدجرجا (جرجا)
٥٧	(ج) قرية الحميدات
٥٨	(د) شياخة الحميدات

المحتويات الصفحة

الفصل الثالث ٥٩

مراحل إدارة وتمليك وحياسة الأرض الزراعية ٥٩

نظام الالتزام ٦٣

نظام تقسيم ترابيع الحملة الفرنسية ٦٤

نظام الاحتكار لمحمد على ٦٥

الدائرة السنّية بالحميدات وقنا ٦٨

جدول تخصيص الأموال العقارية على أطيان الدائرة السنّية بقنا ٦٩

مراحل تملك الأرض الزراعية ٧٢

الفصل الرابع ٧٥

التقسيمات الإدارية للأراضي الزراعية ٧٥

أولاً: تقسيم الترابيع ٧٧

ثانياً: تقسيم القبالات ٧٧

ثالثاً: التقسيم إلى أحواض ٧٩

الفصل الخامس ٨١

التقسيمات الإدارية للتوزيع السكاني ٨١

أولاً: التقسيم إلى نواحي ٨٥

ثانياً: التقسيم إلى نجوع ٨٧

العُمدية في الحميدات ٨٨

ثالثاً: التقسيم إلى مناطق وشوارع ٨٩



الصفحة

المحتويات

تقسيمات نجع محمد عبد العال (أحواض ٧ ، ٨ ، ٩ ،	
١٠ قديماً)	٩٠
تقسيمات نجع منصور أحمد	٩٤
تقسيمات نجعيّ على أبوزيد وإبراهيم خليل (أحواض ٤ ، ٥ ،	
٦ ، ٧ قديماً)	٩٤
تقسيمات نجع سليمان نصر الله (أحواض ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤	
قديماً)	٩٧
المخطط التفصيلي للمنطقة السابعة الحميدات	٩٩
قرارات نزع الملكية من المنطقة	١٠٣
الفصل السادس	١٠٧
مراحل التعداد السكاني	١٠٩
مقارنة التعداد السكاني للمنطقة	١١٥
الفصل السابع	١١٩
الحياة الاجتماعية والاقتصادية	١٢١
العمران	١٢٧
الزراعة في الحميدات بقنا	١٣١
أنواع المواسم الزراعية (قديماً)	١٣٢
أنواع الزراعات الحديثة	١٣٢
آلات الري التي تعاقبت على المنطقة	١٣٣

المحتويات	الصفحة
مساحات الأراضي المستغلة وغير المستغلة	١٣٥
الجمعية التعاونية الزراعية	١٣٦
الفصل الثامن	١٣٩
التعليم والحالة الدينية والثقافية	١٤١
مقارنة الحالة التعليمية	١٤٣
النشاط الرياضي	١٤٦
الحالة الثقافية	١٤٧
الأفراح	١٤٨
المرأة ودورها في البناء	١٥٢
الخاتمة	١٥٥
الملاحق	١٦١
المصادر والمراجع	١٨٧